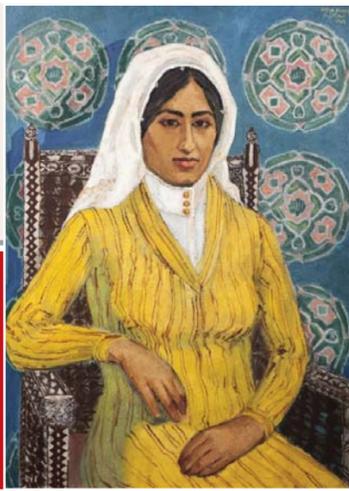




## الانتقال من الابتدائي إلى الإعدادي: مرحلة صعبة نفسياً ودراسياً

15 ص 15



## رحيل صفية بن زقر صاحبة «الموناليزا الحجازية»

14 ص 14



## تصفية حسابات وراء إثارة موضوع المدافع الأميركية للبيشمركة

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الثلاثاء 2024/09/17  
14 ربيع الأول 1446  
السنة 47 العدد 13253  
Tuesday 17/09/2024  
47th Year, Issue 13253

# العرب

## الحوثيون على وشك تحييد المسيرات الأميركية الهجومية

«لن نتوقف إلا عند وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في غزة». وفي الوقت الذي لم يصدر فيه نفي للحادث أو تأكيد له من جانب الولايات المتحدة بدأ الحوثيون بلفتون الانتظار إليهم بصورة مغايرة للصورة القديمة التي ترسم مقاتلين مبتدئين يتميزون بالاندفاع ويلوحون بمواجهة الولايات المتحدة.

والأحد استهدف الحوثيون إسرائيل بصاروخ فرط صوتي من المرجح أن يكونوا قد حصلوا عليه من إيران.

### من الواضح أن الحوثيين تلقوا سلاحاً فعالاً أسقط الطائرة المتطورة، وربما وفره لهم الإيرانيون أو الروس أو الصينيون

وشترت جماعة الحوثي الإثنين مقطع فيديو مدته دقيقتان تقريباً قالت إنه للصاروخ فرط صوتي «فلسطين 2» أثناء إطلاقه لمهاجمة إسرائيل، ما دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى القول إن إسرائيل ستجعل الجماعة المتحالفة مع إيران تدفع ثمناً باهظاً.

ويمكن أن يؤثر استهداف تل أبيب بصاروخ مختلف، حتى وإن مثل نوعاً بدايماً من الصواريخ فرط صوتية، إسقاط المسيرة الأميركية «أم كيو 9»، على أن الجماعة بدأت تتحول إلى كيان يصعب ترويضه كما كان يعتقد الأميركيون.

ولم يكن الحوثيون ليظهروا بهذه الصورة لولا الدعم الإيراني المستمر بالأسلحة، بما في ذلك المسيرات والصواريخ الباليستية.

صعاباً - أعلنت جماعة الحوثي في اليمن، الإثنين، أنها أسقطت طائرة أميركية من نوع «أم كيو 9» بصاروخ سطح - جو أثناء قيام الطائرة بمهام عادية في أجواء محافظة ذمار جنوب صنعاء، كاشفة عن أن العملية هي الثالثة خلال أسبوع والعاشرة منذ دخولها على خط الحرب في غزة.

وإذا تأكدت هذه المعطيات فإن الحوثيين سيجدون أنفسهم على وشك تحييد المسيرات الأميركية الهجومية ذات الفاعلية العالية، والتي سبق أن تمت تجربتها في ميادين أخرى مثل أفغانستان.

ومن الواضح أن الحوثيين تلقوا سلاحاً فعالاً ضد الطائرة، التي تعرف بالطائرة متعددة المهام، وربما وفره لهم الإيرانيون أو الروس أو الصينيون. وهذه الطائرة تحلق في أجواء اليمن منذ سنوات طويلة، فكيف صاروا فجأة يسقطون منها أكثر من واحدة خلال أسبوع لو لم يحصلوا على سلاح متطور جديد.

وتتميز «أم كيو 9» بخصائص متطورة تجعل الجيش الأميركي يعتمد عليها في العمليات العسكرية، فسرعتها تصل إلى 370 كيلومتراً في الساعة، ولها قدرة على إطلاق 6 صواريخ وقنابل بدقة عالية.

وقال المتحدث العسكري الرسمي باسم الحوثيين يحيى سريع، في بيان متلفر نشره على حسابه بمنصة إكس الإثنين، إن الطائرة التي تم إسقاطها في أجواء محافظة ذمار تعد الثالثة خلال أسبوع والعاشرة من هذا النوع منذ بدء عمليات إسناد غزة.

وأضاف أن «قواتنا وشعبنا الصامد والمجاهد مستمرون في الانتصار للشعب الفلسطيني بعمليات نوعية في البر والبحر»، مشدداً على أن عملياتهم

## لماذا تتكتم تركيا على نشاط الموساد: خوفاً من استهداف قادة حماس أم خشية الكشف عن علاقة سرية



### لا تتسرعوا.. هذا ليس إعلان وظائف مخابرات إسرائيلية شاعرة في تركيا

ورداً على ذلك قال بيان صادر عن الخارجية التركية إن «وزير الخارجية الإسرائيلي يحاول التستر على جرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين بسلسلة من الأكاذيب والإفتراءات وقلة الاحترام». وأضاف البيان أن «الدعاية الإسرائيلية القذرة والضغط النفسية على بلاتنا ورئيسنا لن يكون لهما أي تأثير»، وهو ما يؤكد مدى الحرج التركي من إثارة العلاقة مع حماس، لما لها من تأثير على مصالح البلاد مع إسرائيل ومع الولايات المتحدة وعلى صورتها الخارجية.

وحتى قبل اتهامات كاتس، كانت أنقرة تتعامل بحذر مع حركة حماس وقادتها الذين يزورون تركيا، وتراجعت الحفاوة التي كانت تظهرها أنقرة في سنوات ماضية بضيوفها من الصف الأول في الحركة، ولا يظهر من أخبار اللقاءات المشتركة سوى كلام روتيني عن دعم تركيا للحق الفلسطيني والهجوم الكلامي على إسرائيل، وهو ما ظهر جلياً في زيارة رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية قبل أشهر قليلة من اغتياله في طهران. وفي لقائه بهنية لم يلمح الرئيس التركي، لا من قريب ولا من بعيد، إلى موضوع استقبال قادة حماس. وتحدث عن الشأن الفلسطيني بشكل عام ومعهود، حيث دعا إلى الوحدة الفلسطينية وأقر بضرورة إيصال المساعدات إلى غزة.

عن أي نشاط لصالحها من دوائر غير رسمية تركية أو خارجية. ومن الواضح أن الأتراك لا يريدون إثارة موضوع أنشطة الموساد أكثر من اللازم، كي لا يلفتوا الانتظار إلى وجود قيادات حماس لديهم وهو ما سيدفع الغرب إلى مساءلة أنقرة عن استضافة أشخاص هم في نظره إرهابيون، خاصة بعد هجوم السابع من أكتوبر.

وتعامل الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، مع موضوع الجماعات التي يصنفها إرهابية بحساسية بالغة. وهو ما يجعل أي دعم لها بمثابة دعم للإرهاب حتى لو كان من جهة حليفة أو ذات أهمية أمنية واقتصادية بالنسبة إليه. كما أن إسرائيل لن تقف مكتوفة اليدين في حال اتضح معطيات بشأن دعم تركي لحماس، وهو أساس التكتّم التركي.

وظهر التوتر على الموقف التركي بعد تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس واتهم فيها أردوغان بـ«توفير أسلحة وأموال لحماس بهدف قتل إسرائيليين»، وذلك بعد أن عمّد الرئيس التركي إلى توجيه انتقادات حادة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأعلن كاتس أن أجهزة أمنية إسرائيلية فككت «خلايا إرهابية» كانت تتلقى الأوامر من «مقر حماس في تركيا».

أي أنه يدفع لعملاء يقومون بمهمة معقدة بهذا الأسلوب، أم أن الهدف هو حث أتراك لهم معلومات تخص قادة حماس وأماكن تواجدهم أو ترتيبات تربطهم بالأجهزة التركية على التقدم وتوفيرها للموساد مقابل مبالغ مالية هي مكافآت أكثر منها رواتب لعملاء محندين.

وتهدف محاكمة عناصر الموساد إلى إظهار أن الأجهزة التركية قوية ولا تسمح لأي استخبارات بالعمل على أراضيها، لكن التكتّم الشديد على تفاصيل التهم يعكس حذراً من توتر علاقة مهمة لأنقرة اقتصادياً وتجارياً، في حين لا يستبعد مراقبون تخوف أنقرة من إمكانية أن تصل إلى إسرائيل تفاصيل دعم على الأراضي التركية لصالح حماس.

ولا يُعرف أيضاً لماذا تجنبت تركيا إلى حد الآن توظيف التوقيفات في حق شبكة الموساد ضد إسرائيل، كما فعلت في قضايا أخرى.

ولا تريد تركيا استعلاء تل أبيب، ويعود ذلك إلى اعتبارات بعضها دبلوماسي وبعضها الآخر اقتصادي. لكن يبقى أمر مهم آخر، وهو أن إسرائيل لا تزال تتعامل مع تركيا على أنها طرف محايد عملياً في الصراع، لكنها قد تغير موقفها كلياً إذا وقعت شبكة مخبريها على تفاصيل تظهر دوراً تركيا ما في دعم حماس أو تقديم تسهيلات لها من أي نوع أو التغاضي

أنقرة - تتكتم السلطات التركية على المعطيات الخاصة بعناصر جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (الموساد) الذين اعتقلتهم، ما يثير التساؤل عن دواعي تخوف أنقرة من نشر تفاصيل توقيف الشبكة، خاصة أن هدفها لم يكن يتعلق بالتجسس على الدولة التركية بل متابعة أنشطة «رعايا أجانب يقيمون في تركيا»، في إشارة إلى قادة من حركة حماس.

ولا يُعرف ما إذا كانت أنقرة تخشى أن يستهدف الإسرائيليون قادة حماس على أراضيها كما فعلوا في لبنان وإيران، أم تتخوف من أن يصلوا إلى بعض عقد العلاقة السرية بين الحركة الفلسطينية وأجهزة الاستخبارات التركية وقضايا التمويل ونقل السلاح.

ورفع مكتب المدعي العام في إسطنبول الإثنين دعوى قضائية ضد 20 شخصاً متهمين بالتجسس لصالح الموساد، ومن بين ذلك تهمة تنفيذ أنشطة «تجسس دولي» لصالح الموساد ضد رعايا أجانب يقيمون في تركيا.

وقالت الدعوى إن وحدة الموساد توصلت مع المتهمين، الذين قبض عليهم في تركيا في فترات متفاوتة، عن طريق نشر إعلانات الوظائف عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على معلومات الأشخاص المستهدفين.

### تركيا تخشى أن تعرف إسرائيل تفاصيل عن دعم على أراضيها لصالح حماس أو تغاضي أنقرة عن نشاط الحركة هناك

وأوضحت أن المتهمين حصلوا على معلومات سرية، بما في ذلك عناوين وصور مواطنين فلسطينيين وأفراد ينتمون إلى حركة حماس استهدفتهم المخابرات الإسرائيلية، ثم شاركوها مع ضباط في المخابرات الإسرائيلية. وذكرت أن المتهمين حصلوا على أموال من المخابرات الإسرائيلية مقابل عملهم، لاسيما عبر نظام «التحويل البنكي» و«العملة المشفرة» ونظام إرسال الأموال «ويسترن يونيون». ولا يُعرف ما إذا كان جهاز الموساد يعمل فعلاً بهذه الطريقة،

## رسائل السنوار إلى حلفائه تحجز له مكانة معنوية بينهم

وقال السنوار مخاطباً نصرالله «تلقينا ببالح التقدير واعتزاز كبيرين برسالتكم الكريمة، تهنئة وتعزية باستشهاد رفيق دربكم رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية ومرافقه».

وشكر السنوار نصرالله على تضامنه «المرموز بالمشاعر الصادقة والنبيلة، الذي عبرت عنه أفعالكم المباركة في جهات محور المقاومة، إسناداً ودعماً وانخراطاً في هذه المعركة».

وقبل ذلك أعلنت حماس أن رئيس مكتبها السياسي بعث رسالة تهنئة إلى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بمناسبة إعادة انتخابه، فمّن فيها «الدور الجزائري في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني».

وختم بقوله إن «تضامر جهودنا معكم ومع إخواننا في المقاومة الباسلة في لبنان، والمقاومة الإسلامية في العراق سيكسر هذا العدو وسيلحق به الهزيمة».

وقبل أيام وجه السنوار رسالة إلى الأمين العام لحزب الله شكره فيها على انخراط الحزب في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ضمن معركة طوفان الأقصى.

وأعلن المكتب الإعلامي لحزب الله عن الرسالة، وهي تأتي بعد مرور نحو شهر على تولي السنوار رئاسة حماس خلفاً لرئيسها السابق إسماعيل هنية الذي اغتيل بطهران في 31 يوليو الماضي.

وأردف أن «المقاومة بخير»، متابعا «أعدنا أنفسنا لخوض معركة استنزاف طويلة تكسر إرادة العدو السياسية، كما كسر طوفان الأقصى إرادته العسكرية»، في إشارة إلى هجوم السابع من أكتوبر غير المسبوق الذي شنته الحركة على إسرائيل.

### السنوار يعرف أن نصرالله والحوثي يتمتعان بشعبية واسعة عربياً بسبب موافقهما، بغض النظر عن مشاكل مواطني بلديهما

وجاءت الرسالة بعد سقوط صاروخ أطلقه المتمردون، المنضون تحت «محور المقاومة»، على وسط إسرائيل.

وقال السنوار في الرسالة التي وزّعها الحوثيون وحركة حماس «أبارك لكم نجاحكم بوصول صواريخكم إلى عمق كيان العدو، متجاوزة كل طبقات ومنظومات الدفاع والاعتراض، ولتعديد وهج معركة طوفان الأقصى وتأثيرها على قلب تل أبيب من جديد».

وأضاف أن هذه العملية «النوعية» التي وقعت صباح الأحد «ترسل إلى العدو رسالة عنوانها أن خطط الاحتواء والتحييد قد فشلت وأن تأثير جهات الإسناد بدأ يتخذ منحى أكثر فاعلية وأعظم تأثيراً على طريق حسم المعركة».

النظر عن حجم مشاكل مواطني بلدانهم على أرض الواقع.

ويشارك السنوار مع نصرالله والحوثي في كونه يتحرك بعيداً عن الانتظار ويحاط بهالة من التقدير لدى أنصاره تماماً مثلما هو الأمر بالنسبة إلى زعيم حزب الله وجماعة الحوثي اللذين يعتمدان أسلوب التخفي.

وأخر رسائل السنوار تلك التي وجهها إلى زعيم الحوثيين الإثنين، وقال فيها إن حماس أعدت نفسها لـ«معركة استنزاف طويلة تكسر إرادة» إسرائيل، مشيداً بجهات «الإسناد» في لبنان والعراق واليمن للحركة في حربها مع إسرائيل في قطاع غزة.

غزة - لئن بقيت صورة القيادة في حركة حماس مشتتة بين قادة متعددين، في الداخل والخارج، وبين قيادات مدنية وأخرى عسكرية، فإن يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي الحالي، يضع نفسه في مصاف أمين عام حزب الله حسن نصرالله وزعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي.

ويدرك السنوار أن ما تحمّله غزة وحماس عبء كبير يؤهل لأن يضع نفسه وسط أعلى قيادات المحور الإيراني أو ما يسمى «محور المقاومة» وأن يتحدث باسم الفلسطينيين.

ويعرف زعيم حماس الجديد أن أمثال نصرالله والحوثي يتمتعون بشعبية واسعة عربياً بسبب مواقفهم، بغض

## الحوار الوطني ينقذ البرلمان المصري من ورطة الإجراءات الجنائية

أحمد جمال

الحوار الوطني بتطبيق "الأسورة الرقمية للمحوسبين احتياطيا لتتبعهم بدلا من تقييد حريتهم، وبرر ذلك بأنه ينتظر موافقات وزارة الاتصالات والهيئات التي لها علاقة بالتكنولوجيا الحديثة في أن الأمر مطبق في العديد من الدول، ويشبه ذلك تبريرات سابقة كانت تسوق لها الأنظمة الحاكمة لرفض مقترحات مقدمة إليها من المجتمع المدني".

وأشار إلى أن مجلس النواب لم يأخذ بأربعة مقترحات تقدم بها الحوار الوطني بشأن تعويض المحوسبين، وأخذ بمقترح واحد فقط، كذلك الوضع بالنسبة لمعد الحيس الاحتياطي، حيث تقدم الحوار بخمسة مقترحات وتم الأخذ بأكثرها تشددا.

وتحدثت توصيات الحوار عن ضرورة أن تكون قرارات المنع من السفر أو الإجراء على قوائم الوصول أو الترحيل على أموال المتهمين صادرة بحكم قضائي، لكن البرلمان منح أيضا أحقية صدور القرارات من النائب العام، أو من يفوضه، والتمسك بوجود حكم القضاء يرجع لضمان عدم صدور قرارات تعسفية ضدهم.

ومن المستبعد الاستجابة لجميع الاعتراضات الموجودة على القانون بشكله الحالي، كما أن الموافقة على مواد الحبس الاحتياطي تتوقف على ما سيتم إرساله من الحوار الوطني من توصيات وما تحدده مؤسسة الرئاسة.



عمرو هاشم ربيع

مجلس النواب لم

يأخذ بأربعة مقترحات

تقدم بها الحوار

ومنح تعهد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بترجمة جميع توصيات الحوار الوطني وإحالة الأمور التشريعية إلى مجلس النواب، دفعة نحو التحرك في مسارات مختلفة للضغط على البرلمان، لكن التراجع يحمل دلالات بأن دوائر حكومية يمكن أن تصعب خاضعة لضغوط المعارضة، وتكرار ذلك في وقائع أخرى، وأن الحوار الوطني يسعى ليجد مخرجا للمأزق الذي وضع فيه البرلمان نفسه بعد أن خرج بمسودة قانون مشوهة.

ويقول مراقبون إن دخول الحوار الوطني على خط الجدل المثار بشأن قانون الإجراءات الجنائية أمر مهم للغاية، لأنه يهدف إلى التأكيد على الأخذ بما خرج به من توصيات كي لا يتحول الحبس الاحتياطي إلى عقوبة مفيدة للحرية.

ويضيف المراقبون أن القانون الجديد ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسة والنقاش داخل مجلسي النواب والشيوخ والاستماع إلى آراء النقابات المهنية والجهات التي لديها صلة مباشرة بالقانون قبل الموافقة عليها بشكل نهائي في الجلسة العامة ليكون هناك توافق بين مختلف الآراء، ما يمنح القانون قوة عند تنفيذه، وأن الخلافات والتحفظات حول القانون أمر طبيعي إلى حين الوصول إلى توافق.

ومن المهم التفرقة بين مجلس أمناء الحوار الوطني، الذي يعبر عن مؤسسة تلعب دورا في النقاش حول بعض القضايا الحيوية، وبين الحوار الوطني بمعناه الأشمل الذي يكون فيه الاستماع إلى كافة الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني ونواب الخبرة، وأن لا يقتصر ذلك عن المجلس الذي جرى تعيينه بما يحقق التوافق السياسي المرجو.



على خط التهديد

## تركيا تبدأ في تفكيك الفصائل السورية المناهضة للتطبيع مع دمشق

غليان في الشمال السوري بسبب قرار حل لواء صقور الشمال



مصير الفصائل السورية رهين الحسابات التركية

طيب اردوغان، ونظيره السوري، بشار الأسد.

ونقلت وكالة "نوفوستي" الروسية عن الرئاسة التركية، قولها إن هناك شائعات الفصيل ضد القرارات التي تحاك ضده، وعلى رأسها فتح المعابر مع الحكومة السورية.

ونظم المجلس الخوري العام في محافظة إدلب مظاهرة احتجاجية ضد ما وصفه بالقرار الجائر بحق "لواء صقور الشمال".

ويعتقد مراقبون أن القرار بحل فصيل "لواء صقور الشمال" هو رسالة تحذير لباقي الفصائل الناشطة في الشمال السوري من أن كل من سيستمر على الخيارات التركية سيكون مصيره الحل والاندثار.

خلف القرار التركي بحل فصيل "لواء صقور الشمال" بسبب اعتراضه على مسار التطبيع مع دمشق ضجة كبيرة في الشمال السوري، وسط رفض من فصائل قريبة من الفصيل للقرار واستنفار عناصرها.

ويرى مراقبون أن القرار بحل فصيل "لواء صقور الشمال" هو رسالة تحذير لباقي الفصائل الناشطة في الشمال السوري من أن كل من سيستمر على الخيارات التركية سيكون مصيره الحل والاندثار.

**القرار بحل فصيل لواء صقور الشمال هو رسالة تحذير تركية لباقي الفصائل الناشطة في الشمال السوري**

وأشار قرار حل فصيل لواء صقور الشمال، حالة من الغليان في الشمال السوري، وأعرب قائد المجلس العسكري في قبيلة الموالي بإدلب عن رفضه الحل، داعيا إلى استنفار كامل للوقوف في وجه القرار وضد أي دولة تساند حل الفصيل، وأكد على قبولهم بإجراء الإصلاحات ومحاربة الفاسدين ضمن الفصيل دون حله.

كما رفض كل من مجلس قبيلة بني خالد في الشمال السوري والمجلس

حلب (سوريا) - تشهد مناطق في الشمال السوري توترا أمنيا بين فصيل "لواء صقور الشمال" بقيادة حسن خربة من جهة، والقوات التركية من جهة أخرى. ويعود سبب التوتر إلى إصدار الجانب التركي مؤخرا أوامر بحل الفصيل المنضوي ضمن ما يسمى "الجيش الوطني" وتسليم جميع قطاعاته للواء حرس الحدود والشرطة العسكرية. ووفقا لمعلومات المرصد السوري

لحقوق الإنسان، فإن الإجراءات جاءت بسبب رفض الفصيل المصالحة مع قوات الحكومة السورية وفتح معبر أبو الزندين الذي يربط مناطق فصائل "الجيش الوطني" بمناطق سيطرة النظام. وتبدي فصائل سورية موالية لتركيا اعتراضا على المسار الجاري لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، وما يمكن أن يفضي إليه من تأثيرات ستكون هي أبرز المتضررين منها.

وقد شارك عدد من الفصائل بينهم فصيل لواء صقور الشمال في احتجاجات ضد فتح معبر أبو الزندين الذي جاء تنفيذا للالتزامات التركية - روسية، وفي سياق توجه لتطبيع الوضع الميداني في المنطقة، وتفكيك العقد التي تحول دون مصالحة بين دمشق وأنقرة.

## «العششات» تواجه تظاهرة نسوية في عفرين بالرصاص الحي

ومن أبرزها فصيل «العششات»، وفرقة الحمزات، تعرضت المنطقة لسلسلة من الانتهاكات الجسيمة والممنهجة التي ترتقي لجرائم ضد الإنسانية.

وأضاف "وفي هذا السياق وعلى سبيل المثال لا الحصر تفرض تلك الفصائل المسلحة ضرائب وأتاوات باهظة على المدنيين، تصل إلى 5 آلاف دولار لاستعادة المنازل والأراضي، و1500 دولار على الأبار الارتوازية، والفي دولار على معاصر الزيتون، وثمانية دولارات عن كل شجرة زيتون، كما قامت هذه الفصائل بالاستيلاء على أراضي السكان الأصليين والممتلكات، مما يمنع عودة الأهالي إلى مناطقهم ويزيد من معاناتهم".

وطالب المجلس بـ"إخراج جميع الفصائل المسلحة من المناطق الأهلية بالسكان وتشكيل مجالس مدنية من سكان المنطقة الأصليين لإدارة شؤونهم، وضممان عودة الأهالي إلى بيوتهم وأراضيهم بكرامة وأمان".

عفرين (سوريا) - تعرضت نساء كرديات لإصابات متفاوتة الخطورة في قرية ياخور في ريف عفرين، شمالي حلب، جراء إطلاق عناصر من فرقة السلطان سليمان شاه (العششات) الرصاص الحي على تظاهرة نسوية، رافضة للإتاوات التي فرضها الفصيل الموالي لتركيا على أشجار الزيتون.

وتسيطر فصائل موالية لتركيا بينها العششات على مدينة عفرين ذات الغالبية الكردية، ويتعرض الأهالي لاعتداءات متكررة، بهدف التضيق عليهم ودفعهم إلى الرحيل. وذكر نشطاء أن تظاهرة نسائية خرجت في قرية ياخور، التابعة لناحية المعيطلي، احتجاجا على فرض "العششات"، حوّة قيمتها 8 دولارات، على كل شجرة زيتون تعود للمغتربين في القرية، مقابل السماح بقطع الموسم من قبل ذويهم.

وأضاف النشطاء أن عناصر العششات عمدوا إلى استخدام الرصاص



# تراجع فرص الحل لأزمة مصرف ليبيا المركزي واتجاه لفرض سلطة الأمر الواقع

## تمسك سلطتا طرابلس وبنغازي بمواقفهما يجهض مساعي التوصل إلى حل سياسي



### أزمة سياسية تهدد لاستفحال أزمة مالية

وحذر البيان من أن تلك المغالطات تمس سمعة المصرف المركزي، وفيها تعمد تضليل الرأي العام وتشويه الحقائق والأرقام، كما تحفل الإدارة منتحلة الصفة وكل من وقف وراءها المسؤولية الكاملة عن هذا التضليل والتشويه، ونحث الأجهزة الرقابية والقضائية على القيام بدورها في التصدي لهذه الممارسات الخطيرة واتخاذ الإجراءات اللازمة تجاهها.

وكانت إدارة مصرف ليبيا المركزي المكلفة من الرئاسي أعلنت أن الدين العام المقيد في دفاتره تم إطفائه وأصبح صفراً، وأوضحت في تقريرها الشهري للإيراد والإنفاق خلال الفترة من يناير إلى نهاية أغسطس 2024، أن إجمالي الإيرادات بلغ 66.72 مليار دينار (318.85 مليار دولار)، والإنفاق العام بلغ 59.5 مليار دينار (284.11 مليار دولار)، في حين بلغت إيرادات النقد الأجنبي خلال هذه الفترة 13.5 مليار دولار، وإجمالي الاستخدامات التي تم تنفيذها 16.2 مليار دولار، والعجز بالنقد الأجنبي وصل إلى 2.7 مليار دولار.

بالرغم من كونها التزامات قائمة يجب على المصرف سدادها عند استحقاقها، يؤكد قصد التضليل وإخفاء الحقائق في البيان.

وتابع المركزي أنه لا يعقل نشر بيانات عن أرباح شهرية للمصرف المركزي قبل مراجعتها واعتمادها من قبل ديوان المحاسبة فضلا عن التصرف فيها.

### البعثة الأممية للدعم في ليبيا، عبرت عن أسفها لكون مجلسي النواب والأعلى للدولة لم يتوصلا بعد إلى اتفاق نهائي

وأشار مصرف المركزي في ليبيا إلى أن نسب البيان الشهري إلى مجلس الإدارة منحل الصفة الذي لا يملك نصيباً قانونياً بالأساس، نظراً لانسحاب أغلبية أعضائه الذين تمت تسويتهم في قرار المجلس الرئاسي غير القانوني.

على مخاطر جسيمة على رفاه الليبيين وعلى علاقات ليبيا مع شركائها الدوليين، داعية الأطراف الليبية إلى إعطاء الأولوية لمصلحة ليبيا العليا وإخراج المصرف المركزي من دائرة الصراعات السياسية.

إلى ذلك، قال مصرف ليبيا المركزي برئاسة الصديق الكبير الإثنين، إن ما ورد في تقرير الإدارة المكلفة من قبل الرئاسي عن الإيرادات والنققات عن شهر أغسطس الماضي، هو عبارة عن تضليل للرأي العام، وقد يكون الهدف منه إخفاء بعض المبالغ.

وأكد المركزي في بيانه أن إطفاء الدين العام لا يتم بجرعة قلم وهو من اختصاص السلطتين التنفيذية والتشريعية، وأوضح أن مصروفات الباب الأول (المرتبات) زادت بحسب البيان بمقدار 1.1 مليار دينار، بالرغم من أن البيان ذكر في الفقرة (5) منه أن مرتبات شهر أغسطس غير مشمولة في هذا التقرير.

وبيّن المركزي أن إخفاء الالتزامات القائمة من جدول استخدامات النقد الأجنبي والتي قدرها البيان نفسه في الفقرة (11) م بمبلغ 6.12 مليار دولار،

إنتاج وتصدير النفط الخام، وتشكيل حكومة موحدة، وتقنين الإنفاق العام، ومكافحة الهجرة غير النظامية التي تجاوزت ثلاثة ملايين مهاجر.

وحذرت اللجنة في تقرير مطول حول الأزمة، من مغبة استمرار الأوضاع، ودعت كل الأطراف المحلية والدولية إلى ضرورة الإسراع في عودة الأمور إلى نصابها وفق التشريعات النافذة والاتفاق السياسي الليبي، معتبرة أن إقحام المصرف المركزي في المعترك السياسي بقرار المجلس الرئاسي أثر سلبياً على الوضع المالي العام، وأوقف مسيرة التوحيد التي نجح فيها المصرف كاول مؤسسة سيادية تتمكن من إنجاح هذا الاستحقاق الوطني.

وأشار التقرير إلى تآثر المنظومة المصرفية والعلاقات والتبادلات المالية الدولية بسبب انتهاك حرمات المصرف المركزي، والتعدي على اختصاصه، ورأى أن الأحداث الأخيرة أدت إلى تهوي سعر صرف الدينار الليبي أمام العملات الأجنبية بسبب توقف بيع النقد الأجنبي، لافتاً إلى أن قرار الرئاسي تسبب في الإضرار بسمعة المصرف المركزي والقطاع المصرفي الليبي لدى المؤسسات المالية الدولية والبنك المركزي، مما أدى إلى تجميد وتعليق علاقات المصرف المركزي مع تلك المؤسسات على حد قوله.

وأبرز التقرير أن ليبيا تعرضت لمخاطر اقتصادية عالية كانت قد هدت دولاً عربية مجاورة، مثل العراق وتونس ولبنان ومصر وغيرها، موصياً بضرورة استقرار المصرف المركزي وصولاً إلى استقرار سياسي واقتصادي، المستمد من استقرار إنتاج النفط الخام وصادراته.

وكانت البعثة الأممية للدعم في ليبيا، عبرت الجمعة الماضي عن أسفها لكون الطرفين لم يتوصلا بعد إلى اتفاق نهائي، وأعبرت بالمقابل عن ترحيبها "بالتقدم المحرز بشأن المبادئ والمعايير والأجل التي ينبغي أن تنظم الفترة الانتقالية المؤدية إلى تعيين محافظ ومجلس إدارة جديدين للمصرف المركزي"، مشددة على ضرورة أن تتولى كافة الأطراف تحمل مسؤوليتها عن معالجة هذه الأزمة على وجه السرعة، كون استمرارها ينعطي

لا تزال أزمة مصرف ليبيا المركزي تراوح مكانها، بعد فشل إلى حد الآن في التوصل إلى حل سياسي بين الأطراف المشاركة في المشاورات برعاية الأمم المتحدة، وسط ترجيحات المراقبين بوجود أطراف خارجية تدعم تنحي الصديق الكبير عن رئاسة المصرف.

طرابلس - تراجع منسوب التفاؤل في الشارع الليبي حول إمكانية إيجاد حل سياسي لأزمة المصرف المركزي من قبل الأطراف المشاركة في المشاورات الثلاثية التي ترعاها البعثة الأممية بين المجلس الرئاسي ومجلسي النواب والدولة.

وأكدت مصادر مطلعة لـ "العرب"، أن لا أحد من الأطراف المعنية بالأزمة مستعد للتراجع قيد أنملة عن موقفه، مرجحة أن تكون هناك أطراف خارجية تدعم قرار المجلس الرئاسي بالإطاحة بالصديق الكبير الذي لا يزال مقبلاً في تركيا إلى جانب عدد من كبار مساعديه بعد فرارهم من طرابلس.

وتابعت أن مجلسي النواب والدولة عجزاً عن التوصل إلى حل الأزمة واكتفيا بالاتفاق على جملة الشروط المطلوب توافرها في المحافظ المركزي الذي سيتم تعيينه لاحقاً وفق اتفاق أبوزنينة المغربية حول المناصب السيادية الصادر منذ يناير 2021 ولم يجد طريقه للتنفيذ بسبب الصراع القائم بين المجلسين.

وأضافت المصادر أن هناك معركة كسر عظم بين سلطات طرابلس ونظيرتها في بنغازي، وإسيميا بين مجلس النواب ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي تولى إدارة الجهود المبذولة لإقناع القوى الغربية الكبرى بعدم التدخل لنصرة المحافظ المقال من قبل المجلس الرئاسي الصديق الكبير.

وفي الأثناء، قالت وكالة "بلومبيرغ" الاقتصادية إن مصر وتركيا تسعيان للضغط على حكومتي الوحدة الوطنية المؤقتة والمكلفة من مجلس النواب للتوصل إلى اتفاق ينهي حصار تصدير النفط في ليبيا، ونقلت عن مسؤولين ودبلوماسيين، أن مصر وتركيا تسعيان إلى "استثمار زخم صداقتها الجديدة لمحاولة حل الصراع على السلطة في ليبيا، العضو في (أوبك)، والذي يهدد بالتحول إلى حرب أهلية".

وتابع حرشاوي أنهم "يفترضون أنه مع تفاقم الصعوبات، فإن طرابلس سوف تعانني أكثر من بنغازي. هم يهدفون لاستغلال الأمر عبر عدم المساعدة في حل أزمة (مصرف ليبيا المركزي) لتقويض صورة الدبيبة ومكانته"، وفق تقديره.

ودفع استمرار الأزمة بلجنة الاقتصادية في مجلس النواب إلى مخاطبة البعثة الأممية وسفراء دول والمؤسسات المالية الدولية لتوضيح أضرار إقحام مصرف ليبيا المركزي، مقترحة ثمانية خطوات لحل الأزمة، من بينها عودة المحافظ الصديق الكبير ونائبه مرعي البرعصي، واستئناف

# زمال يبدأ حملته الانتخابية للرئاسة في تونس بخطاب يستميل به أنصار حركة النهضة

سابق بعهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي (معارض)، وعماد الدايبي مدير ديوان الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي (معارض).

وعن القضايا التي يلاحق فيها زمال، قال رئيس هيئة الدفاع عنه المحامي عبدالستار المسعودي في ذات المؤتمر الصحفي إن الضغوط و"التعذيب" الذي يتعرض له زمال "لن تنتهي عن مواصلة الحملة التي ستمت بفضل رجال أوفياء للبلاد".

باسل الترجمان  
زمال هو مرشح كل القوى التي تحالفت لإسقاط سعيد

وأوضح المسعودي أن زمال يواجه أكثر من 35 قضية أمام القضاء بتهمة "تزوير تزكيات".

وطالب هيئة الانتخابات بـ"التدخل لإطلاق سراح زمال مظلماً طالبت بإطلاق سراح المرشح نبيل القروي خلال انتخابات 2019 الرئاسية".

وانطلقت السبت الحملة الانتخابية للمرشحين للانتخابات الرئاسية في تونس، وسط إجماع شعبي وسياسي على توتر المناخ العام، وتستمر الحملة 21 يوماً حتى 4 أكتوبر المقبل، قبل إجراء الانتخابات في 6 من الشهر ذاته.

الإعلان عن الدستور". وتابع الجبالي "الأهم هو تشكيل المحكمة الدستورية والمجلس الأعلى للقضاء". وأضاف "لا بد من هيئة انتخابات جديدة بفلسفة جديدة، لأن الصراع الآن بين المحكمة الإدارية وهيئة الانتخابات غير معقول"، في إشارة إلى رفض هيئة الانتخابات بتونس أحكام المحكمة الإدارية بإعادة 3 مرشحين إلى السياق الرئاسي، مشيراً إلى أنه "مع الانتقال الديمقراطي وبناء مؤسسات الدولة حان الوقت لأن نجد حلولاً اقتصادية للتونسيين".

وفي 2 سبتمبر الجاري، أعلنت الهيئة العليا للانتخابات قبولها بشكل نهائي 3 مرشحين فقط للرئاسة بين 17 ملف ترشح، ما يعني رفض أحكام المحكمة الإدارية بإعادة 3 آخرين إلى السياق الرئاسي.

وأكد رئيس الهيئة فاروق بو عسكر في مؤتمر صحفي أن "الرئيس قيس سعيد، والعباشي زمال (حركة عازمون - معارض)، وزهير المغراوي (حركة الشعب - مؤيدة لسعيد)، الذين اعتمدت ترشحاتهم في 10 أغسطس الماضي، هم فقط المعتمدون نهائياً للانتخابات الرئاسية".

بينما رفضت الهيئة قبول 3 مرشحين رغم أمر المحكمة الإدارية بإعادتهم إلى السياق وهم عبداللطيف المكي، الأمين العام لحزب العمل والإنجاز (معارض)، والمنذر الزنايدي وهو وزير

بالبرلمان، أو 40 تزكية من رؤساء المجالس المحلية أو الجهوية أو البلدية، أو 10 آلاف تزكية من مواطنين في 10 دوائر انتخابية.

وقال رمزي الجبالي مدير حملة زمال إن مرشحهم الرئاسي "وضع في برنامجه السياسي مصالح وطنية شاملة ودستورا جديدا يكتب بمشاركة كل الأطراف وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة بعد

وقال في تصريح لـ "العرب"، "هو مرشح كل القوى التي تحالفت على أمل إسقاط الرئيس قيس سعيد، وهو ممثل لمنظومة اقتصادية واجتماعية سابقة هيمنت على المشهد في تونس".

ويشترط على الراغبين في الترشح للانتخابات الرئاسية جمع 10 تزكيات من نواب

عضوا في حزب حركة تحيا تونس الذي سبق وأن تحالف مع حركة النهضة. وتعهد العباشي زمال حلال فوزه بالانتخابات بإجراء "مصالحة وطنية شاملة وصياغة دستور جديد وانتخابات تشريعية مبكرة وتكوين المحكمة الدستورية".

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي بالعاصمة تونس، عقده حملة زمال لإعلان انطلاق أعمالها وبرنامجه في حال فوزه بانتخابات الرئاسة. والأربعاء، أكد المحامي عبدالستار المسعودي عضو هيئة الدفاع عن زمال، صدور 5 بطاقات إيداع بالسجن من النيابة العمومية بمحكمة سليانة (شمال غرب) الابتدائية ضد موكله المرشح للانتخابات الرئاسية بتهمة "تزوير تزكيات".

وسبق أن أعلنت حملة زمال أن النيابة أمرت في 6 سبتمبر الماضي بسجنه في انتظار محاكمته بالتهمة المذكورة.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان أن "العباشي زمال هو جزء من تحالف قديم بين حزب حركة تحيا تونس وحركة النهضة في 2017 وكان عضواً في ذلك الحزب (حركة تحيا تونس)، وبالتالي منهجه أقرب إلى حركة النهضة منها إلى تيار سياسي آخر".

تونس - بدأ المرشح الرئاسي التونسي العباشي زمال الإثنين حملته الانتخابية رغم توقيفه بتهمة "تزوير تزكيات"، بخطاب سياسي يستميل به أنصار حركة النهضة الإسلامية، التي كانت تقود منظومة ما قبل مسار 25 يوليو 2021.

ويقدم للاستحقاق الانتخابي، المقرر ليوم 6 أكتوبر المقبل، ثلاثة مرشحين، وهم حسب الترتيب المقدم من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، العباشي زمال (رقم 1) وزهير المغراوي (رقم 2) وقيس سعيد (رقم 3).

### الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس أكدت قبولها بشكل نهائي 3 مرشحين فقط للرئاسة بين 17 ملف ترشح

وتقول أوساط سياسية، إن التوجه السياسي لزمال أقرب إلى توجهات حركة النهضة، خصوصا وأنه يمثل كل القوى الراضة لتوجهات الرئيس قيس سعيد. وتضيف تلك الأوساط أن "مغازلة" المرشح الرئاسي سياسياً لـ "الخزان الانتخابي" للنهضة المترجم، لم يأت من فراغ، بل يستند إلى كون الرجل كان

## هل تعوض الحكومة العراقية تراجع إيرادات النفط بفرض ضرائب على صناعات المحتوى

عليه الحال في المستقبل، خاصة أن كل الدلائل تشير إلى أن انخفاض أسعار النفط قد يكون طويلاً.

وأثر الضريبة التي أثرت حول الموضوع، كشف المختص في الشأن المالي نبيل الموسوي الأثري عن وجود توجه لدى الحكومة العراقية لفرض ضرائب على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، في ما بين الأشخاص المشمولين بهذه الضرائب.

وقال الموسوي، في تصريحات لوكالة "شوق نيوز" المحلية، إن "الحكومة العراقية تدرس مقترح فرض ضرائب على صانعي المحتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد وليس مستخدمي تلك المواقع، وهذه العملية جاءت من أجل تعزيز الإيرادات غير النفطية، خاصة في ظل انخفاض أسعار النفط، والتدهور في الإيرادات النفطية، وهذه الضرائب سوف تعطي إيرادات مالية جيدة، ولهذا النسبة ستكون 15 في المئة من نسبة أرباح صانعي المحتوى، خاصة أن بعض أرباح هؤلاء تقدر بالملايين بشكل يومي".

15

في المئة من نسبة أرباح صانعي  
المحتوى على مواقع التواصل  
سيتم فرضها كضريبة عليهم

وأضاف أن "هذا القرار لا يحتاج إلى تصويت مجلس النواب، فهذا قرار من صلاحية مجلس الوزراء، لتوسيع الغطاء الضريبي، ولا يحتاج إلى قانون، لكنه ما زال قيد الدراسة، وربما سيدخل حيز التنفيذ بداية العام المقبل، فهو يحتاج إلى عمل ودراسة لأشهر".

من جهتها، أعلنت الهيئة العامة للضرائب في العراق، توجه الحكومة لتخصيص الضرائب من 85 جهة جديدة، بينها شركات التاكسي، ومواقع التواصل، والمهاجرين، والفنادق والمطاعم.

وقال رئيس الهيئة علي وعد علاوي لوكالة الأنباء العراقية إن "الهيئة أضافت رسوماً على بعض الشركات التي كانت غير خاضعة لها، والتي لديها تطبيقات مثل التاكسي، وبقية شركات تأجير السيارات، وهذا القطاع كان غير خاضع إلى الضريبة، وأخذنا موافقة رئاسة الوزراء لإخضاعها للضريبة بنسبة 15 في المئة".

وأضاف "ندرس كذلك إخضاع الإعلانات على مواقع التواصل، وبينها إعلانات فيسبوك للضرائب بنسبة 30 في المئة أسوة ببقية الدول، دون تحميل أي رسوم إضافية على العراقيين المعتادين".

وتابع "هناك قرار بفرض ضرائب على إعلانات التيك توك، والبلوغر، واليوتيوب، وبعض المشاهير الذين لديهم متابعون، والقرار لمجلس الوزراء وصدر بهذا الشأن، والأن نبحت آلية لتطبيق هذه الضرائب مقارنة مع دول مجاورة".

وأكد أنه "ستكون هناك منصة ضريبية لاستحصاء هذه الضرائب.. وحسب دراسة مبدئية غير رسمية فإن مبالغها يمكن أن تصل شهرياً إلى 5 ملايين دولار".

نصر الجنوب وصعدوا للدولة وأنهوا شهي اسمه احتجاج عراقي شريف.

وسخر آخر: @aboal22g  
# النائب عن اللجنة المالية جمال كوجر: الحكومة ستفرض ضريبة بنسبة 15 في المئة على مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز الإيرادات... معناها يسدون السرقات الضريبية من الفيس والواتساب وتويتر..

وأبدى عدد من الناشطين استياءهم من كثرة الضرائب وتفاقمها على الناس البسطاء:

@leencareegy  
# اتقوا الله في الناس الجباية وصلت معدلات فائقة من الدخل أصبح إجمالي الضرائب يفوق 50 في المئة من دخل المواطن، مصالح وشركات ومصانع غالقت من قبل التعسف في فرض الضرائب. حسبنا الله ونعم الوكيل.

وهناك من رأى أن القرار صائب ومن الجيد فرض الحصول على إيرادات من المنصات الاجتماعية لتغطية نفقات الدولة التي تعاني لتأمين الرواتب:

@diaakreem72  
# خطوة نحو الأحسن لزيادة إيرادات الدولة ربما تكون أعلى من إيرادات النفط وهي فرض ضريبة 15 في المئة على ما جاء في المادة 17 من المارونة 2023 أن تقوم وزارة المالية بإلزام هيئة الضرائب باستحصاء ضريبة الدخل من شركات التواصل الاجتماعي ومنصات البث الرقمي الأجنبية والمحلية، فضلاً عن رسوم نشر وترويج من المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي.

ورسم آخر السيناريو الكارثي لانخفاض أسعار النفط في حال انتهت الحرب الروسية - الأوكرانية قريباً:

@ahmedalzyade1  
# النفط بأدنى مستوى له منذ ثلاث سنوات. والعراق عاجز عن استحداث أي موارد غير نفطية، حتى جباية الضرائب والتي هي أسهل أنواع الموارد التي تحصل عليها البلدان، كل ذلك والحرب مع أوكرانيا لا زالت قائمة. أما في حال انتهت وهذا متوقع في الشتاء فإن الأسعار ستتهار وسيتهار معها اقتصاد العراق.

ورأى آخر:

@Hmazinh  
# المستشار المالي لرئيس الوزراء الدكتور مظهر محمد صالح: الضرائب تشكل مجملها في البلدان المتقدمة نحو (25) في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما في العراق لا تتعدى (14) في المئة بسبب التهرب الضريبي، والضرائب السالبة (معونات تدفع إلى الطبقة الفقيرة) تشكل (5) في المئة من الناتج المحلي السنوي.

وتناقش الناشطون أن الهدف من هذه الإجراءات هو التحسب لما يمكن أن يكون

بغداد - أشار الحديث عن توجه الحكومة العراقية لتعويض تراجع إيرادات النفط، بفرض ضريبة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وصناع المحتوى من بين شرائح أخرى، جدلاً واسعاً في العراق وسخرياً من الحلول التي يلجأ إليها المسؤولون في الوقت الذي يتفشى فيه الفساد في البلاد. وأعلن مستشار رئيس الوزراء العراقي رئيس اللجنة العليا للإصلاح الضريبي عبدالحسين العنكبى، الإثنين، عن التوجه لشمول المشاهير وصناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي بالضرائب.

وقال العنكبى إن "مقتضى العدالة الضريبية يستوجب فرض نسب ضريبية على أصحاب الدخل العالية ورفع سقف المساحات الضريبية وإعفاء الشرائح التي دخلها دون تلك السقف". وشدد على ضرورة "أن تكون نسب الضرائب متدنية على أصحاب الدخل المنخفضة ممن هم أعلى من تلك السقف"، لافتاً إلى "أننا بصدد استهداف شرائح جديدة لمهن جديدة تحقق مداخيل كبيرة لم تكن خاضعة للضريبة من بينها صناعات المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي". وذكر "سيكون قانون ضريبة الدخل الجديد الذي استكملنا كتابته مسودته صديقاً لبنية الأعمال ومحققاً للعدالة ومحفزاً للتنمية".

وتداول الناشطون على الشبكات الاجتماعية تصريحات لعضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي جمال كوجر، جاء فيها أن "الحكومة ستفرض ضريبة بنسبة 15 في المئة على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تعزيز الإيرادات"، بينما اختلفت الآراء في ظل تضارب الأنباء بشأن كون هذه الضريبة تتعلق بصناعة المحتوى والمشاهير الذين يجنون مبالغ كبيرة من نشاطهم على المنصات الاجتماعية أم ستشمل حتى المستخدمين. وقال ناشط:

@JmalAlhshd  
# النائب عن اللجنة المالية جمال كوجر: الحكومة ستفرض ضريبة بنسبة 15 في المئة على مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز الإيرادات! بيوتنا يعني 40 ألف كم نصير هو هسة إحنة أغلى نعت في العالم إيزيدون الضرائب وميقلون روايتهم كون سرطان وين ما أفكر فيها أشوفها مليووص.

واستنكر آخر الميزات والخدمات الحكومية الفارسة التي يستفيد منها المسؤولين، بينما يعاني باقي أطياف الشعب من الفقر وعدم القدرة على الوصول إلى الوظائف:

@IQ\_AH21  
# سيارات المسؤولين وسيارات زوجات المسؤولين وسيارات أبناء المسؤولين وسيارات حمايات المسؤولين كلها أميركية آخر موديل. تجسي الحكومة تفرض ضرائب الفيسبوك. الحكومة ما تكدر فقط على تظاهرات الخريجين لا أكو تظاهرات حركت المستويات، وكذلك قرار نشر مقالات زائفة دون التحقق من المصادر، وقرار تحويل الصحيفة إلى ما يشبه الوكيل الفعال في حملة تنقيهاو لتعزيز نفوذها. ولم تكن الصحيفة البريطانية الوحيدة التي سقطت في هذا الفخ فقد سبقها صحف غربية عديدة أثارت الجدل بشأن القصص التي نشرتها حول الحرب من بينها "نيويورك تايمز"، فقد انتهى تحليل كسي أجراه موقع "إنترسبست" الأميركي إلى أن تغطية الصحف الكبرى في الولايات المتحدة في الأسابيع الستة الأولى من الهجوم على غزة أظهرت تحيزاً شديداً لصالح إسرائيل.

وقال الموقع إن تغطية صحف "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"لوس أنجلوس تايمز" للحرب الإسرائيلية على غزة كانت متحيزة بشكل ثابت ضد الفلسطينيين. وأوضح الموقع في تقرير له أن وسائل الإعلام المطبوعة، التي تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل الرأي العام الأميركي حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، لم تول اهتماماً كبيراً للتأثير غير المسبوق للحرب على قطاع غزة.

## استقالات في صفوف أقدم صحيفة يهودية احتجاجاً على مقالات ملفقة عن حرب غزة

الأخبار المضللة تنعكس على مصداقية منابر غربية



أثارت صحيفة "جويش كرونيكل" ضجة واسعة واستياء من الكتاب العاملين فيها وحتى في إسرائيل بعد تبين نشرها قصصاً غير مؤكدة عن الحرب الإسرائيلية على غزة لم تقم من التحقق بشكل حيادي عما جاء فيها، كما حدث مع صحف غربية أخرى باتت مصداقيها محل تشكيك.

لندن - استقال ثلاثة كتّاب أعمدة بارزين من صحيفة "ذي جويش كرونيكل" اليهودية العريقة، احتجاجاً على نشر مقالات مزعومة ملفقة حول العمليات الإسرائيلية في غزة، حذفها الصحيفة لاحقاً وفتحت تحقيقاً بشأنها، في حادثة ليست الأولى من نوعها في الصحافة الغربية تناولت قصصاً مشكوكاً بصحتها حول الحرب التي دخلت شهرها الثاني عشر، ووضعت التغطية الصحفية لهذه الحرب وسط جدل متزايد.

وأعلن الكتّاب جوناثان فريدلاند وهادلي فريمان وديفيد أرونوفيتش أنهم لن يعودوا إلى كتابة المقالات في الصحيفة التي تتخذ من لندن مقراً لها، بسبب ما وصفه فريدلاند بأنه "وصمة عار كبيرة"، إذ يعتبر هؤلاء الكتّاب أن التحقيق في الحادثة لم تقم بواجبها في التحقق من الكاتب ومعلوماته قبل أن تسمح بنشرها.

جاء ذلك بعد أن قامت الصحيفة بحذف سلسلة من المقالات المتعلقة بالحرب على قطاع غزة بعد مزاعم بأن المواد المنشورة إنما هي من افتراء "صحفي مستقل"، لم يتكف بذلك، بل إنه قام أيضاً بتحريف سيرته الذاتية. ووصف كاتب المقالات إيلون بيرى نفسه في سيرة ذاتية على الإنترنت بأنه عمل محاضرًا وصحافيًا، بالإضافة إلى "صابط كوماندوز في الجيش الإسرائيلي، وشارك في العديد من العمليات لملاحقة الإرهابيين في غزة والصفحة الغربية ولبنان".

وأجرت الصحيفة تحقيقاً بحق بيرى الأسبوع الماضي، نشرت على إثره بياناً مساء الجمعة، قالت فيه إنها غير راضية عن تفسيرات قدمها الصحافي بشأن مزاعمه في ما نشر له من مقالات.

### "ذي جويش كرونيكل"

حذفت سلسلة من المقالات  
المتعلقة بالحرب على غزة  
بعد كشفها أنها من افتراء  
صحافي مستقل

المسؤولية عن مهمة التأكد من عدم حدوث أي شيء مثل هذا مرة أخرى. وتابع "إن أسوأ كابوس بالنسبة إلى كل رئيس تحرير صحيفة هو أن يخذعه صحافي" وأضاف "يمكن للقراء التأكد من أنه يتم تنفيذ إجراءات داخلية أقوى". ولم يعترف كاتب المقالات التي تم إثبات عدم صحتها بأنها ملفقة بل قال في تصريحات لـ"بي.بي.سي نيوز" إن اللجنة المركزية "ارتكبت خطأ فادحاً ببينائها". وقال إنه لا يستطيع الكشف عن مصدره لحرري الصحيفة ووصف ما يجري بأنه "مطاردة بسبب الغيرة".

وكان المقال الأكثر إثارة للجدل هو مقال كتبه بزعم فيه أن وثيقة أظهرت أن زعيم حركة حماس يحيى السنوار كان يخطط لتهريب نفسه وبعض الرهائن الإسرائيليين الناجين من غزة إلى إيران، عبر مصر فيلادلفيا، على الحدود بين غزة ومصر.

ويبدو أن ادعاءات المقال مشابهة لتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو التي برر فيها وجود قوات الدفاع الإسرائيلية في مصر فيلادلفيا. لذلك تكهن البعض بأن نشر المعلومات الكاذبة تم كجزء من حملة تضليل.

وتابعت وسائل الإعلام في إسرائيل القصة وشاركتها فيما بعد أين نتانياهو، ليتم إفصاح أمرها والكشف أنها غير صحيحة، ووفقاً لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، قال الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق إنه ليس لديه علم بوجود مثل هذه الوثيقة.

وقال فريدلاند - الذي يكتب للصحيفة منذ عام 1998 - إن ارتباطه بالصحيفة "عميق للغاية"، وقد بدأ من والده الراحل الذي كتب لها أيضاً. وقال على موقع إكس "تفسر هذه الرابطة جزئياً سبب تمسكي بها حتى عندما ابتعدت عن التقاليد التي بنت سمعتها كأقدم صحيفة يهودية في العالم". وتابع في الكثير من الأحيان، "يُنظر إليها على أنها أداة حزبية وأيديولوجية، وأحكامها سياسية وليست صحفية".

كما حذر من عدم وجود "محاسبية حقيقية" لأن الصحيفة مملوكة "لشخص أو أشخاص يرفضون الكشف عن أنفسهم". وأضاف بالقول إنه "قطع علاقته بالصحيفة لأنه لم يعد يتعرف عليها".

وشارك أرونوفيتش منشوره، وكتب "لقد فعلت الشيء نفسه". وفي الوقت نفسه، قالت هادلي فريمان إنها "ممتنة للغاية" لكل الدعم الذي حصلت عليه في الصحيفة، لكنها لم تعد قادرة على البقاء كاتبة عمود في ضوء التطورات الأخيرة. وجاء الإعلان الأولي الذي نشرته صحيفة "ذي جويش كرونيكل" هذا



محتوى ونفط

# الوضع الأمني المتشظي في درعا يشير إلى مستقبل سوريا بلامركزية

## التحول إلى السلطة المحلية الكاملة من شأنه فك تعقيدات الأزمة



صفقات هشة تؤمن للنظام السيطرة على درعا

ويتشكل اللواء الثامن من فصيل الجيش السوري الحر التابع لقوات شباب السنة في بلدة بصرى الشام الذي انشق وانضم إلى الروس في 2018، ويطمح للسيطرة على المحافظة بأكملها. ووجد أعضاء اللجنة المركزية المتأصلون في عشائر الريف الغربي هذا الجهد بالطبع. ويقود بونس البردان وأبو عمر الجراد (الملقب عبدة) في طقس، على سبيل المثال، جماعة النصر التي يُعتقد أن قوامها نحو 80 فردا. وتشكلت جماعة أخرى من جبهة النصر بقيادة أمجد المازل في بلدة البيادة القريبة. وتنشط خلايا نشطة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في ريف درعا الغربي، بقيادة براء الزعبي وحابس كيوان، بالتواطؤ مع المخابرات الجوية. ويقضي التوتر بين هذه الجماعات واللجنة المركزية متجزئا. وكثيرا ما ينهم كل من تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصر للجنة بالخيانة وبيع قضيتهم. ويعتمدون القوة المميتة أحيانا.

وتتضمن هذه مزرعة البان تبلغ مساحتها ألف هكتار، و"المزرعة اللببية" التي تبلغ مساحتها ألفي هكتار (سميت بذلك لأنها منحت لمعمر القذافي بدلا من القروض غير المسددة). كما وضعت أراض أخرى مملوكة للدولة في بلدة زيزون والمزيريب تحت وصاية اللجنة المركزية. وتتضمن مسؤوليتها أيضا إدارة سدود الري في حوض اليرموك، حيث يتوجب على المزارعين الراغبين في استخدام المياه دفع رسوم. وللجنة المركزية أعداؤها، بما في ذلك النظام نفسه، حيث يُعتقد أنه نظم عدة اغتيالات لأعضاء منتمدين. وكان منهم راضي الحشيش، الذي قتل في ديسمبر 2023 أثناء عودته من اجتماع عاصف مع العلي. ونظر هنا مسألة اللواء الثامن من الفيلق الخامس المدعوم من روسيا الذي يسيطر على النصف الشرقي من محافظة درعا ويعمل أيضا تحت رعاية الأمن العسكري.

لكنها لم تكن لتتواجد لو لم تكن مفيدة له. وتتماشى أهدافها المعلنة المتعمدة في قمع الجماعات الجهادية مثل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصر (أو "هيئة تحرير الشام" مثلما لا تزال تسمى في درعا)، ومكافحة المخدرات والحفاظ على القانون والنظام، مع أهداف النظام المعلن. وبعد التنسيق الوثيق مع العميد لؤي العلي، المسؤول عن فرع الأمن العسكري في جنوب سوريا، أمرا بالغ الأهمية. وينسق محمد فريد البردان بين اللجنة المركزية والعلي. وينقل تعليمات العلي إلى اللجنة المركزية وينقل إليه طلباتهم واحتياجاتهم. وهذا ما يقلل من الحاجة إلى عقد اجتماعات علنية بين أعضاء اللجنة المركزية والأمن العسكري، بما يساعدهم على الحفاظ على صورتهم الثورية. ونالت اللجنة المركزية امتيازاً قيميا من العلي. وهي المسيطرة على الأراضي الزراعية الشاسعة التي تملكها الدولة.

في شمال غرب سوريا. ومن المعروف أن الجلاوي يركز على قمع الجهاديين ومهربي المخدرات. ويسهر المتصردان السابقان رامي الحشيش وأدهم الزينب على تنفيذ أوامر اللجنة المركزية في بلدة العجمي. ويجري الشيخ يوسف البكار هذه المهمة في تل شهاب. ويبرز في المزيريب اسم عماد الزعبي، وفي البيادة اسم محمد الخطيب، المعروف أيضا بالختار. ويرأس صلاح مفتاح مجموعة من 60 شخصا في زيزون، وتعمل في إطار اللجنة المركزية. ويعد بلال الحريري رجل اللجنة المركزية في داعل. ولدى ما يُعرف شعبيا باسم "فصائل اللجنة المركزية" هيئة قضائية خاصة بها لحل النزاعات المحلية تحت قيادة الشيخ عبدالرزاق المصري، الملقب بابي عبدة. كما تدير اللجنة المركزية شبكة سجونها الخاصة. وتواصل فصائل اللجنة المركزية اعتبار نفسها ثورية مناهضة للنظام.

عاد الحديث من جديد عن ترتيبات سيشهدها الجنوب السوري في المرحلة المقبلة، قد تُفضي إلى تحوله إلى إدارة لامركزية، مع بقاء تبعيتها السياسية لدمشق. وقد يكون هذا الحل بوصفه آلية مقبولة للحل السياسي، قادرا على تفكيك تعقيدات وتشعبات الأزمة المتشابكة.

درعا (سوريا) - تبرز خرائط السيطرة في سوريا أن محافظة درعا الجنوبية تقع داخل دائرة سلطة نظام الرئيس السوري بشار الأسد. ويبدو هذا صحيحا بالنسبة للقوة الشاملة في تلك المنطقة. لكن الباطن يختلف عن الظاهر. وعندما استعاد النظام السيطرة على المحافظة في سلسلة من صفقات "المصالحة" في 2018، كان يجب أن يقرر ما يجب فعله مع جميع مقاتلي الجيش السوري الحر الذين كانوا على استعداد للتنازل مع دمشق. وقرر النظام السوري وروسيا السماح للمتمردين المستسلمين بالاحتفاظ بأسلحتهم الصغيرة، شريطة أن يعملوا تحت رعاية الجيش أو أحد الأجهزة الأمنية الرئيسية. وقبل الألف هذا العرض.

### الميكال الأمني اللامركزي قد لا يكون السيناريو الأسوأ مع وجود رغبة في نهاية سيطرة النظام الأمنية المباشرة

ولم يكن هذا نوعا من الإحسان، بل كان ترتيبا براغماتيا غطى على نقاط ضعف النظام الهيكلية. فقد غابت الأجهزة الأمنية التابعة للنظام عن مساحات شاسعة من المحافظة الجنوبية بين 2013 و2018. وعوضت جهات أمنية محلية جديدة تابعة للمعارضة حشدت انصارا محليين. وجاء في تقرير نشره موقع سيريا إن ترانزيت (سوريا) في طور الانتقال إنه باستمالة النظام لهؤلاء الثوار السابقين تمكن من تهدئة المنطقة بتكلفة منخفضة نسبية. لكن النتيجة كانت نوعا من السلطة المحلية التي أصبح قادة المتمردين في ظلها مسؤولين أمام النظام ولكنهم ظلوا يتمتعون باستقلالية كبيرة. ويُنظم هؤلاء المتمررون السابقون في مجلس يسمى اللجنة المركزية. وأصبحت

## صفقة الرهائن كما يراها بايدن ويريدها نتنياهو

من القتلى الفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر الماضي، ورغم تجاهلها لقيم حقوق الإنسان وعرقلة القرارات الدولية المدينة للجرائم الإسرائيلية. تتخوف إدارة بايدن من أن فشل جهودها الدبلوماسية سيوفر المزيد من حظوظ منافسها الجمهوري دونالد ترامب الذي يحتاج إلى إطالة الحرب في فلسطين. إن تصريح ترامب خلال مؤتمر صحفي الخميس الخامس عشر من أغسطس الماضي، بأن نتنياهو يعرف ما يفعل، وأنه يشجع على أن ينتهي الأمر بسرعة لكن بانتصار، يؤكد شكوك الديمقراطيين بأن هناك تنسيقا واستثمارا انتخابيا بين نتنياهو وترامب.

"مرحلة تقطيع الوقت" هي السياسة الأفضل لإدارة بايدن في هذه المرحلة. إذ من ناحية تعطي المزيد من الوقت لإنجاح الحملة الانتخابية، ومن جهة ثانية، تعمل على ربط النزاع في الشرق الأوسط من خلال حشدتها العسكري الكبير وغير المسبوق.

لهذا، يرى البعض في هذه الازدواجية ماطلة واضحة لتجميع الموضوع، من خلال تخدير الرأي العام الإسرائيلي بأن مسار المفاوضات يسير على الطريق الصحيح، وأن نتنياهو يبذل الجهد لتحقيقها. هذا ما يعطي المزيد من الوقت لتنفيذ الخطط المرسومة، والتي انتقلت اليوم إلى الضفة الغربية، بما تحمله من خراب وقتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية، بهدف اقتلاع الوعي المقاوم لدى الفلسطينيين.

فالمجمع على علم بأن حكومة نتنياهو لا تستطيع أن تستمر دون هذا الدعم حيث تشير المعطيات إلى أنه تخطى الخمسين ألف من المساعدات العسكرية لإسرائيل.

تأييد كامالا لوقف النار، وبعد مرور أكثر من 11 شهرا على الحرب هناك، يثير المزيد من التساؤلات حول التوقيت، لاسيما وأن الولايات المتحدة دخلت زمن الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يؤكد أن الموضوع لا يتعدى كسب أصوات انتخابية.

عملت حملة هاريس على اتباع سلسلة من الخطوات في هذا الخصوص، منها الاستعانة بمحامية أميركية مصرية الأصل، للمساعدة في التواصل مع الناخبين العرب الذين تؤثر أصواتهم في بعض الولايات. كما ستولى بريندا عبدالعال، التي كانت مسؤولة في وزارة الأمن الداخلي سابقا، مهمة لحشد الجالية المحبطة بسبب الدعم الأميركي لحرب إسرائيل في غزة. بالتوازي عينت هاريس المحامية الأميركية الأفغانية الأصل، نصرينا باركوزي للتواصل مع الأميركيين المسلمين.

معادلة انتخابية جديدة لحملة هاريس على قاعدة "مسهى لإنجاح الصفقة بالنسبة إلى إدارة بايدن، تعني تعزيز ضمان وصول هاريس إلى البيت الأبيض". بلجا الحزب الديمقراطي إلى إزالة "الصورة النمطية" التي رسختها إدارة بايدن تجاه إسرائيل، بتقديم الدعم اللامحدود رغم سقوط عشرات الآلاف

المراوغة لحكومة نتنياهو وإدارة بايدن التي دخلت مرحلة الاستعداد للانتخابات الرئاسية من خلال مرشحتها عن الحزب الديمقراطي كامالا هاريس، نائبة الرئيس بايدن حاليا.

تعمل إدارة بايدن التي شارفت على نهاية ولايتها ظاهريا على إنجاز الصفقة، كي تعبد الطريق أمام المرشحة هاريس، التي ما فتئت تصرّح بعد إعلان ترشيحها، بأنها من المؤيدين لوقف إطلاق النار في غزة فورا. ولكن مهلا سيدة هاريس، الست أنت نائبة الرئيس الحالي، ولديك دور مؤثر في صناعة القرار الأميركي؟ فلم لا تجنبن إلى لعب دورك، وتفرضين وقف تصدير الأسلحة إلى إسرائيل؟ ألن يكون ذلك أجدى وأفضل من الاستعراضات الانتخابية التي تقوم بها هذه السيدة؟

يشكك البعض في النوايا الأميركية من الدعوة، لأن هاريس قادرة على التأثير على وقف الحرب من خلال وقف الدعم العسكري غير المشروط لإسرائيل.

وسط تبادل الاتهامات بين حماس وإسرائيل عن مسؤولية إفشال المفاوضات، دخل عنصر جديد إلى العرقل، تمثل باستعادة إسرائيل لجناحين ستة من المختطفين لدى الحركة بعد العثور عليهم داخل نفق في القطاع. هذا الأمر رفع من نسبة التهديدات الإسرائيلية والأميركية على حد سواء، إذ كان من بينهم مواطن يحمل أيضا خصما تطبيقا لبيت شعر أبي الغائب المتبني الذي توجه به إلى كافور الإخشيد ليقول له "فيك الخصام، وانت الخصم والحكم".

تطورات إعاقه التسويات، تاتي على وقع تطورات ميدانية منها استمرار الحرب في القطاع واقتحام الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية بحثا عن عناصر مرتبطة بحماس أو بالجهاد مخلفا عمدا دمارا في البنى التحتية وأعدادا من القتلى والجرحى، ما أدى إلى تصاعد العمليات ضد القوات المهاجمة بتفجيرات وإطلاق نار وعمليات انتحارية.

تشهد شوارع تل أبيب وبعض المناطق الإسرائيلية تظاهرات غير مسبوقه في تاريخ هذا الكيان، ما أحدث انقسامًا في البلاد بين عائلات تطالب بإطلاق سراح أبنائها وعائلات ضد الصفقة. لذا يعتبر بعض المتابعين أن هذه المشهدية تعطي المزيد من فرص

النفس لغايات في نفس يعقوب؟ فشلت الجولة الثانية من المفاوضات التي عُقدت في القاهرة أواخر أغسطس الماضي، بعد الترشق الإعلامي لكلا طرفي النزاع بإفشال الصفقة. إذ تجد حركة حماس أن إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي على إضافة بنود جديدة على مبادرة بايدن التي طرحها في الثاني من مايو الماضي، دلالة واضحة على أن الجانب الإسرائيلي يرفض الصفقة شكلا ومضمونا. هذا الاعتراف لا يقتصر على حركة حماس، ولكن القائد السابق للجيش الإسرائيلي بيني غانتس، ومنافس نتنياهو على الزعامة، يرى ذلك أيضا، إذ اعتبر أن الاحتفاظ بممر فيلادلفيا زريعة يستخدمها نتنياهو لإعاقه التسويات.

د. جبرار ديب  
كاتب ومحلل سياسي  
لبناني

قال الرئيس الأميركي جو بايدن الإثنين الثاني من سبتمبر الجاري، إن التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حركة حماس في غزة "أصبح قريبا جدا".

لم تزل إدارة بايدن تنتشر أمل التوصل إلى تسوية بين حركة حماس وإسرائيل، رغم اعترافها بأن إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على إبقاء قواته في ممر فيلادلفيا يشكل عقبة رئيسية في سير المفاوضات، فهل فعلا تعمل واشنطن على تحقيق الصفقة أم إنها تختار طريق تجميع الوقت وتهدة



كل يفني على ليلاه

العنف يخيم على الانتخابات  
الرئاسية الأميركية

واشنطن - يبدأ المرشح الجمهوري دونالد ترامب والمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس مرحلة جديدة صعبة من الحملة الانتخابية الرئاسية الأميركية في ظل تصاعد حدة التوتر بعد ما يبدو أنها محاولة اغتيال ثانية استهدفت الرئيس الجمهوري السابق.

وجاء توقيف مسلح الأحد في ملعب ترامب للوليف تزامنا مع ورود المزيد من التهديدات من وجود قنابل في سبرينغفيلد في أوهايو، وهي مدينة صغيرة في وسط غرب الولايات المتحدة باتت في قلب اتهامات لا أساس لها يروج الجمهوريون ضد المهاجرين.

لكن يتوقع بأن تتواصل الحملات بعد يوم على تأكيد جهاز الخدمة السرية بأن واحدا أو أكثر من عملائه "فتحوا النار على مسلح" رصد على تخوم ملعب الغولف الخاص بترامب، وغر على بندقية من طراز "إيه كيه 47" مع منظار بالإضافة إلى كاميرا فيديو من نوع "غوبرو".

وأكد مكتب التحقيقات الفيدرالي بأنه "يحقق في ما يبدو أنها محاولة اغتيال للرئيس السابق ترامب".

وعزفت وسائل إعلام أميركية عن هوية المشتبه به بأنه راين ويسلي روث (58 عاما)، الذي عبّر عن دعمه لأوكرانيا وسبق للشرطة أن أوقفته.

وتفيد السلطات بأنها لم تتعرّف بعد على الدافع المحدد أو العقيدة السياسية لطلق النار الذي يقف خلف محاولة قتل ترامب السابقة خلال تجمع انتخابي في بنسلفانيا. وأصيب ترامب بجرح في أذنه في عملية إطلاق النار تلك في 13 يوليو.

وأفادت السلطات الأحد بأنه لم يتضح إن كان المسلح أطلق النار من سلاح باتجاه الرئيس السابق قبل أن ينحرف في مواجهة مع عناصر الخدمة السرية.

وتندد كل من هاريس والرئيس الأميركي جو بايدن بالهجوم على ترامب، إذ قال بايدن "لا مكان لهجوم سياسي أو أي عنف إطلاقا في بلدنا".

وواجه إيلون ماسك، قطب التكنولوجيا الملياردير والمؤيد لترامب، انتقادات بعدما سأل على منصته "إكس" عن سبب عدم محاولة أحد قتل بايدن أو هاريس قبل أن يحذف المنشور، بحسب الإعلام الأميركي.

وأفادت نائبة الرئيس هاريس، المرشحة الديمقراطية التي ستواجه ترامب في انتخابات الخامس من نوفمبر في بيان الأحد أنها شعرت بالقلق "من محاولة الاغتيال المحتملة" وأعربت عن ارتياحها "لأن الرئيس السابق ترامب وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر من أوائل قادة العالم الذين دانوا محاولة الاغتيال المفترضة. من جانبه، اعتبر الكرملين بأنها مؤشر على أن معركة الانتخابات الأميركية "تحتدم".

وتزامنا مع محاولة الاغتيال، أعلنت "كلارك ستيت كوليدج" في سبرينغفيلد

بأنها ستتنظم صفوف البراسية عن بعد هذا الأسبوع بعدما تلقت تهديدات بالقنابل وإطلاق النار نهاية الأسبوع. وكان اليوم الرابع على التوالي من التهديدات بتنفيذ تفجيرات أو أشكال أخرى من العنف والتي استهدفت مبنى البلدية المحلي والمدارس وجامعة ويتنبرغ القريبة، بعد الشائعات العنصرية عن المهاجرين الهابتيين التي روج لها جمهوريون بينهم ترامب.

وتحول ما بدأ من مجرد شكوى من الضغوط المتزايدة على البلدية في المدينة التي تتوسع بشكل كبير إلى اتهامات بـ"غزو" مهاجرين هابتيين "غير شرعيين" أنهموا بلا أدلة بالسرقة وأكل الحيوانات الأليفة للسكان والتسبب بموجة جرائم. وتم مذاك توجيه تهديدات إلى المستشفيات والمدارس والقنصلية البلدية. وأكد بعض الهابتيين الذي يقطنون المدينة بأنهم يخشون على حياتهم.

وفي مؤشر آخر على حجم الانقسام السياسي في البلاد، كتب ترامب على منصفته "تروث سوشال" "أكره تايلور سويفت".

ونشرت النجمة الأميركية تصريحاً على إنستغرام بعد مناظرة الثلاثاء قالت فيها إنها ستصوت لهاريس، واصفة إياها بأنها "قائدة رزينة وموهوبة".

نتائج الاستطلاعات مازالت  
مقاربة جدا بين ترامب  
وهاريس في الولايات  
الحاسمة بالنسبة إلى  
نتيجة الانتخابات

ونادرا ما يؤثر تأييد المشاهير لمرشح أو آخر على الانتخابات بشكل كبير، لكن سويتف تعد استثناء نظرا إلى شعبيتها الهائلة إذ أنها تحظى بأكثر من 400 مليون متابع على إنستغرام وتيك توك ومنصات أخرى، عبر عشرة ملايين منهم عن "إعجابهم" بمنشورها على إنستغرام. ولم يتضح ما الذي يامل ترامب بكسبه عبر مهاجمة سويتف. وواجه انتقادات، حتى من قبل جمهوريين آخرين، على خلفية ربطه مؤخرا بالمؤثرة اليمينية التي تؤمن بنظريات المؤامرة لورا لومر التي رافقتة أحيانا خلال حملته.

وقالت لومر (31 عاما) إن هجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية نفذت من الداخل وأتهمت الديمقراطيين بتبديل بعض عمليات إطلاق النار الكبيرة التي شهدتها البلاد مؤخرا. وأشارت مؤخرا أيضا إلى أن سويتف أقامت "علاقة مرتبة" مع نجم كرة القدم تريفس كيلسي "للتأثير على انتخابات 2024".

وما زالت نتائج الاستطلاعات مقاربة جدا بين ترامب وهاريس في الولايات الحاسمة بالنسبة لنتيجة الانتخابات.



محاولة اغتيال ثانية في أقل من شهرين

إيران تسرع وتيرة إستراتيجية  
المواجهة السيبرانية مع الغرب

طهران تستخدم الضغط التخريبي دون بلوغ المواجهة العسكرية مع الحفاظ على هامش من الإنكار المعقول



في الوقت الذي تعتبر فيه تقارير غربية أن التهديد السيبراني الإيراني للمنشآت والبنى التحتية الوطنية الحيوية كبير للغاية، أصبحت إيران تمتلك نطاقا واسعا من القدرات التي تمكنها من شن هجمات إلكترونية، دون أن تفضي هذه الهجمات إلى حدوث رد فعل مسلح.

طهران - يرى محللون أن إستراتيجية إيران السيبرانية ضد الغرب أصبحت أكثر تركيزا وعدوانية على الرغم من أن نوايا البلاد تتجاوز قدراتها الحالية. ويرجح المحللون أن يبقى تحمل إيران للمخاطر ضد الولايات المتحدة مرتفعا إذا أعيد انتخاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في نوفمبر. لكن انتخاب نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس قد يوفر فرصة ضئيلة لاستئناف الحوار الغربي، ما قد يدفع إيران إلى إعادة تقييم رغبتها في المخاطرة.

وحذر مكتب مدير الاستخبارات الوطنية في 9 يوليو من أن إيران أصبحت عدوانية وطموحة بشكل متزايد في جهودها المضللة. لكن عمليات التأثير في الانتخابات الأميركية تبقى عنصرا واحدا من إستراتيجيتها السيبرانية الأوسع ضد الغرب، والتي تتألف من خمس ركائز عريضة: المساعي من أجل التأثير، والحملات المناهضة لإسرائيل، ومحاولات عرقلة السير العادي للعمليات الروتينية، والتجسس، ومحاولات إسكات الانتقادات الموجهة للنظام الإيراني.

وجاء في تقرير موقع ستراتفور أن إستراتيجية إيران السيبرانية ضد الغرب مدعومة بإستراتيجيتها الأوسع للأمن القومي التي تستخدم وسائل إلكترونية مختلفة لممارسة الضغط التخريبي على الخصوم بطرق لا تصل إلى المواجهة العسكرية وتوفر مسافة من الإنكار المعقول لتجنب التصعيد وردع الانتقادات العلنية.

وترى القيادة الإيرانية في العمليات السيبرانية وسيلة لتسوية الفرض، وتعطيل الأنظمة الاقتصادية والسياسية الغربية، وردع الأعمال الانتقامية العلنية. وتظهر إستراتيجية الأمن القومي الإيرانية إلى الولايات المتحدة وحلفائها على أنهم خصوم سعوا تاريخيا إلى تقييد السيادة الإيرانية من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك العقوبات والضغط العسكري والعزلة الدبلوماسية.

ويبدو القضاء الإلكتروني خيارا جذابا للانتقام الإيراني لأنه غالبا ما يوفر على الأقل مستوى معيناً من الإنكار المعقول، حيث يصعب إثبات مصدر الهجمات الإلكترونية بدقة ثابتة في الكثير من الأحيان.

وغالبا ما تتضمن الجهات الفاعلة السيبرانية الإيرانية بعض عناصر القرصنة لإخفاء الروابط

مع الحكومة الإيرانية من خلال تصوير نفسها جهة فاعلة مستقلة. كما يمكن القضاء الإلكتروني إيران من تنفيذ عمليات على مستوى أدنى (مقارنة بالخيبرات العسكرية التصعيدية التي تشمل خطر التسبب في إصابات وأضرار جسيمة)، ويساعد إيران في الحفاظ على حد أعلى للتصعيد مع الغرب (إلى جانب الإنكار المعقول).

وتمكن العمليات السيبرانية إيران من الانتقام من التهديدات المتصورة، وجمع المعلومات الاستخباراتية وممارسة النفوذ (مثلا عبر العمليات التي تستهدف الانتخابات الأميركية والجهود المبذولة لتشكيل الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين) دون الانخراط في مواجهة عسكرية مباشرة.

## محاولات التأثير

من المتوقع أن تتكشف محاولات التأثير الإيراني العدوانية المتزايدة التي تستهدف الانتخابات الرئاسية الأميركية خلال الأسابيع المقبلة، حيث تسعى إيران إلى استهداف حملة ترامب ونشر الفوضى. لكن من غير المرجح أن تستمر نفس الكثافة خلال الفترات غير الانتخابية.

وفي 19 أغسطس أكد بيان مشترك من مكتب مدير المخابرات الوطنية ومكتب التحقيقات الفيدرالي وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية أن مجموعة الإنترنت الإيرانية المدعومة من الدولة "تشارمينغ كيتن" (القطة الساحرة) اخترقت حملة ترامب الرئاسية، مؤكدة ما أعلنته حملة ترامب لأول مرة في 10 أغسطس.

وأشار البيان المشترك إلى محاولات إيرانية لاختراق حملة هاريس، إضافة إلى عمليات التأثير الإيرانية التي تستهدف الجمهور الأميركي والنشاط السيبراني الإيراني العدواني المتزايد الذي يهدف إلى التأثير على عملية الانتخابات الأميركية. وكان اختراق حملة ترامب أول عملية ناجحة تستهدف حملة رئاسية أميركية. لكن تكتيكات إيران الإلكترونية الأخرى (كشهر المعلومات المضللة وتنفيذ

هجمات الهندسة الاجتماعية بالتصيد الاحتمالي) تعكس إلى حد كبير عملياتها السابقة المتعلقة بالانتخابات الأميركية، وإن كانت تظهر بعض القدرات الأكبر.

إيران ترى في العمليات  
السيبرانية وسيلة لتعطيل  
الأنظمة الاقتصادية  
والسياسية الغربية وردع  
الأعمال الانتقامية العلنية

كما تظهر محاولات إيران الأخيرة للتأثير على الانتخابات الأميركية تحولا عن جهودها التي شهدناها في وقت سابق من الدورة الانتخابية، حيث تظهر حملة أكثر استهدافا وتركيزا بدلا من كونها عاملا للفوضى.

وتمنح الانتخابات الأميركية إيران فرصة بارزة لتشكيل الانتخابات لصالحها وتجنب المزيد من التصعيد في التوترات مع الغرب، حيث تعتبرها القيادة الإيرانية نتيجة محتملة في حالة رئاسة ترامب الثانية بسبب رغبته الصريحة في اتباع نهج أكثر تشددا تجاهها.

لكن مخاطر الانتخابات العالية في التوترات مع الغرب، حيث تعتبرها القيادة الإيرانية نتيجة محتملة في حالة رئاسة ترامب الثانية بسبب رغبته الصريحة في اتباع نهج أكثر تشددا تجاهها. لكن مخاطر الانتخابات العالية في التوترات مع الغرب، حيث تعتبرها القيادة الإيرانية نتيجة محتملة في حالة رئاسة ترامب الثانية بسبب رغبته الصريحة في اتباع نهج أكثر تشددا تجاهها.

من وجهة نظر إيران، إلى جانب حقيقة أن العديد من الناخبين الأميركيين المترددين يتخذون قرارهم في الأسابيع أو الأيام الأخيرة فقط من الحملة، تعني أن جهود التأثير الإيراني قد تتصاعد في المرحلة الأخيرة قبل يوم الانتخابات في 5 نوفمبر.

وستواصل إيران مستوى معيناً من محاولات التأثير لدعم أجندتها الإستراتيجية، مثل دعم المظاهرين المؤيدين للفلسطينيين، خلال الفترات غير الانتخابية. لكن هذه الحملات لن تكون متكررة أو متطورة، إذ من المتوقع أن تخصص القيادة الإيرانية مواردها الرقمية لدعم عدد كبير من العمليات السيبرانية الجارية الأخرى.

طالما استمرت الحرب بين إسرائيل وحماس، ومن المرجح أن تستمر، ستواصل إيران استهداف الكيانات المرتبطة بإسرائيل بشكل متكرر وعدواني ضمن حملة الضغط الأوسع ضد إسرائيل. ويشكل هذا مخاطر اضطرابات عملياتية محتملة وتهديدات لسمعة الكيانات المستهدفة.

ويكمن الهدف من العمليات الإيرانية في تعزيز المشاعر المعادية لإسرائيل والتسبب في تعطيل الأهداف التي تدعم الدولة العبرية، التي تعتبرها طهران عدوة لها وللإسلام. وشنت إيران عددا كبيرا من الهجمات الإلكترونية المباشرة ضد الكيانات الإسرائيلية منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر. واعتمدت تكتيكات تقراوح بين هجمات الحرمان من الخدمات منخفضة المستوى وتشويه مواقع الويب من جهة، ومحاولات أكثر عدوانية تهدف إلى تعطيل البنية التحتية الحيوية من جهة أخرى.

## تخريب عابر للحدود

وفي هجماتها ضد الغرب منحت إيران الأولوية لاستهداف المنظمات التي تجمعها علاقات مع إسرائيل أو تلك التي تعتمد تقنيات إسرائيلية الصنع، إضافة إلى الدعم المباشر للاحتجاجات والحركات الاجتماعية المؤيدة للفلسطينيين.

ونفذ طرف إلكتروني تابع للحرس الثوري الإسلامي الإيراني، يعمل تحت اسم "سايبير أفنجرز"، على سبيل المثال، 25 نوفمبر هجوما على "هيئة المياه البلدية في البكويا" بولاية بنسلفانيا.

وسيطر على جهاز ضخ ينظم ضغط المياه لأكثر من 7 آلاف شخص. واضطر المشغلون إلى اللجوء إلى العمليات اليدوية. واستهدفت المجموعة في ديسمبر 2023 مرفق مياه في غرب أيرلندا يستخدم معدات إسرائيلية الصنع. وتسبب الهجوم آلاف شخص. كما أمكن اختراق الأجهزة التي تعتمد على شركة مياه في رومانيا ومصنع في جمهورية التشيك، إضافة إلى نظام التحكم في مصنع للجبعة بمدينة بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الأميركية ونظام التحكم في نوافير المياه المعدنية في جمهورية التشيك.

وستواصل إيران استهداف المنظمات الغربية التي تجمعها علاقات مع إسرائيل مع استمرار دعم الغرب والولايات المتحدة، على وجه الخصوص، لها. ويرجع هذا مخاطر اندلاع اضطرابات من الجهات الفاعلة في مجال التهديد السيبراني المدعومة من إيران طوال فترة الصراع في غزة.

## الأنشطة التخريبية

غالبا ما تتبنى العمليات السيبرانية الإيرانية قدرة أكبر على تحمل المخاطر للتسبب في عواقب تشغيلية لكيانات البنية التحتية الحيوية والمنظمات الغربية الأخرى. وإذا أعيد انتخاب ترامب في نوفمبر فسيتصاعد إيران عملياتها السيبرانية العدوانية، بينما سيوفر انتخاب نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس فرصة محدودة على الأقل لتقليل النشاط التخريبي.

وتتنبق قدرة إيران على تحمل المخاطر من عداء النظام للغرب ورغبته في قلب النظام العالمي الذي يقوده الغرب والنظام الإقليمي خاصة، والاستفادة من الإنترنت كوسيلة لتحقيق أقصى قدر من الانتقام دون اتخاذ المزيد من التدابير التصعيدية.

وتتشارك الصين وروسيا في عناصر من هذه النظرة للعالم. لكن روسيا احتفلت نسيبا بحملاتها الإلكترونية الأكثر عدوانية للمسارح غير الغربية، مثل أوكرانيا، ومنحت الصين الأولوية إلى حد كبير للتجسس على حساب التشويش. ولذلك شهدنا العديد من الحوادث التي استهدفت فيها الجماعات المدعومة من إيران أنظمة المياه الغربية وغيرها من البنية التحتية الحيوية التي تستخدم التكنولوجيا الإسرائيلية. لكن الهجمات الإيرانية على أنظمة المياه كانت تكتيكا ضمن إستراتيجيتها السيبرانية التخريبية لسنوات.

## إعلام عربي مستقل وموحد.. هذا ما نتطلع إليه

فتحدي أحمد  
كاتب فلسطيني



لفرض السيطرة والاحتلال ضد بلدان العالم الثالث، إلا أنه في الوقت الحاضر يتم استغلال وسائل الإعلام، خصوصا الإلكترونية منها ووسائل التواصل الاجتماعي، في فرض الهيمنة الفكرية في محاولة للسيطرة على شعوب هذه البلدان، فهناك قدرة عميقة لوسائل الإعلام في التأثير على عقول الناس والسيطرة على أفكارهم وتوجهاتهم. لقد غيرت المنصات التي تضم مئات الملايين من الحسابات في المنطقة العربية أنماط التواصل وحتى اللغة التي تستخدمها الأجيال الشابة، ولكن هذا غير كاف، لذا فمن المهم تكثيف الجهود لتوحيد الخطاب الإعلامي بعيدا عن توجهات الدول، من المسلم به أن تكون السلطة الرابعة مستقلة تماما ولها كينونتها، وإلا فقدت محتواها وقللت من رسالتها التي وجدت من أجلها. لا يطول الأمر بالقارئ قبل أن يكتشف أن الإعلام العربي مثال على حالة عدم التوحد في مواجهة الإعلام الإسرائيلي والغربي الذي ما زال يصور الضحية بأنه المجرم، والمجرم ضحية. إن ما يجري في غزة يتناوله الإعلام العربي بصور مختلفة، وفي خضم الحرب على غزة، تمارس كبرى المؤسسات الإعلامية الغربية ضغوطا كبيرة على موظفيها لإخفاء تصرفات إسرائيل عن الجمهور، وفرض رقابة على الرواية الفلسطينية.

لنضرب صفحا عن سلبيات الإعلام العربي، فالإعلام بشكل عام شكل عبر العصور وما زال يشكل حتى يومنا هذا مصدر اهتمام كبير، فهو رافد مهم للثقافة والسياسة والاقتصاد. ومن خلال النظرة المنفحصه لتحولات الثورة التكنولوجية المتقدمة نجد أن عدد مشتركى وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي خلال السنوات الثلاث الماضية في ازدياد، ليجدوا ضالته في مواقع التواصل الاجتماعي التي لم يعثروا عليها في الإعلام الرسمي والخاص، بحكم الهامش المتروك لهم للتعبير عن آرائهم.

إن ارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يرجع إلى النسبة الكبيرة من الشباب في العالم العربي من تحت سن 25 عامًا، وهي أيضا الفئة العمرية الرئيسية مستخدمى الإنترنت، وهذا بعد ذاته يعتبر منطلقا وأرضية صلبة لمعرفة توجه هؤلاء الشباب.

إن هذا الضخ الإعلامي الذي يستهدف العرب يشبه التنويم المغناطيسي. ويوصف الإعلام العربي منذ النشأة الأولى حتى زماننا هذا بأنه غير محايد ولا يبلي جيدا في تادية الغرض، هذه هي الحقيقة المرة للأسف. كما ويعتد بأنه لا يوجد فيه شيء من الحرية وهذا واقعي، كما يوجد جمود شبه كامل في عدة مجالات كالحياة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني تصدعا وأزمات لا سابق لها من جراء الحروب والصراعات التي تعاني منها بلداننا العربية منذ عدة سنين.

والماتل في تاريخ المسيرة الإعلامية العربية يكتشف أن الإعلام العربي لا يبلي طموح الشعوب العربية، فالرسالة الإعلامية الصحيحة تكمن في التغيير الذي تحدثه في الفكر، وتتناول الحقائق كما هي. ثمة أحزاب وتوجهات سياسية وفكرية في كل ركن وزاوية في الوطن العربي الكبير، لكل حزب سياسته الخاصة، وبرنامجه الفكري، وهذا لا يعني أن يتبع الإعلام هذا الحزب أو ذاك ويسير جنبه خطوة بخطوة، فالصحافة من فلسفتها أن تكون محايدة ولا تتبنى أي أيديولوجيا، وهذا أسمى أمانينا. المفروض أن يعمل القائلون على الإعلام على بناء جسور الثقة بينهم وبين الشعوب العربية، وهذا ما يبحث عنه المثقف العربي. فهناك مفارقة بين الإعلام العربي والغربي، ثمة صحف وقنوات فضائية مواتية للحكومات موجودة في عالمنا العربي لا تعبر عن ذاتها للأسف، بينما الصورة مغايرة للإعلام الغربي وفلسفته، حيث يتناول الإعلام الغربي الخبر مفصلا بعد تنقيته من الشوائب، فالمشاهد الغربي دائما يبحث عن الحقيقة بصرف النظر عما إذا كانت تخدم مصالحه أم عكس ذلك، ففكري الصدق عندهم سمة.

ومن المهم أن نعلم أن في القرون الماضية تم استخدام السلاح كوسيلة

صراع جديدة لا غشال تام



## علاقة مصر بالقرن الأفريقي أبعد من إثيوبيا

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



جزءا مركزيا ومفصليا في الأمن القومي المصري ولا يجب تجاهل ذلك أو التهاون في التعامل معه.

يشير اتجاه القاهرة نحو تطوير العلاقات مع الصومال إلى مخزون كبير من الهواجس لدى إثيوبيا، لأنها نسبت النشاط المصري السابق في هذه المنطقة بعد فترة طويلة من الانقطاع، لأسباب تتعلق بحسابات وانشغالات ثبت خطأها، وهو ما يتم العمل على تصحيحه، وتزامن مع دخول أزمة سد النهضة نفقا مسودا، ومحاولة إثيوبيا التعاطي مع التواجد المصري على أنه موجه ضدها وتصديره للأخريين على أنه ينطوي على أغراض خفية، بما جعل كل خطوة تقوم بها مصر نحو الدول القريبة من إثيوبيا يتم النظر إليها باعتبارها موجهة إليها أساسا.

هناك الكثير من النقاط المشتركة التي يمكن البناء عليها بين البلدين، قد تكون كفيلا بحل غالبية الخلافات بينهما، إذا خلصت التوايا، لأن تتبّع إثيوبيا لكل التحركات المصرية وفهمها على أنها مستهدفة منها سوف يمثل إرهابا لها، أما إذا كانت تستيق الأمور وتسعى إلى وضع عراقيل وتحذيرات أمام القاهرة كي تنهى أي مقاربة جديدة لها في المنطقة، فإنها ستكون مخطئة، لأن التحركات الراهنة مرتبطة بتوجهات إستراتيجية، كان يجب أن تبدأ مبكرا.

لكن التطورات المتلاحقة في جنوب البحر الأحمر، والتوجس من زيادة انتشار تنظيم القاعدة الإرهابي في القرن الأفريقي وما يمثله من خطر إقليمي، واتساع حجم الصراعات في المنطقة، كلها عوامل تفرض حضورا مصريا بالطريقة المناسبة.

ليس بالضرورة أن يكون هذا الحضور عسكريا، فلم تتغير العقيدة المصرية الراضية لإرسال قوات خارج حدود البلاد حتى الآن، وربما زادت أهميتها مع كثافة التحديت والصراعات، والتصريحات الحادة التي خرجت من بعض وسائل الإعلام في إثيوبيا، ولوحت إلى إمكانية استهداف أي قوات على الأرض في الصومال.

والمؤكد أن مصر تستوعب الدرس الذي خلفه تعرض القوات الأمريكية والباكستانية لمهانة عسكرية بعد نشوب الحرب الأهلية في الصومال في النصف الأول من تسعينات القرن الماضي، ولن تمنح مصر لإثيوبيا أو غيرها فرصة لتكراره معها، لأن مقاربتها بحال القرن الأفريقي تأخذ في حساباتها التعقيدات الاجتماعية والأمنية.

أدت الطريقة الغاضبة التي تتعامل بها الحكومة الإثيوبية مع أي تحرك مصري في الصومال أو غيره إلى تأكيد أنها قلقة ومزعجة، وربما تفترق للثبات الإستراتيجي المطلوب في مثل هذه الحالات التي سوف يربح فيها من بعض أكثر على أصابع الآخر، ويتمكن من تسجيل أكبر عدد من النقاط في مرماه.

سياسية وقانونية وفنية، وجعلها أيضا تقف لإثيوبيا بالمرصاد، وترفض قبول أمر واقع جديد في قضايا أخرى.

كذلك يصعب حصر الممانعة على اتفاق أديس أبابا مع أرض الصومال في مصر، لأن هذا الإقليم لم يحصل على استقلال رسمي يخول له التوقيع على اتفاقيات دولية، وهناك قوى كبرى مثل الصين تربط بين محاولات الاعتراف بتايوان وأرض الصومال، وتمانع في الوصول إلى هذه النقطة، بمعنى أن أديس أبابا قد تصطم بجبين، وفي هذه الحالة سيكون الوضع أشد وطأة، لأن الصين أكبر مستثمر في إثيوبيا.

كما أن القاعدة العسكرية الإثيوبية المحتملة في أرض الصومال لن تمثل ضررا مباشرا على الملاحة في البحر الأحمر ولقناة السويس المصرية، إذا أرادت إثيوبيا سلوك هذا الطريق، فالبناء المنطق عليه بينهما لن تكون له تأثيرات مباشرة على هذا العمر العالمي، والذي لا يهم مصر فقط، علاوة على أن جيوتي وإريتريا والصومال تقع جميعها بقواعد عسكرية من دول مختلفة ولم تعلن القاهرة شكواها منها، أي أن قاعدة إثيوبيا الجديدة في أرض الصومال لن تمثل إنهاكا بالمعنى الحقيقي للأمن في المنطقة.

يحمل الاعتراض المصري على هذه القاعدة رسالة مهمة مفادها أن مصر إذا رغبت في مضايقة إثيوبيا فإن لديها الكثير من الأدوات التي تستطيع أن تستخدمها لهذا الغرض، وعلى أديس أبابا أن تقبل بالحلول التفاوضية في القضايا الخلافية، لأن القاهرة بدأت في السنوات الماضية استدارة كبيرة نحو منطقة القرن الأفريقي لما تمثله من أهمية لمصالحها، وقد صدقت خسائر، ومنير الاتحاد الأفريقي، وكل الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى تسوية الأزمة بأدوات

لم تكن زيارة وزير الخارجية والاستخبارات وفقا للبيان المصري الرسمي بعيدة عن كل هذه القضايا المهمة، وبالتالي حصرها فقط في إطار مضايقة إثيوبيا فيه مبالغ.

من الصعب اختزال توجهات مصر نحو إريتريا والصومال وجيوتي والسودان وتنزانيا وكينيا وأوغندا وغيرها من الدول في خانة استهداف إثيوبيا أو مضايقتها، ومن الصعب أيضا ربط كل اتفاقية أمنية أو عسكرية بين القاهرة وإحدى الدول الأفريقية بأنها ترمي إلى تقويض أركان إثيوبيا، والتي لديها علاقات متنامية بقوى إقليمية ودولية، وعقدت اتفاقيات تعاون عسكري ودفاع مشترك مع دول عربية وغير عربية، ولم يتحدث أحد في القاهرة على أنها تستهدف تقويض مصر.

الطريقة الغاضبة التي تتعامل بها الحكومة الإثيوبية مع أي تحرك مصري في الصومال أو غيره أدت إلى تأكيد أنها قلقة ومنزعجة وربما تفترق إلى الثبات الإستراتيجي المطلوب في مثل هذه الحالات

لا أحد ينكر الخلاف بسبب سد النهضة بين البلدين، والذي سلكت مصر لحله طريقا تفاوضيا مضمنا من دون أن تصل إلى نتيجة ملموسة حتى الآن، ما جعلها تلجأ إلى مجلس الأمن الدولي ومنير الاتحاد الأفريقي، وكل الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى تسوية الأزمة بأدوات

يربط الكثيرون بين كل تحرك مصري نحو منطقة القرن الأفريقي وبين الأزمة المستعصية بين القاهرة وأديس أبابا بشأن سد النهضة، ويتم تصنيفه في إطار المكابدة أو المناكفة، وهو توصيف به قدر من الصواب في ظل الخلاف المحتدم بينهما، لكنه ليس كل الصواب، لأن مصر مصالح كبيرة في هذه المنطقة الحيوية أبعد من إثيوبيا.

تعامل البعض بتوجس مع زيارة وزير الخارجية والاستخبارات المصريين بدر عبدالعاطي وعباس كامل إلى أسمره ولقاء الرئيس الإريتري آسياس أفورقي، السبت، وأن المستهدف منها توصيل رسالة جديدة إلى إثيوبيا، في حين أن الزيارات والاتصالات المتبادلة بين القادتين وكبار المسؤولين في مصر وإريتريا لم تتوقف خلال الفترة الماضية، أي قبل تصاعد حدة الخلافات بين القاهرة وأديس أبابا عقب توقيع الأولى اتفاقا للتعاون العسكري مع الصومال، وتوقيع الثانية اتفاقا مع إقليم أرض الصومال تحصل بموجبه إثيوبيا على

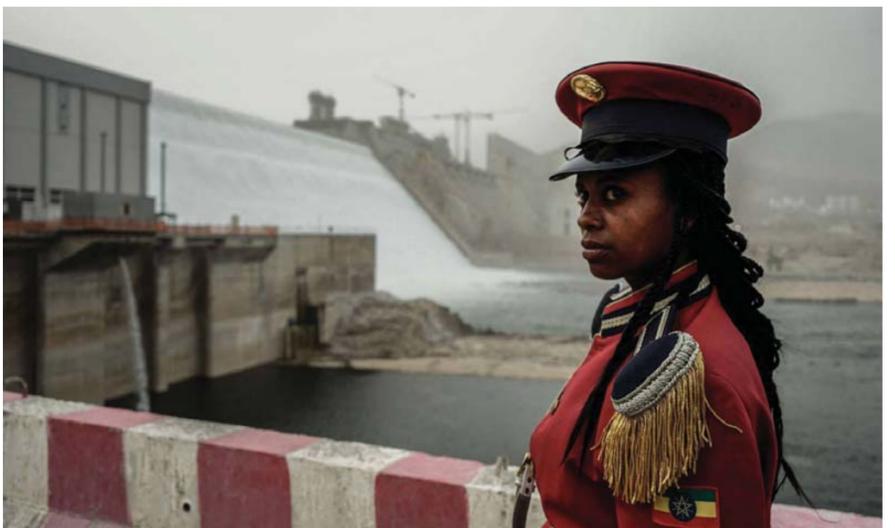
منفذ بحري في جنوب البحر الأحمر وقاعدة عسكرية وتسهيلات لوجستية، تتجاوز العلاقة بين مصر وإريتريا حصرها في إثيوبيا، وربما تكون الأخيرة جزءا منها بحكم الخلافات بينها وبين هذين البلدين لأسباب مختلفة، فأريتريا تملك حدودا بحرية ممتدة على البحر الأحمر، ودولة لصيقة بالسودان الذي تجتاحه أزمة حادة، وهي أيضا إحدى دول حوض نهر النيل، وعلى مشارف القرن الأفريقي الذي يموج بصراعات ونزاعات متباينة، وتهديدات من جماعات متشددة تزايد نشاطها مؤخرا.

الحاجة ملحة لدعم الإعلام العربي المستقل وتطوير سياسات تحمي الهوية الثقافية المحلية وتعزز التنوع والانفتاح على التجارب العالمية دون تخندق أو انغلاق وتنتصر لقيم الصحافة النزيهة وأخلاقياتها دون معايير مزدوجة

لكن اللافت أن يوصف الإعلام العربي بعدم الاستقلالية، مما يجعل الإعلام موجه في أغلب الأحيان وبذلك لا يعرض الحقائق وإنما ينقي منها ويغيرها لتصب في مسار يغيّر الحقيقة. أن يكون الإعلام العربي هو نافذة الشعوب التي من خلالها يطلون على العالم، وأن يكون إعلاما موحدا نواجه من خلاله من يتربص بنا الدوائر، أتت الحاجة الملحة لدعم الإعلام العربي المستقل، وتطوير سياسات تحمي الهوية الثقافية المحلية وتعزز التنوع والانفتاح على التجارب العالمية دون تخندق أو انغلاق، وتنتصر لقيم الصحافة النزيهة وأخلاقياتها دون معايير مزدوجة، وتتحاز للإنسان بغض النظر عما يحمل من فكر ومعتقد. كما ينبغي على الإعلام الصحيح أن يخاطب العقول، وأن يشار إليه بالبنان في مكافحة السلبيات، والتكيز على الأولويات، وصلق وعي الشباب، هذا ما نتطلع إليه.



بحث عن الحقيقة أم سيطرة على عقول الناس



مخزون كبير من الهواجس

## كيف يتم التحكم بالأفراد



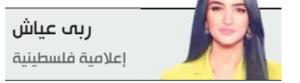
حرب جديدة قادتها أهل الفكر وضحاياها الجهل والتخلف

للأفراد، من الأسباب الرئيسية لنشاز المجتمعات البشرية في عصرنا الحالي وسبب هلاك الأمم.. إذا، ما الحل؟ أعي أن المجتمعات تحتاج إلى عقود طويلة لإصلاح ما تم إفساده خلال العقود الأخيرة، لكن على الإنسان البدء من مكان ما في ترتيب هذه الفوضى، والبدء باقتلاع العفن، سواء بإيجاد نظام اقتصادي مختلف، عادل ومتوازن لتحرير الأفراد، أو بتطبيق القانون في المجتمعات بالعدل لضبط سير المجتمعات وحماية حقوق الأفراد لا لاستبعادهم، أو بكسر الأفراد للأصنام وعدم التبعية لبيد الناس بتحرير عقولهم ونواتهم وإيجاد صيغة تناسب إنسانيتهم بدلاً من الخنوع لأفكار بالية. كما من المهم أن يبدأ الأفراد بانفسهم بمراجعة ذاتية وحقيقية لأخلاقياتهم وعقائدهم وأفكارهم وتعاملاتهم وثقافتهم، وهنا يكمن دور المؤسسات الثقافية التعليمية الدينية، والإعلام لمساعدتهم. كما قال دوستوفسكي "نحتاج إلى حرب جديدة أسلحتها الكتب وقادتها أهل الفكر وضحاياها الجهل والتخلف". في النهاية، على الإنسان البدء من مكان ما، فهناك الكثير من العمل المطلوب إنجازه، ولن تأتي كائنات فضائية لإنقاذنا. أما أن يبدأ بالإصلاح من وقت قريب، وإما أن يبقى دور في ذات الحلقات الظلامية، ويبقى قابعا في قعر الجحيم، وحينها سنثبت توقعات جورج أورويل حين قال "إذا كنت تريد أن تستشرق صورة المستقبل، تخيل حذاء ديوس ويدمغ وجه إنسان إلى أبد الأبدين".

الإنسان التفريق بين المناضل والمرتق، بين صاحب الحق والمنتفع. ثم، ماذا سيكون أفضل لتفكيك المجتمعات من الانتفاضات والثورات المشبعة بشعارات وطنية قومية أخلاقية دون وجود قادة ورؤية وبديل إنساني للموجود؟ ماذا سيكون أفضل من ذلك لإضعافها وإخضاعها وتدمير بنيتها الفكرية والمادية والسيطرة على أفرادها؟ برأيي، الثورات والانتفاضات دون هدف واضح ونبل تصبح مجرد فن خلق الفوضى، ويتحول الأمر إلى عشوائية غوغائية في التعاطي، إلى انتحار جمعي وتدمير للأجيال وتناحر بين الجماعات وتقسيم للبلاد والأفراد ونهب للثروات. ثم المشتتات.. إذا أردت ضرب دولة أو مجتمع، اقض على شبابها بالخنزير والمخدرات والصخب والتفاهة. كل هذا يندرج تحت الإلهاء والتخدير والمشتتات عن واقعهم البائس. انفصال عن أنفسهم، عن حقيقتهم، تخدير مشاعرهم، تعطيل فكرهم، يعزز من البلاد والخنوع والخنوع لواقعهم. يتحولون لأدوات بيد حزب أو قائد أو جهة حاكمة لتوفير الفتات لهم، فيصبح وتتم التضحية بهم بغوغائية باسم الوطنية والشرف والدين، ثم كل ذلك يودي بهم إلى الهلاك وضياح أكثر لحقوقهم دون وعي منهم، ويصبحون هم ضحايا "الخبزة" وأنفسهم. ثم يتم تحويل القضايا إلى "دكاكين" ومصدر رزق للكثيرين، ومن الممكن العيب بحقوق الناس بسهولة. كما قال نيلسون مانديلا "إذا قبضت المال نمنا لنضالي، سوف تحول من مناضل إلى مرتزق". فيبدا يختلط على

أن يتعثر، يتسخ حذاؤه؛ يصبح أقل حذراً، وعندما يرى أن أحذية الآخرين كلها متسخة، فإنه يخطو بجرأة في الوحل، ويتسخ أكثر فاكتر". هكذا تبدو إستراتيجية الفساد حين تتغلغل في ثقافة المجتمع وسلوكه. إن الفساد الإداري في مفاصل الدولة ومؤسساتها يصبح من أخلاقيات الشعوب، والدول الفاسدة التي لا تمتلك سلم أخلاقيات وقيم واضحة في التعاملات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية وتفقد للرقابة والمحاسبة يسهل السيطرة عليه، ويسهل وضع الأشخاص الخطأ في الأماكن الخطأ. يسهل تحليلها، تفتيتها، العبث واقعها ومستقبلها، نهب خيراتنا واستعمارها لاحقاً. ويسهل شراء أفرادها من جهات داخلية أو خارجية. حين لا يملك الفرد هيكلية أخلاقية وقيمة، تسهل خيانة الحقوق والقضايا. أنا أؤمن أن القضايا موجودة لإقامة وتعزيز واقع يحترم الإنسان وحقوقه، وليس التضحية بالقرارات لأجل القضايا. وهنا يكمن الفخ غالباً، حين يتم شحن الأفراد بشعارات وتتم التضحية بهم بغوغائية باسم الوطنية والشرف والدين، ثم كل ذلك يودي بهم إلى الهلاك وضياح أكثر لحقوقهم دون وعي منهم، ويصبحون هم ضحايا "الخبزة" وأنفسهم. ثم يتم تحويل القضايا إلى "دكاكين" ومصدر رزق للكثيرين، ومن الممكن العيب بحقوق الناس بسهولة. كما قال نيلسون مانديلا "إذا قبضت المال نمنا لنضالي، سوف تحول من مناضل إلى مرتزق". فيبدا يختلط على

معهوداً، وربما لم ينته؛ الفخ يكمن بان يصبح الأفراد جزءاً من اللعبة ثم يصعب إقناعهم لاحقاً بالانفصال عنها. ثم لاحقاً ربما سيفعلون كل شيء للدفاع عن الهيكلية الموجودة حتى وإن كانت هي سبب مأساتهم ومعاناتهم، وقلة ستكون واعية بحقيقة المصروفة. لكن كيف يحدث ذلك؟ الحبال التي يمكن أن يتم ربط الأفراد بها كثيرة، بداية من لقمة عيشهم، بتعزيز "العبودية الاقتصادية"، واعتقد أن التطرف في تطبيق النظام الرأسمالي، والشذوذ الذي طال تطبيق هذه المدرسة في العقود الأخيرة يُلقي بثقله على الأفراد والمجتمعات، وكان من أفضل الوسائل للسيطرة على الأفراد، المال، حبل غليظ يربط حول رقاب الأفراد، حيث بداية يتم تهديدهم بسرقة فتاتهم، والمشكلة أنه مع تقدم العصور والسنوات، تجد أن الفتات بدأ يتلاشى ويتقلص ويصبح في أغلب الأوقات وهماً. جل ما يملكه الكثيرون هو وهم الامتلاك، فالمرء في العصر الحديث، يسكن منازل لا يملكها، ويقود سيارات لا يملكها، يصرف بنذ على كماليات لا يملكها ولا يحتاجها حقيقة، وبذلك يتم ربط الأفراد بالديون، بالبنوك ما يجعلهم عبيداً للشركات، للحكومات أو للأحزاب، أي لمن يمسك الحجام. من المفترض أن النظام الرأسمالي يقوم على الحرية المالية وحرية السوق ومنح فرص للجميع بالتنافس والكسب. لكن ما نراه اليوم هو مجرد احتكار للسوق ومحاولات الخبزة البقاء وصراع بين حيتان الشركات. أقل جاذبة قادرة على هدم واقع ومستقبل الكثير من الأفراد، وإخراجهم من المشهد بسهولة، خاصة بعد جائحة كورونا وتعاضل الصراعات والحروب وسقوط الكثير من الدول. تجد أن السوق بدأ بسياسة تقليل عدد الأفراد وتقليص الأجور ومحاولات استخدام واستغلال أقل موارد ممكنة للحصول على أكبر وأفضل نتيجة ممكنة، في الوقت الذي يتم فيه استغلال حاجة الفرد للمصروف في عالم باتت فيه تكلفة العيش باهظة حد الموت من شرق هذا العالم إلى غربه. أي، يتم توفير كل الظروف القاهرة للأفراد، وبيئة ممتلئة بالتحديات للمصروف، ثم استغلال ذلك بمنح الأفراد الفتات ومن خلال هذه المعطيات هناك فرصة للسيطرة عليهم وإسكاتهم وإجبارهم بشكل صامت وناعم على التنازل عن جزء من حقوقهم وكيونيتهم، والحصول على طاعتهم وأصواتهم. ثم يأتي دور الإعلام، فيتم الترويج على مدار الساعة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعبر الشاشات، لأفكار تساعد على تعزيز ثقافة الاستهلاك، وربط معنى وقيمة الأفراد بالأشياء.



ربى عياش  
إعلامية فلسطينية

بهياً لك أحياناً أنك داخل لعبة كبيرة، وربما أنت مجرد جزء صغير يلعب دوره رغماً عنه. ربما لا يعجبك سير الأحداث والحياة، ولكنك تجد نفسك مرغماً أن تكون جزءاً من نظام، متفق عليه بشكل واع أو غير واع، تسير به الأمور بعشوائية منظمة، لكنها تخدم المطلوب: أن يتم التحكم بالأفراد. بداية، إن ما يتم طرحه ليس بسياق "مؤامرة"، إنما بسياق رؤية لكيف يسير هذا النظام العالمي، خاصة في ظل انتفاخ المجتمعات على بعضها، وتواصلها وربطها من خلال تطور الأدوات، ما سهل التحكم بها، وأعطى فرصة لنخبة النظام، أي الألقى، بتطويع أدواته من العلم والمعرفة والتكنولوجيا لإحلال واقع معين لتسيير المجتمعات وضبط أفرادها، أي الأضعف.

جل ما يملكه الكثيرون هو وهم الامتلاك، فالمرء في العصر الحديث يسكن منازل لا يملكها ويقود سيارات لا يملكها ويصرف بنذ على كماليات لا يملكها ولا يحتاجها حقيقة

تستطيع القول، الأمر أشبه بتعاون نخبة النظام وقادته وصفوته بكافة القطاعات، من السياسة، إلى الاقتصاد، إلى الأمن، إلى التكنولوجيا، إلى المؤسسة التعليمية، والمؤسسة الدينية، إلى الإعلام وصناعة الفن بشكائه وغيرها من القطاعات للوصول إلى الهدف المنشود: أن يتم التحكم بالأفراد. ربما لا أحد يريد القضاء على البشرية تماماً، في النهاية الأفراد هم من يعملون وينتجون السلع التي تريد النخبة بيعها، وهم سوق الاستهلاك ذاتها التي سينتهي بهم المطاف لشراء ما تتبعه النخبة. إذا لا أحد يريد القضاء تماماً على الأيدي المعطيات التي تدفع الأموال والضرائب للنخبة، لكن ربما سيتم التضحية بهم كقربان بين الفينة والأخرى، وسيتم زجهم بحروب عبثية قادرة على تضخيم خزائن النخب وشركات الأسلحة. يقولون السلام غير مريح، ليس كذلك؟ ثبت على مدار التاريخ البشري، أنه من الممكن أن يصبح الأفراد جزءاً من النظام المعهود والمنشود، والدليل أن نظام العبودية والإطعام لطالما كان

## تقسيم العراق.. مديات التقسيم واللاعبون الأساسيون

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الروسية مع إقليم كردستان منذ عام 2017، والذي أعطى موسكو سيطرة فعالة على جميع منشآت النفط والغاز في الإقليم. بالرغم من أن الولايات المتحدة ما تزال تتمتع بنفوذ كاف للضغط على الحكومة العراقية في توسيع شروط الاتفاقية الإستراتيجية بين البلدين، إلا أن بغداد منحت بكن الأفضلية في جميع عقود النفط والغاز وبسعر مخفض. وفي عام 2021، توسعت الصين في العراق وذهبت إلى أبعد من الغاز والنفط في خلال منح عقود للشركات الصينية في بناء البنية التحتية في جميع أنحاء البلاد. وخير مثال على ذلك عقد بناء مطار ذي قار الدولي، والذي حل محل قاعدة الإمام علي العسكرية، حيث سيستخدم جزء من هذا المطار لعمليات النقل الجوي بين العراق والصين. الوضع الاقتصادي دخل على الخط في تقسيم العراق بين القوى الدولية على أساس المصالح الاقتصادية، وهذا ما يفسر التنافس المحتدم من أجل السيطرة على قطاع الطاقة في البلاد. كما أن ظاهرة التقسيم لا تعني بالضرورة تقسيماً طاقياً أو قومياً، بل ربما تحمل أبعاداً سياسية واقتصادية تكون أخطر من الأهداف الطائفية، في مسعى جديد لتقسيم جديد مبني على أساس دوافع ظاهرية ميناها الاقتصاد، ولكن في العمق يحمل راية سايبكس بيكو جديد.

هذا الأمر هو الصفة رابعة الأطراف التي ذكرناها وذلك من خلال شركة توتال إنبرجي الفرنسية. بالرغم من أن الولايات المتحدة لا تزال تتمتع بنفوذ كاف للضغط على الحكومة العراقية وتوسيع شروط الاتفاقية بين البلدين إلا أن بغداد منحت بكن الأفضلية في جميع عقود النفط والغاز وبسعر مخفض. امتدت عقود النفط والغاز الصينية في العراق لتسيطر على ما يقارب ثلث احتياطات النفط والغاز العراقي المؤكدة بالإضافة إلى ثلثي إنتاجه الحالي، وهي خطة أعدتها بكن منذ فترة طويلة وتعمل بدهود على تحقيقها. وبمجرد أن أنهت القوات القتالية للحلفاء الدولي في العراق مهمتها عام 2021، سارعت الشركات الصينية بعقد صفقة لاستيراد النفط العراقي بقيمة 2 مليار دولار وبدء خمس سنوات، وهذا ما يعكس دقة العمل والسياسة الصينية في العراق. وتأتي بدقة العقود التي أبرمتها الشركات

العراق. وهولت الشركات الصينية للسيطرة على هذا القطاع الحيوي، والذي يعد المصدر الوحيد لمعيشة الفرد العراقي، فلقد فازت معظم هذه الشركات بالعقود النفطية، ما يؤكد هيمنة الصين على قطاع النفط والغاز في العراق، وهو ما جعل واشنطن تتقف عند هذا الأمر وتبدأ بالإسراع بشراكة مستدامة مع العراق عبر تأمين صفقة مع شركة توتال إنبرجي بقيمة 27 مليار دولار من أجل إيقاف التمدد الصيني باتجاه الشرق الأوسط وتحديد العراق. خلال الأيام الماضية شهد العراق حملة إعلانية في مجال النفط والغاز، من خلال جولة التراخيص، إذ فازت الشركات الصينية بمعظم العقود الـ13. لحقوق النفط والمواقع الاستكشافية التي منحتها وزارة النفط في أحدث جولة من التراخيص، ما يعني أن تطوير هذه الحقول سيضيف حوالي 850 مليون متر مكعب من الغاز إلى إنتاج البلاد، وهذا ما يتماشى مع طموحات الصين بالسيطرة على كافة العقود القادمة ومسك الأرض العراقية لعقود، وهو أمر سيشكل جزءاً كبيراً من مستقبل الصين السياسي والاقتصادي. وبالمقابل، سارعت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى إيقاف هذا التمدد على الأرض العراقية من خلال إبرام صفقات أخرى للنفط والغاز، ولعل أبرز ما في

والإعمار، وهناك خطوات لا بأس بها في مجال الخدمات، أما في ما يخص التجربة الكردية، والتي بدأت وتأسست في سبعينات القرن الماضي، فهي تختلف لأنها عثرت عن مكون قومي واحد له خصوصيته التي تعبر عن عاداته وتقاليد الموروثة. أدوات التقسيم لا تبدو سياسية فقط بل يمكن النظر إلى أبعد من ذلك، فربما الموارد النفطية تكون عاملاً مساعداً في عملية تقسيم البلاد، خصوصاً وأن العالم في تنافس من أجل السيطرة على القطاع النفطي في



محمد حسن الساعدي  
كاتب عراقي

تظهر وتعلو بين الفينة والأخرى أصوات داعمة لضرورة إنشاء الإقليم على أساس المذهب والقومية، وهو الأمر الذي يثير الكثير من علامات الاستفهام حول النية والهدف من هذا الإعلان. فالملحوظ أن المحافظات العراقية جميعها تعيش حالة من الاستقرار السياسي والأمني، وهي في طور تحقيق نقلة نوعية في مجال الاستثمار



هل يؤدي الصراع على النفط والغاز إلى سايبكس بيكو جديدة

## توتر الشرق الأوسط يقلص إيرادات السياحة الأردنية

الجاثة التي تقشت في عام 2020 طيلة أشهر الغبار على مرافق القطاع، ما حرم البلد من إيرادات مهمة في ظل سعيه المحموم لدفع الاقتصاد ومواجهة نقص الموارد.



هشام مستو

تعليق شركات رحلاتها لم يؤثر على حركة السفر

ويعاني الأردنيون منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، من تراجع في القدرة الشرائية، وسط مخاوف من اتساع نطاق الحرب إلى شمال إسرائيل مع حزب الله اللبناني.

وتبين إحصاءات صندوق النقد الدولي أن الصراع أثر سلباً في السياحة الأردنية وبعض دول الجوار مثل مصر، وهو ما ألقى بتبعات سلبية على تقديرات النمو الاقتصادي.

وفي تصريحات صحفية له، خلال وقت سابق من هذا العام، أشار وزير السياحة الأردني السابق كرم القيسي إلى تراجع حجوزات الفنادق في الأردن في المئة منذ بدء الحرب على غزة.

وقال إن "تراجعا طرأ على الطلب على المواقع السياحية 40 في المئة منذ بدء الحرب، إضافة إلى انخفاض نسبة حجوزات المطاعم السياحية بين 60 و70 في المئة".

وحتى عشية الحرب الإسرائيلية على غزة، أظهرت بيانات جمعية الفنادق الأردنية، أن القطاع يضم 600 ألف عامل بشكل مباشر، يتضمن عمال فنادق ومرشدين سياحيين، إضافة إلى قطاع المطاعم وغيره.

وفي العام الماضي، بلغت حصة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي لالأردن قرابة 15.6 في المئة، ما يظهر أهمية القطاع وعاداته على الاقتصاد.

بالأردن هيثم مستو أن خمس شركات دولية أوقفت رحلاتها إلى البلاد. وأوضح أن الشركات التي أوقفت رحلاتها إلى عمان هي لوفتهانزا الألمانية والخطوط الجوية النمساوية حتى السادس والعشرين من أغسطس الماضي، وشركة يوناييتد إيرلاينز الأميركية حتى يوم الأحد الماضي.

كما علقت شركة فيولينغ الإسبانية رحلاتها إلى الأردن حتى نهاية أكتوبر المقبل، فيما أوقفت شركة طيران بحر إيجه اليونانية رحلاتها إلى أجل غير مسمى.

ولكن مستو أكد للصحافيين في ذلك الوقت أن الدول التي تعمل منها هذه الخطوط الجوية لديها بديل يوفره مشغلون آخرون. وقال إن "تعليق عدد من شركات الطيران المدني رحلاتها إلى الأردن لم يؤثر على حركة الطيران أو حركة المسافرين القادمين والمغادرين". وأشار إلى أن الشركات التي علقت رحلاتها مؤقتاً "لم تفعل ذلك بسبب مخاطر في أجواء الأردن"، وإنما لمخاطر في "الطريق إلى الأردن"، نظراً للتوترات الإقليمية.

4.95

مليار دولار مداخيل القطاع في أول 8 أشهر من 2024 بتراجع 3.7 في المئة بمقارنة سنوية

والأردن من مناطق الجذب السياحي في الشرق الأوسط على مدار العام، وتعد العقبة في الجنوب من أهم المناطق السياحية، بالإضافة إلى البتراء ووادي رم والبحر الميت الذي يشتهر بالسياحة العلاجية، إلى جانب المعالم الأثرية في كل من جرش وعجلون والكرك. وتحتمل السياحة الضريبة الأكبر للإغلاق الاقتصادي حيث رامت

عشان - انعكست الحرب في غزة على إيرادات السياحة الأردنية كما هو متوقع، خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي، جراء تجنب الزوار الأجانب المقاصد في منطقة الشرق الأوسط القريبة من أماكن التوتر.

وانخفضت مداخيل القطاع في الفترة بين يناير وأغسطس الماضيين بواقع 3.7 في المئة على أساس سنوي إلى 4.95 مليار دولار، ويعود ذلك إلى تراجع أعداد السياح بنسبة 6.7 في المئة.

وتظهر البيانات التي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية ارتفاع الدخل السياحي لكل المغتربين بنسبة 5.8 في المئة والعرب بنسبة 11.5 في المئة، في حين تراجعت عوائد الزوار الأجانب. وبحسب الإحصائيات بلغ تقلص إيرادات السياح الأوروبيين بحوالي 53.9 في المئة، فيما كانت نسبة التراجع للزوار الأميركيين بنحو 39.1 في المئة، وبقية الأسواق بواقع 20.1 في المئة بمقارنة سنوية.

وكانت توقعات القطاع في الأردن، تؤشر إلى نمو عدد السياح والإيرادات بواقع 6 في المئة على الأقل خلال النصف الأول من 2024.

وتساهم السياحة في الأردن بنحو 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويوظف القطاع أكثر من 55 ألف عامل في هذا القطاع الحيوي للبلاد، التي تعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية.

وصار السياح يتجنبون زيارة الشرق الأوسط منذ اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر 2023، ما يشكل خطراً على قطاع في بلدان مثل الأردن ولبنان ومصر التي تعتمد إلى حد كبير على عائدات السياحة الدولية لتمويل خزينتها.

وفي الشهر الماضي، أكد رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم الطيران المدني

## لماذا خفض الفائدة الأميركية مهم للأسواق العالمية

التيسير النقدي سينعش الأعمال ويخفف قوة الدولار



تركيز كلي على الهدف

خلال شهري يوليو وأغسطس. كما محا اليونان الصيني الخسائر التي تكبدتها منذ بداية 2024 الدولار الأمريكي. ويعتقد محللو أسواق المال أن الدولار ما لم يصبح عملة منخفضة العائد حقاً، فإنه سيستمر في الاحتفاظ بجاذبيته بين المستثمرين غير الأميركيين.

وقد يستأنف ارتفاع الأسهم العالمية، الذي تعثر مؤخراً بسبب مخاوف النمو، إذا عززت الفائدة الأميركية المنخفضة النشاط الاقتصادي وساعدت في تجنب الركود.

وانخفضت الأسهم العالمية بأكثر من 6 في المئة في ثلاثة أيام خلال مطلع أغسطس الماضي، في أعقاب بيانات الوظائف الأميركية الضعيفة.

وقال إيمانويل كاو، رئيس إستراتيجية الأسهم الأوروبية في بنك باركليز، ومقره لندن، "دائماً ما تكون هناك سوق متذبذبة حول خفض الفائدة لأن السوق تتسائل عن سبب خفض البنوك المركزية لأسعار الفائدة".

وأضاف "إذا كان هناك خفض الفائدة دون ركود، وهو السيناريو الذي يحدث في منتصف الدورة، فإن الأسواق عادة ما تميل إلى الارتفاع"، موضحاً أن البنوك تفضل القطاعات المستفيدة من انخفاض أسعار الفائدة، مثل العقارات والمرافق.

ومن المفترض أن يكون الهبوط الناعم في الولايات المتحدة مفيداً في آسيا، رغم أن مؤشر نيكاي انخفض بأكثر من 10 في المئة عن أعلى مستوى قياسي له في يوليو بسبب ارتفاع الين وارتفاع الفائدة في اليابان.

وفي السلع الأساسية، ينبغي أن تستفيد المعادن الثمينة والأساسية مثل النحاس من تخفيضات الفائدة الأميركية، وبالنسبة للأخير فإن توقعات الطلب والهبوط الناعم هما العاملان الرئيسيان.

وقد تؤدي الفائدة المنخفضة وضعف الدولار، الذي لا يقلل فقط من التكلفة البديلة للاحتفاظ بالعمان، ولكن أيضاً شرائها لأولئك الذين يستخدمون عملات أخرى، إلى تغذية الرخخ.

وقال إلسان خومان من ميتسوبيشي يو.اف.جي "كانت الفائدة المرتفعة بمثابة رياح معاكسة حاسمة للمعادن الأساسية، مما أدى إلى تشويه الطلب المادي السلبي بشكل كبير من خلال تقليص المخزونات والضغط على قطاعات الطلب النهائي المكتف لراس المال".

وقد تكسب المعادن الثمينة أيضاً، فالذهب، الذي عادة ما تكون له علاقة سلبية بالعائدات، حيث أن معظم الطلب لأغراض الاستثمار، يتوقع عادة على المعادن الأخرى أثناء خفض أسعار الفائدة.

وقال جون ريد من مجلس الذهب العالمي إن المعدن النفيس "عند مستويات مرتفعة قياسية، لكن يجب على المستثمرين توخي الحذر".

وأوضح ريد، وهو خبير إستراتيجي في السوق، أن المضاربين في أسواق العقود الآجلة للذهب في بورصة كومكس مستعدون لهذا، وقد يكون الأمر عبارة عن شراء الشائعة وبيع الحقيقة.

يترقب المحللون انعكاسات بدء دورة تيسير السياسة النقدية الأميركية على الاقتصاد العالمي في رحلة طويلة لتخفيف الضغوط، بعدما خفقت أسعار الفائدة المرتفعة الأسواق على مدار أكثر من عامين حتى باتت أكثر هشاشة، وأفرزت خاسرين أكثر من الرابحين.

نيويورك - سيشهد الاقتصاد العالمي هذا الأسبوع تحولا عندما يقرر بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) خفض الفائدة الأربعاء بعد توقعات واسعة النطاق، وهو أول تحرك هبوطي منذ أربع سنوات، وهو تحرك سيتردد صده خارج الولايات المتحدة.

وتظل الخطوة الأولى ومقياس التيسير النقدي الشامل محل نقاش، فيما تشكل الانتخابات الأميركية الوشيكة عامل تعقيد آخر للمستثمرين العالميين وواضعي السياسات الذين يتطلعون إلى توجيه من الاحتياطي الفيدرالي ويعلقون آمالهم على هبوط اقتصادي ناعم.

وقال كينيث بروكس، رئيس أبحاث الشركات والصرف الإقليمي والأسعار في سوسيتيه جنرال، لرويترز "لا نعرف بعد أي نوع من الدورات النقدية ستكون هذه الدورة".

وأضاف متسائلاً "هل ستكون مثل عام 1995 عندما كانت هناك تخفيضات بمقدار 75 نقطة أساس فقط أو 2007 - 2008، عندما كانت هناك 500 نقطة أساس".

وفي الربيع الماضي، مع إثبات التضخم في السوق الأميركية أنه أكثر ثباتاً من المتوقع، تسالغ المستثمرون عن مدى قدرة آخرين مثل البنك المركزي الأوروبي أو المركزي الكندي على خفض الفائدة إذا ظل الاحتياطي الفيدرالي ثابتاً هذا العام قبل أن تضعف عملاتهم كثيراً، مما يزيد من ضغوط الأسعار.

وأخيراً، يربح بدء التخفيضات الأميركية المناطق التي تواجه اقتصادات أضعف من الولايات المتحدة.

وأضاف المتداولون إلى الرهانات على خفض الفائدة من قبل البنوك المركزية الأخرى مع نمو توقعات تخفيف السياسة النقدية من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي مؤخراً.

ومع ذلك، فإنهم يقدرون تخفيضات أقل في أوروبا مقارنة ببنك الاحتياطي الفيدرالي، حيث يبدو البنك المركزي الأوروبي وبنك إنجلترا المركزي أكثر يقظة بشأن مخاطر التضخم المتبقية.

ويقول المحللون إن الثقة في بدء تخفيضات بنك الاحتياطي الفيدرالي هي نعمة لأسواق السندات العالمية التي تتحرك غالباً في خطوة واحدة مع سندات الخزينة.

وعائدات السندات الحكومية الأميركية والألمانية والبريطانية جاهزة لأول انخفاض ربع سنوي لها منذ نهاية عام 2023، عندما كان من المتوقع حدوث تحول في بنك الاحتياطي الفيدرالي.

وقد تمنح أسعار الفائدة الأميركية المنخفضة البنوك المركزية في الأسواق الناشئة مساحة أكبر للمناورة لتخفيف الضغوط ودعم النمو المحلي.

وبدا حوالي نصف عينة الأسواق

## إنتل تخسر أعمالها مع سوني في بلاي ستيشن

لكننا لن نعلق على أي محادثات حالية أو محتملة مع الزبائن".

وأضاف "لدينا خط أنابيب زبائن صحي للغاية عبر كل من منتجاتنا وأعمال المسبك، ونحن نركز بشكل مباشر على الابتكار لتلبية احتياجاتهم".

ويتم تشغيل الجيل الحالي من وحدات تحكم بلاي ستيشن بواسطة شرائح مخصصة بعقد تصميم تم تنفيذه بواسطة أي.أم.دي.

واعلنت سوني عن إصدار بلاي ستيشن 5 برو الأسبوع الماضي، لكنها لم تكشف بعد عن الجيل التالي. وبعد سنوات من إطلاقه في عام 2020 قالت الشركة اليابانية إنها باعت 20.8 مليون من أنظمة بلاي ستيشن 5 من الجيل الأول في السنة المالية 2023.

وعلى غرار الطريقة التي تعتمد بها شركات التكنولوجيا الكبرى مثل غوغل وأمازون على البائعين الخارجيين للمساعدة في تصميم وتصنيع شرائح الذكاء الاصطناعي المتخصصة، تعتمد سوني على الموردين ذوي الخبرة في التصميم لصنع المعالجات للأنظمة.

وتحاول تصميمات شرائح وحدة التحكم عادة ضمان التوافق مع الإصدارات السابقة من النظام، من أجل السماح للمستخدمين بتشغيل الألعاب القديمة على الأجهزة الجديدة.

وقال المصدر إن الانتقال من أي.أم.دي، التي صنعت شريحة بلاي ستيشن 5، إلى إنتل كان ليخاطر بالتوافق مع الإصدارات السابقة، وهو موضوع نقاش بين مهندسي الشركة الأميركية والمديرين التنفيذيين لسوني.

وكان ضمان التوافق مع الإصدارات السابقة من بلاي ستيشن مكلفاً ويستهلك موارد هندسية، كما أن السماح لمستخدمي الجهاز بلعب الألعاب التي اشتهروا للأنظمة القديمة هو ميزة غالباً ما تتضمنها سوني في نظام الجيل التالي.

وبعد أن فاتتها الموجة الأولى من طفرة الذكاء الاصطناعي التي تهيم عليها إنفيديا وأي.أم.دي، أعلنت إنتل عن الربح الثاني الكارثي لهذا العام في أغسطس الماضي.

التحكم ربما أقل من الهوامش الإجمالية التي تزيد عن 50 في المئة لمنتجات مثل رقاقات الذكاء الاصطناعي.

ولكنها مع ذلك تمثل أعمالاً ثابتة يمكن أن تستفيد من التكنولوجيا التي طورتها الشركة بالفعل. وكان من الممكن أن تساعد أعمال سوني أيضاً في تعزيز أعمال التصنيع التعاقدية لشركة إنتل، والتي تكافح الآن للعثور على زبائن جدد كبار.

ووفقاً لمصدرين، فإن الخلاف حول مقدار الربح الذي قد تحصل عليه إنتل من كل شريحة تباع لشركة إلكترونيات اليابانية العملاقة منع الشركة الأميركية من تسوية السعر مع سوني.

وبدلاً من ذلك حصلت أي.أم.دي المنافسة على العقد من خلال عملية مزايمة تنافسية استبعت منها شركات أخرى مثل برونكوم.

واستغرقت المناقشات بين سوني وإنتل أشهراً في 2022، وشملت اجتماعات بين الرئيسيين التنفيذيين للشركتين وعشرات المهندسين والمديرين التنفيذيين.

ورداً على تقرير رويترز حول محادثات بلاي ستيشن 6 وفشل إنتل في الفوز بالعمل، قال المتحدث باسم إنتل "نحن نختلف بشدة مع هذا التوصيف المسبب بعد الانفصال هذا العام.

وأبلغت المصادر رويترز بتفاصيل المناقشات وكيف فشلت إنتل في الحصول على عقد وحدة التحكم في الجيل التالي، التي لم يتم الإعلان عنها بعد من سوني.

وعادة ما تباع وحدات تحكم سوني أكثر من 100 مليون وحدة على مدار نصف

العام، وبالنسبة إلى مصمم الرقائق تحقق أعمال وحدات

تتحقق أعمال وحدات

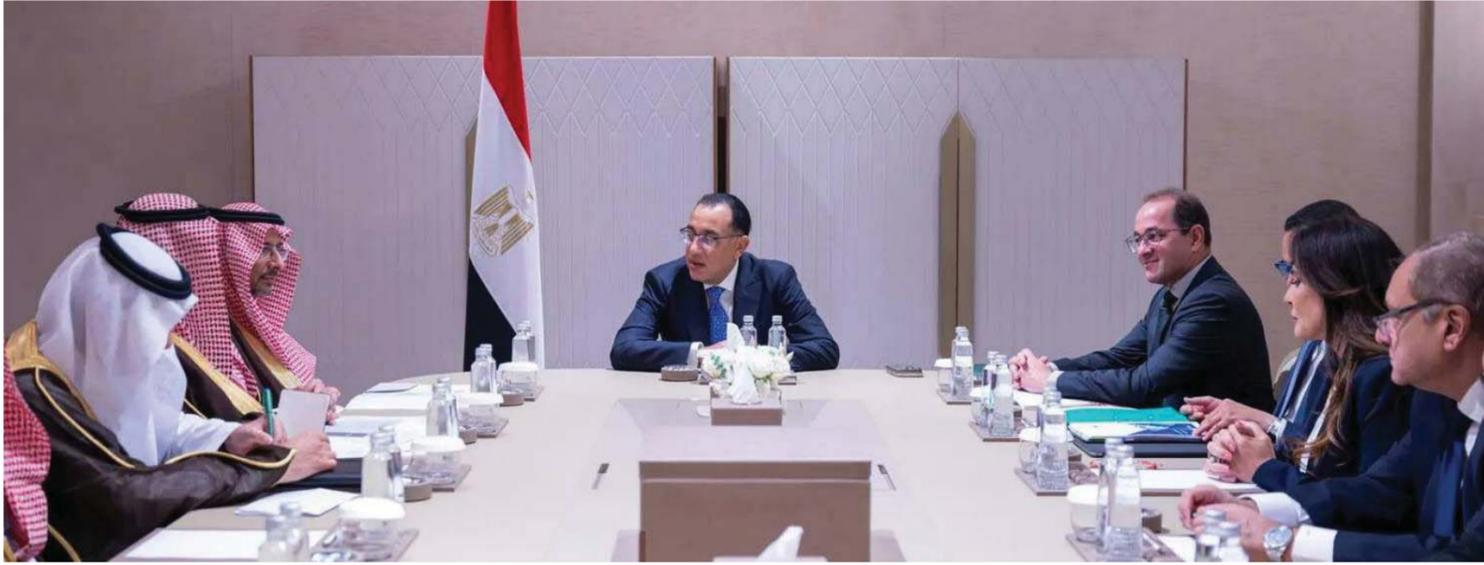
تتحقق أعمال وحدات

تتحقق أعمال وحدات

تتحقق أعمال وحدات

## تحفيزات مصرفية إضافية لجذب الاستثمارات السعودية

ولي العهد السعودي يوجه صندوق الاستثمارات بـ 5 مليارات دولار في مصر كمرحلة أولى



## ضخوا أموالكم ولا تترددوا!

وتراهن القاهرة على الاستثمار الخارجي المباشر لتعزيز الاقتصاد، الذي تأثر كثيرا جراء الحرب في أوكرانيا، وعمليات الرفع في الفائدة الأميركية، ما أثار على غالبية الأسواق الناشئة. وتخطط البلاد لجذب المليارات من الدولارات من الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال خمس سنوات، وقد كانت صفقة رأس الحكمة مع الإمارات العام الماضي، من بين الأكبر حتى الآن.

وتجدد التعاون بين البلدين مع إعلان السعودية الشهر الماضي عزمها على تحويل ودائعها في البنك المركزي المصري إلى استثمارات، بحسب تأكيد الفالح خلال لقائه مع مديولي حينها.

وسجل إجمالي الودائع السعودية لدى المركزي المصري 10.3 مليار دولار، وبلغت الودائع قصيرة الأجل نحو 5 مليارات دولار، فيما سجلت الودائع طويلة ومتوسطة الأجل نحو 5.3 مليار دولار، بحسب تقرير الوضع الخارجي الصادر عن المصرف المركزي.

ولدمع الاقتصاد المصري في المرحلة المقبلة، تسعى السعودية أيضا إلى زيادة استثماراتها صندوقها السيادي في مصر والتي تبلغ حاليا 3 مليارات دولار.

ولدى شركة فاس للاستثمار والتطوير العقاري السعودية، التابعة لمجموعة فواز الحكير، خطط لضخ 1.5 مليار دولار في مصر خلال هذا العام. وكان رئيسها التنفيذي تركي الحكير قد أكد العام الماضي أن الاستثمارات الجديدة تركز على قطاعات الطاقة والعقارات والبنية التحتية، لتضاف إلى 5 مليارات دولار استثمرتها فعليا في مصر.

**35**  
مليار دولار حجم الاستثمار السعودي في مصر، وفق مجلس الأعمال المشترك

كما تعمل مجموعة الالامي القابضة على استثمار نصف مليار دولار في السوق المصرية حتى نهاية 2025، ومن المتوقع أن تدرج فندقا في شرم الشيخ هذا العام بطاقة 500 غرفة. ومن المفترض أن تكون المجموعة البالغ حجم استثماراتها في مصر نحو ثلاثة مليارات دولار قد نشئت في النصف الأول من هذا العام مشروعا سكنيا ومولا تجاريا باستثمارات 100 مليون دولار.

تحفيز للمستثمرين لجذب رؤوس أموال لحزمة من المشاريع. وتضمن اتفاقيات الحماية الالتزام بمعاملة "منصفة وعادلة" للاستثمارات، وتقليص متطلبات إنشاء وتوسعة وصيانة الاستثمارات، وأيضا ضمان الاستثمارات في حالات الحرب أو النزاع أو الثورة أو حالات الطوارئ والاضطرابات. كما تضمن حماية الاستثمارات من أي إجراء يمس ملكيتها أو تجريده مستثمريها كليا أو جزئيا من بعض حقوقهم مع منع تأميم أو نزع الملكية أو إخضاعها لأشخاص وجهات أخرى.

والشهر الماضي، أعلنت ماغنوم العقارية أنها تخطط لبدء العمل في أوائل العام المقبل في العاصمة المصرية الجديدة على برج مكاتب مكون من 50 طابقا بتكلفة مليار دولار ويهدف إلى أن يكون الأول من نوعه الذي يعمل بالهيدروجين الخفيف. ويمثل التصميم المتطور والسعر المرتفع رهانا من قبل الشركة التابعة للمجموعة الصناعية السعودية روابي القابضة، على أن الزبائن الدوليين سينجذبون إلى العاصمة الجديدة، وهي مدينة لاكثر من 6 ملايين شخص يتم بناؤها من الصفر في الصحراء شرق القاهرة.

السعودي في مصر بلغ 35 مليار دولار مقابل خمسة مليارات دولار استثمارات مصرية في السعودية. وتظهر الإحصائيات أنه يعمل في مصر 6800 شركة سعودية، بينما 802 شركة مصرية تتواجد في البلد الخليجي، ومن المرجح أن يرتفع العدد باطراد خلال السنوات المقبلة. ويرى خبراء ومحللون أن العلاقات السياسية والدبلوماسية الوطيدة بين القاهرة والرياض تنعكس بالإيجاب على النواحي الاستثمارية والتجارية بين البلدين، وهي في طور الدخول في مراحل أكثر متانة.

وقال وزير الاستثمار خالد الفالح خلال لقاء في مستشفى زيارة مديولي الأحد الماضي إلى الرياض إن "إحدى مهامنا هي دعم المستثمر السعودي، وتوفير الحماية له، خاصة في الدول الشقيقة مثل مصر". وشدد على أن "المستثمرين السعوديين في مصر يتطلعون إلى مضاعفة استثماراتهم خلال المرحلة المقبلة". وتواصل الجانبان إلى تفاهات واسعة بين الفرق الفنية والتنفيذية المعنية بمناقشة بنود اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار. وأعرب الفالح عن أمله أن تكون الاتفاقية بمثابة أداة ثقة وعامل

مشاكل يرجع بعضها إلى سنوات طويلة ووصلت إلى نزاعات قضائية أمام المحاكم المصرية، تحسین مناخ الأعمال حتى يكون أكثر إغراء للمستثمرين العرب والأجانب. وأوضح مديولي أن عدد المشكلات التي تم حلها يبلغ 95 تم الانتهاء نهائيا من 81 منها. ووعده بحلول 14 مشكلة المتبقية قبل نهاية العام الحالي.

وشدد على أن هدف حكومته هو تجاوز الإجراءات البيروقراطية، مشيرا إلى أن إصلاحات قانون الاستثمار والحوافز والإعفاءات الجديدة تستهدف تشجيع الاستثمار في مختلف القطاعات، سواء الصناعة أو الزراعة أو السياحة أو التطوير العقاري أو الطاقة المتجددة. ومن المتوقع أن يكون للإصلاحات المصرية الأخيرة وخاصة على مستوى تعويم الجنيه أثر كبير في التدفقات الاستثمارية من البلد الخليجي. وبحسب وزارة الاستثمار السعودية، فإن مصر تعد من بين أكبر خمس دول تستقطب رؤوس الأموال والاستثمارات من البلد الخليجي. وكان بندر العامري رئيس مجلس الأعمال السعودي - المصري قد أفاد قبل فترة بأن حجم استثمارات القطاع الخاص

تحت مصر الخطى لتعزيز التعاون الاقتصادي مع السعودية في المستقبل عبر تذليل كافة العقبات أمام المستثمرين وتدفق رؤوس الأموال من البلد الخليجي، بما يدعم أسس الشراكة القائمة بين البلدين في كافة المجالات، والبناء على ما تحقق من اتفاقات سابقة.

الرياض - كشف رئيس الوزراء المصري مصطفى مديولي الإثنين أن صياغة اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات السعودية تم الانتهاء منها، وأنها حاليا قيد المسمات الأخيرة تمهيدا لبدء الإجراءات التشريعية والقانونية لإصدارها رسميا. وقالت الحكومة المصرية في بيان الإثنين إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وجه صندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادي للمملكة، بـ 5 مليارات دولار مصر بإجمالي خمسة مليارات دولار "كمحلة أولى".

وتوقع مديولي، الذي يزور السعودية هذه الأيام لإجراء مناقشات ومباحثات مع المسؤولين في البلد الخليجي لتعزيز التعاون المشترك، أن تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ الفعلي في أقل من ثلاثة أشهر.

وتعول القاهرة على ما قامت به من إصلاحات اقتصادية وما تنوي اتخاذه من إجراءات أكثر تشجيعا كي تعود ملامدا واعدة للشركات الخليجية التي أبدى بعضها تردده في التوسع أكثر في ظل مناخ أعمال تراه يتسم بعدم وضوح الرؤية رغم المحاولات المضنية للحكومة.

خالد الفالح

المستثمرون السعوديون يريدون مضاعفة استثماراتهم



وفي لقاء بالعاصمة الرياض مع أعضاء مجلس اتحاد الغرف التجارية ومجلس الأعمال المصري - السعودي، أوضح مديولي أن الحكومة شكلت مؤخرا وحدة خاصة لحل مشكلات المستثمرين السعوديين. وتحاول القاهرة من خلال اتخاذ مسار مغاير لرعد البيروقراطية، ولحل

## الطلب على الغاز في دائرة الضوء مع تراجع الأسعار

مؤتمر غازتيك في هيوستن الأميركية يناقش اتجاهات مستقبل الاستثمار في القطاع

وخفضت تقديراتها بمقدار 11 سندا عن التوقعات السابقة.

ويقول مارشال إن القصة العامة هنا هي أن منتج الغاز الطبيعي لا ينبغي أن يتوقع أن يتحول هذا السوق إلى صعودي بشكل كبير مع حلول العام الجديد. وسيستغرق الأمر بعض الوقت وهذا السوق عرضة لانخفاض الأسعار حقا حتى الصيف المقبل.



جيم سيمسون

أسعار الغاز ستكون أعلى بشكل ملحوظ في 2025

وكان المنتجون الأميركيون الرئيسيون، بما في ذلك شركة تشيسابيك وإي.كي.تي، يستعدون لتقليص الإنتاج وتأجيل استكمال الآبار في النصف الثاني من عام 2024 في أغسطس، بعد أن انخفضت الأسعار بنحو 40 في المئة خلال الشهرين السابقين.

ومع دخول المشاريع الجديدة حيز التشغيل واستيعابها المزيد من الغاز الصخري، فمن المرجح أن تتحسن الأسعار. وتتوقع إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن يبلغ متوسط سعر هنري هوب 3.14 دولار في العام المقبل. وقال مارشال "نتوقع أنه مع زيادة صادرات الغاز الطبيعي المسال، سيعود السوق إلى التوازن، مما سينقل هنري هوب إلى نطاق 3 و4 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وهو ما سيدعم زيادة الإنتاج".

في لوزيانا ما يصل إلى 20 مليون طن سنويا، ومن المتوقع أن تبدأ عملياتها هذا العام. وصدرت الولايات المتحدة حوالي 7.48 مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسال في أغسطس، ذهب حوالي 43 في المئة منها إلى آسيا، وفقا لبيانات مجموعة بورصات لندن (أل.أس.إي. جي).

وتراهن شركات الغاز الصخري الأميركية على محطات الغاز الجديدة لتعزيز سوقها وأسعارها بعدما أجبرت العائدات الضعيفة بعضها على خفض الإنتاج هذا العام. وقال مات مارشال رئيس شركة إيجيس هيدغينغ إن "الأشهر التسعة المقبلة لديها فرصة أكبر لزيادة العرض عن الحد المطلوب لأن مشاريع الغاز الطبيعي المسال لن تدخل حيز التنفيذ حتى أواخر العام المقبل".

ويرى بالمر أن المنتجين الأميركيين يحتاجون عموماً إلى أسعار غاز هنري هاب الطبيعية أعلى من 3 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية لتوليد التدفق النقدي للمزيد من الحفر. وتبلغ أسعار الغاز حالياً حوالي 2.33 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، ولم يتم تداولها فوق 3 دولارات إلا بضعة مرات هذا العام.

ومن المتوقع أن يبلغ متوسط أسعار غاز هنري هاب 2.19 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية هذا العام، وفقا لتقرير شهري أصدرته إدارة معلومات الطاقة الأميركية هذا الأسبوع،

من المتوقع أن تكون صادرات الغاز في الولايات المتحدة ضعف مستويات 2024، مع متوسط متطلبات 19.7 مليار قدم مكعب يوميا في غضون عامين". ورغم التقلبات ترجح التقديرات ارتفاع الطلب العالمي على الغاز بنسبة 34 في المئة إلى 5.36 تريليون متر مكعب بحلول عام 2050، مقارنة بنحو 4.015 تريليون متر مكعب في عام 2022.

وقال جيم سيمسون الرئيس التنفيذي لشركة أبحاث الطاقة إيس دي للتحليلات "ستكون أسعار الغاز أعلى بشكل ملحوظ في عام 2025، حيث تعمل مشاريع تصدير الغاز الطبيعي المسال الجديدة على تعزيز الطلب. وفي الولايات المتحدة، سيدعم نمو القدرة التصديرية الجديدة التزام أوروبا بالتحلي عن الغاز الروسي بعد غزوها لأوكرانيا، في حين يقدم للمشتريين الآسيويين خيارا أكثر خضرة لتوليد الطاقة.

**34**  
في المئة نسبة الزيادة في الاستهلاك بحلول 2050 ليبلغ 5.36 تريليون متر مكعب سنويا

وستكون شركة فينتور غلوبال، التي سيتحدث رئيسها التنفيذي مايك سابيل إلى الحاضرين عن دور الغاز في مزيج إمدادات الطاقة في أوروبا، من بين تلك الشركات. وستبلغ القدرة التصديرية لمشاة بلكيمينس أل. أن جي التابعة للشركة

والشركات للوصول إلى صافي صفر انبعاثات مع حلول منتصف هذا القرن. ويواجه غالبا ضغطا لتلبية إستراتيجيته الطموحة لزيادة الإنتاج بأكثر من 50 في المئة مع حلول نهاية العقد الحالي لترسيخ مكانة أكبر شركة استرالية منتجة للوقود الأحفوري باعتبارها شركة إمدادات طاقة دولية رئيسية.

وتكثفت الشركة مؤخرا أنها انتهت بنسبة 80 في المئة تقريبا من مشروعها الكبير للغاز المسال "باروسا"، وهو في طريقه لدخول مرحلة الإنتاج للمرة الأولى السنة المقبلة. ويأتي المؤتمر إلى الولايات المتحدة لأول مرة منذ 2019، حيث أصبحت البلاد أكبر منتج للغاز في العالم، فقد نما إنتاجها بنسبة 4 في المئة العام الماضي إلى 125 مليار قدم مكعب يوميا. وقفزت صادرات الغاز المبرد بنسبة 12 في المئة إلى 11.9 مليار قدم مكعب يوميا.

ويتوقع المخططون استضافة نحو 50 ألف مشارك من 125 دولة، مع جلسات تتناول كل شيء من أسواق الغاز وإزالة الكربون إلى السكاء الاصطناعي وأمن الطاقة.

ودفعت الإمدادات المتزايدة أسعار الغاز في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوياتها في عدة عقود هذا العام، مما أعاق المنتجين، ولكنه أفاد المستهلكين والشركات التي تستخدم كميات قياسية من الغاز. وقال ماثيو بالمر، المدير التنفيذي لشركة أس أند غلوبال كوموديتي إنسايتس لرويترز إنه "بحلول 2026،

تتجه أنظار صناعة الغاز إلى هيوستن عاصمة الطاقة الأميركية التي تحتضن مؤتمرا ستكون فيه النقاشات بشأن الطلب المتنامي على هذا المورد تحت دائرة الضوء، لما يتطلبه القطاع من تسريع في تنفيذ المشاريع الجديدة، رغم تراجع الأسعار في الفترة الأخيرة.

هيوستن (الولايات المتحدة) -

يجتمع كبار المسؤولين التنفيذيين في مجال الطاقة والوزراء في هيوستن هذا الأسبوع لحضور مؤتمر "غازتيك" السنوي، مع التركيز على الأسواق الأميركية، حيث تساعد صادرات الغاز المزدهرة في قطاع أوروبا عن الغاز الروسي ومع ابتعاد آسيا عن الفحم.

وتجاوزت الولايات المتحدة، التي كانت ذات يوم مستوردا للغاز المسال، قطر كأكبر مصدر في العالم، حيث



في حاجة إلى المزيد من الإمدادات

## معرض الرياض الدولي للكتاب يحتفي بقطر ضيف شرف دورته

الرياض - تحلُّ قطر ضيف شرف "معرض الرياض الدولي للكتاب" الذي سيقام خلال الفترة بين 26 سبتمبر الحالي و5 أكتوبر المقبل، في جامعة الملك سعود.

ونقلت وسائل إعلام عن وزارة الثقافة السعودية تأكيدها بأن اختيار دولة قطر ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب يأتي "في إطار العلاقات الأخوية المتينة التي تربط بين الشعبين الشقيقين"، وهي "مشاركة تعكس الروابط التاريخية التي تجمع البلدين، وتعرِّز التبادل والتعاون الثقافي بين المملكة ودولة قطر".

بدورها أعلنت وزارة الثقافة القطرية عن برنامج مشاركتها في المعرض، وتهدف المشاركة القطرية إلى عرض الإنتاج الفكري القطري، والترويج للثقافة، علاوة على تعزيز التواصل الثقافي والفكري. وتشارك في دورة المعرض الجديدة مجموعة من دور النشر القطرية، ومنها دار جامعة قطر، ودار جامعة حمد بن خليفة، إلى جانب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وقطر تقرأ، ومجموعة من إصدارات الوزارة. وفي هذا السياق قال جاسم أحمد البوعينين، مدير إدارة المكتبات ومعرض الدوحة الدولي للكتاب، "تحرص وزارة الثقافة على المشاركة في مثل هذه المعارض الدولية التي تعكس جوانب من الأدب والثقافة القطرية، حيث تتضمن المشاركة في معرض الرياض الدولي للكتاب، عرض إصدارات الوزارة المتنوعة والجديدة في مختلف علوم المعرفة من الروايات والقانون والعلوم الاجتماعية والإنسانية، إضافة إلى عرض الإصدارات المميزة من كتب الأطفال والناشئة".

وأضاف البوعينين أن مشاركة وزارة الثقافة في المعرض تهدف إلى بناء علاقات جديدة مع العاملين في مجال الثقافة وصناعة النشر، فضلاً عن عرض الإنتاج الفكري القطري لدور النشر القطرية.

وعلى غرار دوراته السابقة يحتضن معرض الرياض الدولي للكتاب منصات لتوقيع الكتب التي تستضيف مجموعة من الكتاب لتوقيع أحدث إصداراتهم وإهدائها إلى قرائهم، ومنطقة واسعة للطفل، وعددا من الأجنحة الداعمة، بالإضافة إلى تخصيص ركن للمؤلف السعودي للنشر الذاتي، متيحاً بذلك الفرصة لعرض مئات العناوين للمؤلفين السعوديين، حيث يتولى المعرض إدارة الركن واستلام الكتب وبيعها والتحصيل والمخاضات المالية وغيرها.

ويصاحب المعرض، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية، "مؤتمر الناشرين الدولي" الذي يأتي بمشاركة نخبة من المتحدثين المحليين والدوليين، من قادة صناعة النشر والناشرين الأفراد والمؤلفين وصناع المحتوى والمتخصصين، الذين يناقشون في جلسات حوارية مختلف جوانب صناعة الكتاب لنقل التجارب الاحترافية إلى الشركات الناشئة وتعزيز فرص الناشرين المحليين في دخول مجال تداول

وفي دورته السابقة حقق المعرض نجاحات هامة، حيث أكد الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة الأكاديمي محمد حسن علوان أن ذلك ان المعروض حظي بحضور جماهيري، وبمشاركة نخبة من الأدباء والمثقفين والمحدثين في مختلف مجالات المعرفة.

ولفت علوان إلى أن النتائج التي حققتها معرض الرياض للكتاب 2023 تتسجم مع النجاحات التي حققتها في نسخة السابقة، وتعرِّز مكانته العربية والدولية كواجهة ثقافية سعودية قادرة على إيجاد حراك شامل في كل مجالات الإبداع والثقافة العربية، مضيفاً أن النتائج التي حققتها المعرض تعد ثمرة لتطبيق مرتكزات الإستراتيجية الوطنية للثقافة المنبثقة من رؤية المملكة 2030، والمتمحورة حول الأهداف التي تعمل الهيئة على تحقيقها في إثراء المحتوى والوصول إلى المتلقي محلياً وعالمياً، ونشر ثقافة القراءة في حياة الفرد، وتطوير منظومة تنافسية مستدامة، إلى جانب تعزيز الوعي والارتقاء بجودة الحياة.



المعرض أهم حدث ثقافي سعودي

## جيل كامل من الكتاب المصريين انتهى يبكي مع عبدالحليم حافظ

الكاتب المصري نعيم صبري: أحببت عالم الدراما فدخلته من بوابة الرواية



يكتب الأديب المصري نعيم صبري متحرراً من الرؤى الضيقة التي تدفع كثيرين إلى الكتابة لأجل الجوائز أو خوفاً من هذا وإرضاء لذلك، وقد قدم على امتداد تجربته روايات عديدة وكتب في غيرها من أصناف الأدب، دعماً للحرية وانتصاراً للإنسان دائماً ودون ضجيج مفتعل. "العرب" كان لها معه هذا الحوار حول آرائه وتجربته.

محمد شعير  
كاتب مصري

القاهرة - كحايات البشر منبع الأدب. والواقع بحر واسع تمتد غني بالقصص لمن يفوض ويغترف. وفن الرواية بالتحديد كتب سرداً لقصص الناس، إنما محاولة لفهم سلوكهم، ومعرفة اتجاهاتهم، والتنبؤ بفاعلهم، لرسم ملامح عامة لشخصية الإنسان في أرض بعينها أو وطن.

الأديب المصري نعيم صبري، صاحب رحلة طويلة في عالم الكتابة، بدأت عام 1988، وبلغت حصيلتها حتى الآن 22 عملاً إبداعياً. استهلها بالشعر والمسرح الشعري، ثم استقر على شاطئ الرواية، فأصدر 16 عملاً روائياً خلال 27 عاماً، غاص من خلالها في تفاصيل المجتمع وشخصه، وانعكاس الأحداث السياسية والتاريخية على الشخصية المصرية.

### دعماً للحرية

يكشف نعيم صبري في حديثه لـ"العرب" عن اتجاهه في البداية إلى كتابة قصائد شعرية متفرقة بين أن وآخر، ثم قيامه بجمعها بناء على طلب وضغوط أصدقائه، فأصدر ديوان "يوميات طابع بريدي"، ثم ديوان "تأملات في الأحوال"، لكنه كان أكثر ميلاً إلى الدراما من الشعر، ووجد كثيراً من قصائده تنزع إلى الدراما.

### الكاتب لا ينتصر لجنس

أدبي بعينه بل يرى أن الشعراء والروائيين كلاهما مبدع وحر في التعبير عن نفسه

ويقول "محبتي كانت عظيمة للمسرح، لذلك اتجه إلى المسرح الشعري، ووجدته الأقرب إلى ميوله الفنية، فكتب عام 1989 مسرحية شعرية موسيقية بعنوان "بئر التوتة"، وفي العام التالي أصدر مسرحية شعرية أخرى بعنوان "الزعيم"، وحاول عرضها على المسرح لكنه لم يوفق.

أصابه الملل واعتراه الضيق، وأدرك أن الدراما كمسرح تتطلب جهات متعددة لتتحقق ويتم إنتاجها وعرضها، وهذا ليس بوسعه، لذلك قرر دخول عالم الدراما الذي يحبه من بوابة الرواية، كما يقول لـ"العرب".

حدث نعيم صبري ذاته بأنه يستطيع ممارسة الفن الروائي بنفسه فقط، دون حاجة إلى وسيط آخر، أو انتظار قرارات آخرين وإجراءات ميزانيات وغيرها، فاتخذ قراره، وجاءت البداية الثرية بذكريات الطفولة، من خلال إصداره كتاب "يوميات طفل قديم"، قبل أن يكتب أول رواية له بعنوان "أمواج الخريف" عام 1997.

ولا يرى الأديب المصري إشكالية في المقولة التي أطلقها قديماً الناقد الراحل الأكاديمي جابر عصفور حول أننا نعيش في "زمن الرواية"، ويعتبر أنها "مقولة وصفيّة"، فالرواية هي الأكثر انتشاراً وقراءة في العصر الحديث، ربما لقدرتها

### الفنان يجب ألا يطلب التكريم

وترسم الرواية صورة للمجتمع المصري في منتصف القرن العشرين، ويصفه الكاتب بأنه "مجتمع التعاشير بين مختلف الجنسيات والأديان، ومجتمع قبول الآخر بمحبة وتسامح". وفي عام 2001 أصدر رواية "الحي السابغ"، التي قدمت المجتمع المصري في نهاية القرن العشرين باعتباره مجتمع نمو التعصب والإرهاب والدين السياسي، والتمزق بفعل عواقب نكسة يونيو 1967 ثم الانفتاح الاقتصادي غير المدروس ونمو الفوارق بين الطبقات، أو كما يقول الكاتب لـ"العرب": "إنه باختصار مجتمع التمزق السياسي والاقتصادي والاجتماعي ونمو التعصب الديني ورفض الآخر".

أما رواية "صافيني مرة" الصادرة عن دار الشروق عام 2018، فيعتبر نعيم صبري أنها كانت مرثية للجيل الذي عاش في تلك الفترة واكتوى بالأمها وانكساراتها، والذي ولد مع ثورة 23 يوليو 1952 والمطرب عبدالحليم حافظ، والانتصارات القومية والمشروعات الوطنية وأحلام التقدم والوحدة العربية.

ويؤكد لـ"العرب" أنه الجيل الذي غنى لـ"تمائيل رخام على التربة" وأوبرا في كل قرية عربية، كما تغنى عبدالحليم حافظ بكلمات الشاعر الراحل صلاح جاهين، ثم انتهى مهزوماً حزينا في يونيو 1967، يبكي مع عبدالحليم والشاعر عبدالرحمن الأبنودي على "بلدنا ع التربة بتغسل شعرها/ جاها نهار ما قدرش يدفع مهرها".

والشخصية المصرية في نظر نعيم صبري هي "تحتاج للترجمات التاريخية والحضارية التي مرت على مصر المحروسة، فجر الضمير ومهد الحضارة الإنسانية، وهي التي فاجأنا بشباب ثورة 25 يناير المغرورة، التي اكتسحت نظاماً آمناً متكلساً فاسداً، ثم قامت بتخلف مكانها بكل تحضر وعظمة، قبل أن تغادر ميدان التحرير".

الحادة للكاتب يوسف إدريس عقب فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، والخلاف بينهما بعدها، وما إذا كان قد اقترب من المسألة وكواليسها، لكنه يكتفي بقوله "لم يختلف الأستاذ نجيب مع أحد بخصوص جائزة نوبل، بل كان يرى الكثيرين غيره أحق بها منه، مثل الأستاذ توفيق الحكيم على سبيل المثال".

وإذا كانت الجوائز الأدبية تعد محل جدل دائم بشكل عام، فإن نعيم صبري له موقف خاص منها، وكتب منذ فترة قريبة أنه لم يسبق له الفوز بجائزة وأنه لا يتقدم إليها من الأصل، دون اعتراض على قيام دور النشر التي تتولى نشر أعماله بالتقدم بها إلى الجوائز إن أرادت. ويعيل سبب ذلك في حوارها بأنه يعتقد أن الفنان يجب ألا يطلب التكريم، لكن المجتمع هو الذي يكرمه إن كان يستحق، موضحاً أن هذا هو السبب الوحيد، وليس أية معلومات أو تجارب حول كواليس ما يجري في عمليات التحكيم في الجوائز الأدبية، مؤكداً في الوقت نفسه أن هذه وجهة نظر شخصية لا تحمل اعتراضاً على من يتقدم إلى الجوائز.

### جيل انتهى مهزوماً

ينتمي نعيم صبري إلى حي شبرا في وسط القاهرة، الشاهد على التعاشير بين المسلمين والمسيحيين، وتضم قائمة أعماله ثلاث روايات عبرت عن أحوال مصر والمصريين في النصف الثاني من القرن العشرين والتغيرات الاجتماعية والنفسية والفكرية وسط التطورات السياسية.

رواية "شبرا" أصدر الكاتب الطبعة الأولى منها عام 2000، ثم نشرت دار مدبولي طبعتها الثانية في سنة 2006، وفي عام 2020 أصدرت دار الشروق الطبعة الثالثة والرابعة منها.

على التعبير عن قضايا العصر والإنسان بمرونة أكبر. والشعراء والروائيون كلاهما مبدع وحر في التعبير عن نفسه بالأسلوب الذي يحبه.

يشترك نعيم صبري في رواياته مع السياسة، ويتناول أحداثها التاريخية من خلال الشخصيات والدراما، مثل هزيمة يونيو 1967 وقرارات الانفتاح الاقتصادي 1975. كما يكتب في صفحته على موقع فيسبوك دعماً للحريات، منتقداً تقييد حرية الإنسان بسبب آرائه، سواء أكان هذا الإنسان كاتباً أم مثقفاً أم مواطناً عادياً.

الكاتب الراحل يوسف إدريس قال يوماً إن "هامش الحرية المتاح في الوطن العربي كله لا يكفي كاتباً واحداً، لكن الأديب نعيم صبري يرى أن مقولة يوسف إدريس فيها "قدر من المبالغة في ظني المتواضع".

ويوضح لـ"العرب" أن المبدع يحتاج بالطبع إلى حرية في التعبير عن رأيه، لكن الكثير من المبدعين استطاعوا أن يعبروا عن آرائهم بفتنة عالية في حدود ما يعيشون فيه من قيود، مؤكداً أنها أمنية غالية أن يعيش الإنسان في حرية عظيمة في حدود القوانين واحترام حقوق الآخرين.

اقترب نعيم صبري من الكاتب الكبير نجيب محفوظ في حياته، وكتب عنه في ذكرى رحيله يوم 30 أغسطس الماضي قائلاً "نجيب محفوظ قال الكثير جداً مما يمكن أن يقال، ويكاد يكون قد ترك القليل لمن بعده ليقوله".

ويصفه لـ"العرب" بقوله "الأستاذ نجيب محفوظ إنسان راق في غاية النبل والحكمة، عاش في حالة مستمرة من مجاهدة النفس نحو الأرقى والأسمى في مدارج القيم الإنسانية. هو كإنسان أعظم منه كاديب، رغم تفوقه الأدبي اللافت".

كان صبري يرى نجيب محفوظ يتطور باستمرار في سلم القيم الإنسانية، ويزداد رقياً على الدوام في قيم المحبة والتسامح والصديق والبساطة والتواضع وسعة الصدر والحكمة، وكل ما يمكن تصوره في إمكانية ارتقاء الإنسان، معتبراً أن أهم ما استفاده منه هو أهمية مجاهدة النفس بلا توقف للارتقاء بها في مدارج الإنسانية الحقة.

تسال "العرب" الأديب المصري نعيم صبري حول التصريحات الهجومية

## « ما لم نخبرنا به أمنة »..

## قراءة واعية ومدهشة في حقبة مهمة من تاريخ مصر

الكاتبة رهام راضي تروي حكاية وطن وتناقش بهدوء أعقد مشكلاتنا



تاريخ عائلة.. تاريخ بلد (لوحة للفنان محمد عبلة)

تمثل رواية « ما لم نخبرنا به أمنة »، قراءة واعية ومدهشة في حقبة مهمة من تاريخ مصر، وتمثل لغة الرواية والمزج الرابع بين الوقائع والحقائق التاريخية والخيال والأحلام، فهم ووعي كبير من الكاتبة في وصف تحولات شخصيات العمل تمر بمراحل وتمثل ثلاثة أجيال، تجسد في مجملها حكاية وطن كان ولا يزال يتحدى المحن.

البناء النفسي والمعرفي لشخصيات الرواية، فقدمت لنا « غلبة » البنات والزوجة، و« فردوس » و« عنابات » وحتى « أم عثمان » صاحبة المعاناة الأكبر التي تلحم دوما بالعودة إلى بلدها، ومن خلال هذه اللغة الرصينة نجحت الكاتبة في تمرير الثورات والاحتجاجات والهتافات والحروب دون افتعال أو ملل اجترار واستعادة وقائع التاريخ.

على عكس أعمالها الروائية السابقة التي مزجت فيها العامية بالفصحى واستغرقت أحيانا في العامية الدارجة، كما في «مرأة فريدة»، «سمعة شريفة»، و«حكمة بكر» تبنت الكاتبة رهام راضي اللغة العربية الفصحى في روايتها « ما لم نخبرنا به أمنة » بامتداد فصولها الثمانية، ومن خلالها بنيت حوارات شخصياتها مع استنادات طفيفة ثلاث

مسترشدا بنصح وتوجيه والدته أمنة، وفي شقة بسيطة يقطنان بها. تخرج الرواية بنسج متكامل لحكايات سكان عمارة بأكملها، يمثل سكانها مصر الوطن والشعب والهلم والحلم المشترك للخلاص من المحتل البريطاني، والخلص من ويلات الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت أمنة الكفيفة هي زرقاء اليمامة التي تبصر ما لا يبصره الآخرون حول حياتهم ومستقبلهم ومصائرهم، فإن «فريد» ابن سيد حمودة هو الرادار الذي رصدت الكاتبة من خلاله تحولات المجتمع المصري، في حقبة تاريخية تتسم بالثراء والزخم والتنوع في الأحداث والأفكار.

ولقد أعان الكاتبة على صياغة سرديتها بإحكامها شغفها بالتاريخ، وجهدها البحثي المطول في الكتب والتقارير والصحف القديمة التي صدرت في تلك الحقبة، بل والتواصل المباشر مع شخصيات حقيقية عاشت وعاصرت من عاشوا في تلك الفترة، ولهذا أجادت الكاتبة في وصف الأحداث بمنتهى التجرد والدقة، فقدت أسماء شوارع وأماكن ومقاهي حقيقية سواء في بورسعيد أو القاهرة، ومزجت ببراعة بين التاريخ المعبر عن الواقع والمعاناة، وبين الحلم والمستقبل المعبر عن الخيال والطموح لمعظم الشخصيات، ووظفت في ذلك لغة ومفردات وجملا حوارية هي بنت تلك الفترة الزمنية الثرية.

العودة إلى الماضي ليست دائما نوعا من الحنين أو التذکر، إنها أيضا قراءة للحاضر والمستقبل في جذوره الأولى، والإضاءة على كل ما هو مجهول ومنسي من التاريخ، خاصة في تفاصيله الدقيقة التي يسقطها المؤرخون. الروائية والكاتبة المصرية رهام راضي اشتغلت في تلك الزاوية لتوسع أفقها وتقرأ جزءا هاما من تاريخ وطنها مصر في روايتها الجديدة.

تقع الرواية، الصادرة عن دار نشر الرواق، في فترة الحرب العالمية الثانية وصولا إلى نسخة 1967، وتتخذ من القاهرة وبورسعيد مسرحا

لأحداثها، وفي براح زمني مكاني تم تشييده بتحكم فائق، تنضج الأفكار وتنسج القصص والحكايات، ومعها تبني شخصيات الرواية على مهل ويوعي شديد من كاتبة الرواية.

الثيمة المحوطة والمسيطر على الرواية هي الصبر والمقاومة التي يتسم بها وطن عانى من الويلات والمحن، والكثير

من المشكلات والإحباطات وبعض الأفراح والأحزان، التي فرضت نفسها على سكان عمارة، تشعر أن الرواية واحدة من قاطنيتها، تعيش تفاصيلهم الدقيقة وتنقل أصواتهم وأحلامهم البسيطة وأنايتهم وأوجاعهم المزمنة، وتصنع من خلالها أزوع القصص والحكايات التي أضفت على السرد حيوية وثراء.

تمثل شخصية «أمنة» الأم الأرمنية المصرية الروح والهوى، بوصلة تصل الأحداث وتقود أحلام وأفكار ومصائر الجمع، فهي البصيرة التي ترى رغم أنها فاقدة للبصر، وهي أم للبورسعيدي الوطني «سيد حمودة»، الذي فقد والده وعرف اليتيم مبكرا وتركة يواجهه العالم والمشكلات،



في روايتها الجديدة « ما لم نخبرنا به أمنة » تقدم الكاتبة الواعدة رهام راضي قراءة متعمقة لمصر في فترة الأربعينات، ورغم النفس التاريخي المسيطر على مفاصل الرواية، حيث عادت الكاتبة إلى عام 1919 وختمت روايتها عند العام 1967، إلا أن القارئ يستكشف رؤية مستقبلية حديثة تربط ماضيها بحاضرها ومستقبلها وربما هذا المغزى من وراء العمل الذي يحتمل قراءات عدة.

الروائية تخرج بنسج متكامل لحكايات سكان عمارة بأكملها، يمثل سكانها مصر الوطن والحلم المشترك

تناقش الكاتبة بهدوء أعقد مشكلاتنا، وتطل على مصر الوطن من نافذة أسرة «سيد حمودة» المواطن البورسعيدي الذي تجري في عروقه الدماء الوطنية، والذي ضحى في طفولته وفي كبره بالغالي والنفيس لهدف واحد فقط هو التغيير وتحقيق النصر.

## « منزل الذكريات ».. نوفيلا فلسطينية عن الشيخوخة ورغباتها وهواجسها

الحدود تحاصره وتطبق عليه أيضا، فالإحلام، وإن كانت خلاصا مؤقتا، لا تنجو دائما من القيضات القاتلة».

أما الأكاديمي محمد عبدالله فيعتبر أنها «رواية قصيرة جميلة من فرائد محمود شقير، تتظاهر بالبساطة، وتغطي درسا في عبقريتها وجمالياتها المختلفة».

يذكر أن محمود شقير كاتب فلسطيني من مواليد جبل المكبر، القدس (1941)، حيث يقيم حاليا بعدما تنقل بين بيروت وعمان وبراق، تضم كتبه 80 اثنتي عشرة مجموعة قصصية للكبار وعشرات القصص والمجموعات القصصية والروايات للفتيات والفتيان، وأربع روايات للكبار.

الكاتب يستحضر بطلي روايتي ياسوناري كواباتا «منزل الجميلات النائمات» و«ذكريات غانباتي الحزينات» لماركيز

ترجمت بعض كتبه إلى اثنتي عشرة لغة من بينها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والسويدية. حاز جوائز عدة، من بينها جائزة «محمود درويش للحرية والإبداع» (2011)، و«جائزة فلسطينية لآداب» (2019)، و«جائزة الشرف من اتحاد الكتاب الأتراك» (2023)، و«جائزة فلسطين العالمية للآداب» للعام 2023. كما اختيرت روايته للفتيات والفتيان «أنا وصديقي والحمارة» ضمن أفضل مئة كتاب من العالم عام 2018.

بيروت - صدرت حديثا عن دار نوفل/ هاشيت أنطوان نوفيلا «منزل الذكريات» للاديب الفلسطيني المقدسي محمود شقير، التي يتناول فيها قيمة الشيخوخة ورغباتها وفقدانها وهواجسها، في واقع لا يظن واقعا تماما، وخيال لا يرتقي إلى التفلت المطلق.

في نوفيلا «منزل الذكريات» يستحضر شقير بطلي روايتي ياسوناري كواباتا «منزل الجميلات النائمات» التي كتبها في العام 1961، و«ذكريات غانباتي الحزينات» التي كتبها غابريال غارسيا ماركيز وهو في التسعين من عمره. وفيها يتداخل الخيال مع الجانب الواقعي لمدينة القدس، حيث تجري الأحداث.

يقول الناشر «لأن الفقد شاسع، يطيل بطلا روايتي «الجميلات النائمات» و«ذكريات غانباتي الحزينات» إقامتهما في حياة محمد الأصغر. سناء أفلقت يده باكرا. غيايها يظل عالقا على السرير، ويطوف في الجو بعد استحمام متخيل. يتمدد الغياب كعطل يصيب يوميات محمد. الشيخوخة لا تخلف آثارها على الجسد فحسب، بل تهب الحدود بين الواقع والمخيل. الجمع يغادر الراوي الفلسطيني المسن، إلا عجوزي كواباتا وماركيز الثرثارين».

ويضيف «حواراته معهما تخلف الصدى الوحيد في حياته. يلتقط محمد الأصغر لوجة البطلين كعدوى، الاستلقاء بجوار الأجساد الفتية الهامسة. متعة بطاردها ضمن سياق فلسطيني مفخخ. هناك صراع متجذر بين هذياناات الشيخوخة وصلافة الحواجز التي تسور مدينة القدس، وبين العجز والسخرية... صراع من أجل النجاة. وهنا، لا نجاة إلا في الخيال، رغم أن

## ناقد جزائري يطبق أهم المناهج النقدية الحديثة على النصوص الأدبية

طلال المعمري

النقاد في استعمالهم وتوظيفهم لمصطلح اللامنهج في متونهم النقدية، وهو ما أدى إلى سوء التفاهم في ما بينهم، وذلك باعتبار أن اللامنهج عند بعض النقاد هو الجمع بين المناهج النقدية في الدراسة النقدية الواحدة، بينما عبد الملك مرتاض يقصد بهذا المصطلح تكيف المنهج الغربي بما يتوافق وخصوصية النص الإبداعي العربي».



الكتاب دراسة للنصوص الأدبية والنقدية بمعزل عن كل ما هو خارج عنها والاهتمام ببنية النص دون سواها

يشار إلى أن الدكتور أبو بكر عبدالكبير، مؤلف الكتاب، باحث جزائري، حاصل على دكتوراه في الأدب العربي ونقده من جامعة الجزائر (2021)، ومن مؤلفاته «ترهين الخطاب النقدي العربي الحديث والمعاصر».

بذلك هذا التشكيل البصري متناسبا مع الحالات الشعورية التي يعبر عنها الشاعر في خضم قصائده الشعرية، موزنا العيد من مظاهر التشكيل الشعري المتعامد، والسطر الشعري المندرج، والسطر الشعري المتقاطع وغيرها من المظاهر الأخرى التي اختلفت دلالاتها تبعا لاختلاف المقاطع الشعرية وتنوعها.

أما الجزء الأخير من هذا الكتاب، فارتأى الدكتور أبو بكر عبدالكبير تخصيصه للبحث عن هذا المنهج الجديد الذي عرف بنقد النقد وتمثلاته في النقد الجزائري المعاصر، وبالخصوص أعمال الناقد يوسف وغيليسبي الذي حاول تقريب الرؤى النقدية وإذابة الجليد في الكثير من المرات بين النقاد، خصوصا في رده على خصوم الناقد عبدالمك مرتاض.

وفي هذا الباب بالذات، يؤكد المؤلف «يعد كتاب يوسف وغيليسبي الخطاب النقدي عند عبدالمك مرتاض في المنهج وإشكالياته، من التجارب الرائدة في مجال نقد النقد في الجزائر وخارجها؛ لكون هذا الناقد تنوع في كتابته التجريبية النقدية المرتاضية من بداية عهدنا مع المناهج السياقية وتطورها وانتقالها إلى المناهج النسقية، مركزا من خلال ذلك على التجديد والتجاوز الذي تبناه عبدالمك مرتاض في تجربته النقدية».

وأرجع جل الانتقادات التي تعرض لها عبدالمك مرتاض، من خلال تجربته النقدية، إلى عدم الفهم الجيد من طرف العديد من النقاد لفحوى هذه التجربة النقدية المتميزة، كما أكد يوسف وغيليسبي، محاولا من خلال ذلك تقريب وجهة نظر عبد الملك مرتاض لهؤلاء النقاد وذلك على غرار فكرة اللامنهج، التي أكد يوسف وغيليسبي أن «الانتقادات التي تعرض لها مرتاض في هذه القضية النقدية، تعود أساسا إلى عدم وجود توافق بين مرتاض وبعض

عندها مطولا أنصار ودعاة هذا المنهج في دراستهم لمختلف النصوص الأدبية، وقد اختار لذلك جدارية لمحمود درويش؛ نظرا إلى ما تتضمنه من مفارقات لغوية أسست عليها هذه الجدارية، من بدايتها إلى نهايتها، وأسهمت هذه الفخائيات كثيرا في تحديد الإطار العام لهذه القصيدة، إذ حملها محمود درويش بالعديد من الدلالات، التي جاءت في واقع الأمر امتدادا للحالات النفسية التي مر بها الشاعر، بين فترة وأخرى؛ ذلك أنه وظفها للدلالة على التناغم والتفؤل، والتجديد والاستمرارية والتحدي، وغيرها من المعاني.

أما الجزء الثاني من الكتاب، فخصمه المؤلف للمنهج السيميائي؛ منزحا بذلك عن الدراسات المألوفة لهذا المنهج من خلال اهتمامه بالجانب غير اللغوي في شعر عز الدين ميهوبي، أي التشكيل البصري الذي استطاع من خلاله الخروج عن النظام العمودي للقصيدة وزج من خلاله القارئ في لعبة مطاردة المعنى، مستغلا بذلك هذه الظاهرة البصرية من أجل أن تكون أداة مساعدة للعلامات اللغوية في أداء المعاني وإيصالها إلى المتلقي، إذ جاء

في كتابه الصادر بعنوان «المناهج النقدية بين النقد ونقد النقد»؛ يؤكد الدكتور أبو بكر عبدالكبير أن المناهج النقدية الحديثة في الجزائر استقطبت اهتمام الدارسين والباحثين، جيلا بعد آخر، بداية من الجيل الأول في ثمانينات القرن العشرين الذي عد المؤسس الأول لها، تنظيرا وتطبيقا، في النقد الجزائري المعاصر، ومعها بدأ الاهتمام بهذا التوجه النقدي يتزايد، يوما بعد يوم.

ويعد هذا الكتاب، الصادر عن دار جودة للنشر بالجزائر، امتدادا لتلك الدراسات النقدية التي ما فتأت تظهر هنا وهناك؛ والتي حاولت دراسة النصوص الأدبية والنقدية بمعزل عن كل ما هو خارج عنها والاهتمام ببنية النص دون سواها.

وقد حاول المؤلف، في هذا الكتاب، التوقف عند بعض هذه المناهج النقدية الحديثة تطبقا لها، كما في الجزء الأول الذي خصصه للمنهج البنوي، وبالخصوص الثنائيات الضدية، كونها من أهم الظواهر اللغوية التي توقف



جزء من الكتاب يدرس تجربة عبدالمك مرتاض

## صفية بن زقر فنانة عشقت مدينة جدة فوثقتها في لوحاتها

صاحبة «الموناليزا الحجازية» ترحل تاركة إرثا فنيا مهما



تأثر واضح بالهوية السعودية (لوحة «الموناليزا الحجازية»)

وقد نعتى وزير الثقافة السعودي، الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، الفنانة التي ولدت عام 1940 وكتب معلقاً "تعاريفنا للثقافة برحيل صفية بن زقر، كما نعاهما الفنانون والمثقفون السعوديون.

ويبقى صالونها الفني الذي افتتحته عام 1995 ويحمل اسم "دارة صفية بن زقر"، شاهداً على أعمالها وحاولت من خلاله نشر الفن والتعليم فن الرسم للأجيال الشابة والصغار في مدينة جدة.

الإسماك على الشاطئ بلباسهم الحجازي التقليدي في لوحة بديعة حيث تصورهم وهم يخرجون من البحر حاملين أسمائهم التي اصطلحوا عليها كتعليم، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على شغف الفنانة الراحلة بمدينة جدة وتراثها.

بعد تخرجها من أكاديمية الفنون في لندن، عادت صفية بن زقر إلى مدينتها المحببة ومسقط رأسها جدة وقررت الاستقرار فيها بعد نقلها في صغرها وشبابها بين القاهرة ولندن، الشيء الذي أغنى ثقافتها وذائقتها الفنية، لكنها في النهاية قررت أن تكون مدينة جدة وتراثها المعماري والثقافي والاجتماعي موضعاً لروحها الكريمة.

**صاحبة اللوحة الأشهر في القرن العشرين التي تصور بورتريها ذاتياً لامرأة بعنوان «الزبون» ولقبها النقاد بـ«الموناليزا الحجازية»**

انكبت الفنانة على رسم البيوت التي تزين جدة القديمة، هذه البيوت التي تحولت إلى تراث بعد انتشار البناء الحديث، فكان لها نصيب وافر من لوحاتها مظهرة في مناظر عامة جمالاً وبنائها وواجهاتها الخشبية ونوافذها التي تخفي خلفها قصص وحكايات أهل المدينة. أما العادات الاجتماعية، فأفردت لها الرسامة حوالي اثنتي عشرة لوحة، وأشهر هذه اللوحات هي لوحة "العرس" وهي تصور فتاة أثناء عرسها محاطة بالنساء داخل منزل أهلها والعريس يجلس مقابلها لا يظهر منه سوى ظهره. اللوحة ذات اللون بديعة وتمثل في موضوعها طقوس الزفاف في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. وهناك لوحة أخرى يظهر فيها العريس محاطاً بعدة رجال يقومون بالحلاقة له ومساعدته بإعداد اللبس للعرس. كما كان للمهنة الشعبية في مدينة جدة نصيبها من لوحات صفية، فقد رسمت الأسواق الشعبية والباعة وصيدى

عشقت الفنانة الراحلة صفية بن زقر مسقط رأسها، جدة، فسخرت تجربتها التشكيلية لرصد ملامح المدينة وتوثيق فلكورها والمظاهر الاجتماعية والثقافية والمعمارية المميزة لها، واستطاعت أن تخط أسماها بين أهم الفنانة التشكيليات في المملكة العربية السعودية.

أزوار ذهبية، وتغطي رأسها بحجاب أبيض تظهر منه مقدمة شعرها فقط. وهذا الزي الذي ظهرت فيه صفية بن زقر في اللوحة هو الزي التقليدي الحجازي الذي ترتديه نساء جدة، أما معالم وجهها الهادئة ونظرتها فتبدو فيها وكأنها تنظر إلى مصور فوتوغرافي أراد التقاط صورة لها ولا تظهر أية انفعالات.

لوحة، يلاحظ المتأمل للوحة تشابهاً كبيراً بين معالم وجه الرسامة ومعالم وجه "الموناليزا" التي رسمها الفنان الإيطالي الشهير ليوناردو دافنشي عام 1503، فهناك تماه ظاهر بين الوجهين باستثناء الابتسامة فلا تظهر على وجه بن زقر أي ابتسامة ولو بسيطة على عكس الجونكدا وابتسامتها اللغز. رسمت الفنانة السعودية لوحتها هذه بعد عام واحد من معرضها الأول في مدينة جدة عام 1968، والذي كان أول معرض يقام لامرأة في المملكة واستضافته دار المعلمين التابعة لوزارة التربية، كان حدثاً مثيراً في حد ذاته وظفرة اجتماعية لأنها أول فنانة تشكيلية في بلاد الحرمين.

**إلياس حصوي**  
كاتب سوري

رحلت عن عالمنا منذ أيام قليلة الفنانة التشكيلية السعودية صفية بن زقر عن عمر يناهز 84 عاماً وهي صاحبة اللوحة الأشهر في القرن العشرين التي تصور بورتريها ذاتياً لامرأة بعنوان "الزبون" وأنجزتها في العام 1969، والتي لقبها النقاد لاحقاً بـ"الموناليزا الحجازية". في هذه اللوحة الشهيرة، تظهر الفنانة التي كانت شابة في حينها وهي تجلس على كرسي خشبي من الموناليزا دمشقي وخلفها حائط منزل من منازل مدينة جدة التراثية - مسقط رأسها - وقد طلي باللون الأزرق ونقشت عليه ست دوائر مزخرفة لونت باللونين الأحمر والأسود، وتتوسط كل دائرة كلمة "الله". ظهرت الفنانة في هذه اللوحة بكامل أناقته، حيث ترتدي مغطاً أصفر تحته قميص أبيض أغلقت ياقته بثلاثة

## «المقاومون».. بورتريهات تصور مناضلين من أجل الحرية

عرضت بعضها في وقت سابق، ولاقت إعجاب عشاق الفن التشكيلي عبر العالم. ومن أهم ما يُميز فن البورتريه لدى الفنان التشكيلي مصطفى بوطاجين - فضلاً عن أسلوب القص واللصق - اعتماداً على إبراز ملامح وتفاصيل الشخصيات التي يرسمها بالشكل الذي تظهر معه كأنها تريد أن تنطق لتقول أمراً ما لكل من يشاهد اللوحة الفنية، وهذا ما يشعر المتلقي وكأنه ينهل من التاريخ النضالي والبطولات التي تمثلها تلك الشخصيات المجسدة.

**لوحات مصطفى بوطاجين تحمل وجوه وملامح مناضلين سياسيين أو رجال مقاومة أو مثقفين وفنانين صنعوا الأجداد**

يُنسار إلى أن الفنان التشكيلي، مصطفى بوطاجين، من مواليد عام 1952 بالجزائر العاصمة، تخرّج من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في تخصص الهندسة المعمارية الداخلية عام 1974، ومدرسة فنون الزخرفة بباريس عام 1978 في تخصص التصميم الصناعي.



وجه صنع من قصاصات الورق

الجزائر - بإحساس إبداعي عال، ورؤية فنية وجمالية متميزة؛ أعاد الفنان التشكيلي الجزائري مصطفى بوطاجين، تشكيل وجوه شخصيات بارزة صنعت ملاحم من المقاومة، بمختلف الوسائل والأساليب، بداية بالكلمة، أو الموقف السياسي، وانتهاء بحمل السلاح في وجه الظلم والطغيان والاستعمار. في معرضه الذي حمل عنوان "المقاومون"، وتتواصل فعالياته حتى 12 أكتوبر المقبل، قدم مصطفى بوطاجين 24 لوحة فنية، من الحجم الكبير، تحمل وجوه وملامح مناضلين سياسيين، أو رجال مقاومة، أو مثقفين وفنانين، صنعوا الأجداد عبر نضالهم في سبيل إعلاء كلمة الحق لدحر الاستعمار والإمبريالية، ليس في الجزائر فحسب، بل في أفريقيا والعالم كله، على غرار المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، والشهداء مصطفى بن بولعيد، وعلي لاويان، وحسيبة بن بوعلي، ووجوه أخرى عُرفت بنضالها الطويل، مثل: تلسون مانديلا، وفرانز فانون، وبياتريس لومومبا، وشي غيفارا، وفيدال كاسترو، وهوشي منه، ومحمود درويش.

ويعتمد أسلوب هذا الفنان التشكيلي الجزائري على تقنية القص واللصق، وذلك باستخدام قصاصات يجمعها من أوراق مجلات وصحف عالمية مشهورة، وذلك عن قصد ووعي تأمين من الفنان لإيصال رسالة ما، وهي الرسالة التي علق عليها الفنان على هامش افتتاح المعرض، بالقول: "أنا وفيّ لمشروع الفنّي الملتزم من خلال توظيف تقنية اللصق باستخدام قصاصات المجلات الراقية، بكل ما تحمله من دلالات، وذلك لتكريم ذكرى المقاومين". وأضاف: "يضمّ هذا المعرض 24 بورتريه لنساء ورجال من رموز المقاومة في الجزائر والعالم من أصل مجموعي التي تشكّل من 300 بورتريه، كنت قد

وعدد كبير من هذه الأعمال عبارة عن رواع فنية مشهورة أصلاً بينما مثلاً "ليلة النجوم"، لم يسبق أن سُحب بعضها قط من المجموعات الخاصة أو المتاحف التي ينتمي إليها. وفي إحدى الغرف ذات الجدران الصفراء تُعرض ثلاث لوحات بارزة: لوحتان من "عباد الشمس"، إحداهما يملكها المعرض الوطني منذ عام 1924، والأخرى معارة خصيصاً من متحف واشنطن، بالإضافة إلى لوحة "التهويد" التي تمثل امرأة تجلس على كرسي.

وقال كريستوفر ريبوبيل "كان في بداية عام 1889، قد رسم خمس أو ست من لوحاته التي تصور عباد الشمس في مشغله الخاص، وكان يتساءل كيف يريد أن يعرضها.. وطرات هذه الفكرة المذهلة"، مضيفاً أن نية الرسام كانت في ابتكار ديكور "يكون مريحاً"، وهو ما فسره في إحدى رسائله الكثيرة الموجهة إلى شقيقه تيو. وهذه المرة الأولى التي يتم فيها عرض الأعمال معاً، مع احترام مشروع فان غوخ حرفياً. ويسلط المعرض الضوء على "مدى استخدام فان غوخ لموضوعات متكررة" في أعماله، مثل الفلاح أو الشاعر أو المرأة غير الظاهرة، مع الرغبة في تحيّل "تمازج أصلية"، بحسب المفوضة المشاركة كورنيليا هومبورغ. ورات أنها "كانت فرصة لتترك بصمته"، مؤكدة أن المعرض يرمي إلى "احترام الطموح الفني" لفان غوخ. من الواضح أن الطبيعة والمناظر الطبيعية في جنوب فرنسا تظهر في أعمال الرسام وتشكّل مصادر متعددة الاختلافات، كوسائل كثيرة لإثارة مشاعر مختلفة لدى من ينظر إليها.

## معرض استعادي يبحث مدى تكرار فان غوخ لمواضيع لوحاته

لندن - بعد مرور مئة عام على حصوله على نسخة من لوحة "عباد الشمس" الشهيرة، يخصص متحف "تاشونال غاليري" في لندن معرضاً استعادي كبيراً لأعمال فينست فان غوخ، من أبرز ما يتضمنه ثلاثاً من أهم لوحات الرسام الهولندي، صممت على شكل سلسلة ثلاثية مترابطة لكن لم يسبق لها أن عرضت معاً. يركّز المعرض الذي يحمل عنوان "فان غوخ: شعراء وعشاق" على أعمال الرسام بين فبراير 1888 ومايو 1890، وهما السنتان اللتان أمضاهما في أرل إبه سان ريمي دو بروفانس في جنوب فرنسا.

في هذه البلدة، عاش الرسام الشهير منزواً مركزاً اهتمامه على رسم مناظرها الطبيعية وسكانها مستخدماً اللون بغزارة. وداوم على الخروج إلى الحقول يرسمها في حماس شديد، مبدياً عشقا لتجربة الخروج إلى الطبيعة المشمسة التي افتقدتها في حياته السابقة، وأكثر في لوحاته من اللون الأصفر الشمسي

المتوجّه في الحقول ليزيد من الإحساس بحرارتها. وكتب لأخيه يقول: "بدلاً من أن أنقل ما هو أمام عيني أجدني أستخدم اللون استخداماً جائراً حتى أعبر عن نفسي بقوة أشد". وفي أبريل 1888 رسم عدة استكشاثات عن فلاح ينثر الحبوب في أكثر من وضع، ثم رسم في العام نفسه العديد من لوحاته الشخصية الشهيرة بسماحتها الخاصة التي انفردت بها حاملة كل مميزات شخصيته المتوترة، ومناظر أخرى لم يكن قد رسمها من قبل. وقال المنسق المشارك للمعرض كريستوفر ريبوبيل، إن "فن فان غوخ اتخذ نطاقاً جديداً وإبداعاً جديداً" خلال هذه الإقامة، ملاحظاً أنه "أصبح أكثر جرأة في أسلوبه بالرسم، مع حريات وإيقاعات جديدة تظهر" في أعماله. وجميع المعرض نحو خمسين لوحة ورسمًا، تظهر موهبة فان غوخ في إثارة المشاعر بفضل تلاعبه الدقيق والمكثف بالألوان.



لوحات صورت عباد الشمس بطرق مختلفة

## حضانة في دبي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتنمية الطفولة المبكرة

دبي - يقف كلب ألي في استقبال أطفال إحدى دور الحضانة في دبي في إطار نهج مبتكر للتعليم المبكر يجمع بين التكنولوجيا المتقدمة وأساليب التعلم التقليدية. وبعد بدء يومهم مع رفيق مرح مدعوم بالذكاء الاصطناعي في (مركز فريندلي للطفولة المبكرة)، يمارس الأطفال الأنشطة ويحضر الفصول الدراسية التي يعتمد الكثير منها على استخدام تكنولوجيا متقدمة لتحفيز عقول الصغار. تشدد المدير التنفيذية للمركز إيكاترينا البكري على ضرورة الحفاظ على التوازن بين التعليم التقليدي ودمج التكنولوجيا المتقدمة. وقالت إيكاترينا لتفزيون رويترز "نعتقد بأن الذكاء الاصطناعي ليس هو الأساس للتعلم والمعرفة لكنه يعزز الإبداع ويحفز عقل الطفل على التفكير غير التقليدي وتطبيق ما يحصل عليه من معرفة في العالم الأوسع (من حوله)". تستخدم دار الحضانة الواح الكتابة التفاعلية وصناديق وأرضيات رملية، وهو ما يكبدها تكلفة باهظة، ولذلك تصل الرسوم الدراسية السنوية فيها إلى 80 ألف درهم إماراتي (21780 دولاراً). وأضافت إيكاترينا "كنا مدركين أن الاستثمار في إنشاء مثل هذه الحضانة سيكون كبيراً، لكننا مضيئيناً قدمنا لأننا أردنا أن نظهر، ليس فقط لدولة الإمارات العربية المتحدة حيث أول فرع دولي لنا، بل للعالم أن مثل هذه الحضانة موجودة بالفعل. نعم، رسومنا مرتفعة، ربما تكون أعلى قليلاً من المعتاد، لكن وزارة (التعليم) وافقت عليها".

**الذكاء الاصطناعي يعزز الإبداع ويحفز عقل الطفل على التفكير غير التقليدي وتطبيق ما يحصل عليه من معرفة في العالم الأوسع**

● تعليم الأساسيات: يجب أن تكون لدى الآباء والمعلمين معرفة بسيطة بالذكاء الاصطناعي وكيف يعمل، حتى يتمكنوا من تعليم الأساسيات للأطفال وشرح الأفكار والمفاهيم الأساسية بشكل سلس.

● تشجيع الأطفال على التفاعل الآمن: يجب على الآباء والمعلمين تشجيع الأطفال على التفاعل الآمن والمسؤول مع التقنية، عن طريق إيقاظهم على اتصال بالعائلة والأصدقاء فقط، وعدم الإفصاح عن المعلومات الشخصية على الإنترنت، والتأكد من استخدام برامج الحماية الأساسية لجهاز الكمبيوتر.

● تحديد الأنشطة المناسبة: يجب على الآباء والمعلمين تحديد الأنشطة المناسبة للأطفال، مثل تحميل الألعاب التعليمية والتفاعلية التي تعزز المهارات العقلية والاجتماعية للأطفال.

● الإشراف والمراقبة: يجب على الآباء والمعلمين المراقبة والإشراف على استخدام الأطفال للتقنية والتأكد من أنهم يستخدمونها بطريقة صحيحة ومسؤولة، وتوجيههم في حال احتياجهم إلى ذلك.

● التعاون مع المدارس: يمكن للآباء التعاون مع المدارس لتعزيز تعليم الذكاء الاصطناعي للأطفال، عن طريق العمل مع المدرسين لتحديد الأنشطة المناسبة وتقديم التدريب والدعم اللازم.

● الإطلاع المستمر: ينبغي على الآباء والمعلمين الإطلاع على آخر مستجدات التقنية وتحديث معرفتهم بشكل مستمر، حتى يتمكنوا من توجيه الأطفال بشكل أفضل.

● وجزء من الخبراء أن تعليم الذكاء الاصطناعي للأطفال سيكون تحدياً مهماً في عصر التكنولوجيا الحديثة، ولكن باستخدام الخطوات المناسبة والمنهجية الصحيحة يمكن تحقيق هذا الهدف بنجاح على أن يكون التعليم في إطار شيق وممتع وحفز، وأن يتم التعاون بين الآباء والمعلمين والأطفال، وذلك لتحسين تعليم الأطفال وتطوير مهاراتهم العقلية والاجتماعية.



نهج مبتكر للتعليم المبكر

## الانتقال من الإبتدائي إلى الإعدادي: مرحلة صعبة نفسياً ودراسياً

أخصائون تونسيون يوصون بضرورة المرافقة والإحاطة النفسية لتأمين الانتقال السلس بين المراحل التعليمية



الإحساس بالخوف يرافق الانتقال إلى مراحل جديدة

لزامتها مع بداية فترة المراهقة، مبيها أن الطفل يعيش انطلاقاً من سن 12 عاماً على وقع تغيرات فيزيولوجية وجسدية واضطرابات هرمونية ونفسية، قد يقابلها بالرفض في بعض الأحيان فتجتاحه نوبات انزعاج وقلق وتوتر، مما يتطلب رعاية نفسية خاصة لتفادي تأثيراتها على مردوده الدراسي.

وينتج عن هذه الاضطرابات تغير في السلوك كالنزوح إلى الخروج عن سيطرة رموز السلطة (أولياء ومربين...) باعتماد الصد والرفض والعدا، قائلين إن "كل هذه التصرفات هي عبارة عن وسائل دفاع يستعملها المراهق لإتبات الذات وفرض الوجود ولتفادي الانتباه".

وأوصى المختص بالمشاورات التي تمثل عقبة بالنسبة لهم وهي مسألة مضخمة في الوعي الجمعي تنتقل إلى التلميذ ألياً، وخصوصاً مناظرة الالتحاق بالإعداديات والنومجية، وهذا يزيد من قلق الطالب الذي تسعى عائلته لأن يكون متميزاً. وأشار الأبيض إلى أن الآباء والأمهات في الغالب يتصورون أنهم بتوفير مستلزمات الدراسة قد أدوا واجبه تجاه أبنائهم وأن دورهم قد انتهى.

وحث المختص في علم النفس أولياء أمور الطلاب على أن يقوموا بدور المرافق لأبنائهم، ويساعدونهم على الاندماج مع ما تتطلبه المرحلة الجديدة والتقليل من تهويل المناظرة (لا تريد منك إلا ما أنت قادر عليه) والابتعاد عن المقارنة مع بقية زملائه.

ويعيش الطلاب، عادة، في المراحل التعليمية الانتقالية بين مرحلتين الإبتدائي والإعدادي ومرحلتين الإعدادي والثانوي اضطرابات نفسية وسلوكية قد تؤدي أحياناً إلى الانقطاع المدرسي لإحساسهم بالخوف من مراحل جديدة دون التحضير لها مسبقاً، حسب ما أفاد به الأخصائي النفسي طارق السعيد.

ولاحظ السعيد أن المراحل التعليمية الانتقالية تتسم بأكبر نسب من الانقطاع المدرسي، موضحاً في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار، أن المراحل التعليمية المعنية تشمل الانتقال من السادسة ابتدائي إلى السابعة أساسياً ومن التاسعة أساسياً إلى الأولى ثانوياً. واعتبر أن المرحلة العمرية لهؤلاء الطلاب تتسم بالهشاشة النفسية فهي

يدعو خبراء التربية والمختصون في علم النفس بتونس إلى ضرورة توفير المراقبة والإحاطة النفسية لطلاب المراحل النهائية، مشيرين إلى أن تحولات في التركيبة النفسية والفيزيولوجية لهؤلاء الطلاب ترافق نقلتهم النوعية إلى المستوى الدراسي التالي. ويرى الخبراء أن طلاب الإعدادي (المتوسط) ينتقلون من فضاء ضيق إلى فضاء رحب يحتم عليهم الاندماج والتأقلم سريعاً ودون أي تمهيدات مع مرحلة دراسية جديدة.

تونس - يغادر الطلاب المرتقون إلى السنة السابعة من التعليم الأساسي مدارس الإبتدائية الأصلية للالتحاق بالمدارس الإعدادية، حيث يواجهون مساهمهم الدراسي في تجربة جديدة ومليئة بالتغيرات، وهو ما يجعل العودة المدرسية بالنسبة لهم "استثنائية وخاصة" على عديد الأصعدة.

ولاحظ مختصون في علوم الاجتماع والتربية أن طلاب السنة السابعة أساسياً يعيشون بولوجهم لأول مرة إلى المدارس الإعدادية نقلة نوعية على المستوى الدراسي، ترافقها تحولات في التركيبة النفسية والفيزيولوجية خلال هذه المرحلة العمرية، موصين بضرورة تلقيهم لإحاطة خاصة ومرافقة لمساعدتهم على الاندماج في أفضل الظروف وتأمين انتقال "سلس" من الإبتدائي إلى الإعدادي.

وقال الخبير في التربية رؤوف حمدي إن "طالب السنة السابعة أساسياً البالغ من العمر 12 سنة يجد نفسه مدعواً إلى الاندماج والتأقلم سريعاً ودون أي تمهيدات مع مرحلة دراسية جديدة ومختلفة تماماً من حيث الشكل والمضمون" عن سنوات التعليم الإبتدائي، موضحاً أن الطالب في سنته الأولى بالمرحلة الإعدادية ينتقل من فضاء "ضيق إلى فضاء أرحب"، حسب توصيفه، ويكتشف، في مقارنة بمدرسته الإبتدائية، أن عدد الفصول والمدرسين تضاعف بالمؤسسة التربوية الجديدة وأنه لم تعد مكونة من قاعات تدريس عادية فحسب بل من مخابر بحثية وأقسام علوم تجريبية وفيزيائية وغيرها.

ويدرس طلاب التعليم الإبتدائي (مرحلة العموميات) المواد ضمن مجالات تتشعب علوم ولغات، بينما تدرس المواد في مرحلة الإعدادي (مرحلة التفاصيل والتوسعة) في شكل اختصاصات محددة يؤمنها أساتذة بالضرورة مختصون بها، ويتدرب طلاب الإبتدائي على التفكير المحسوس بينما يتم الاعتماد أساساً على التفكير المجرد خلال مرحلة الإعدادي، وفق تفسير الخبير ذاته.

ولتأمين عملية اندماج هؤلاء الطلاب بشكل سلس، أوصى الخبير بتخصيص يوم أو يومين مفتوحين لاستقبالهم وتمكينهم من التعرف على مختلف أقسام وفضاءات المؤسسة، والإطلاع على نظامها الداخلي ونظامها التأديبي،



الطلاب، يعيشون في المراحل التعليمية الانتقالية

# البلاستيك وسيلة توضيب وتعبئة رغم ضرره البيئي

## خيار عملي منخفض الكلفة في مختلف أنحاء العالم



البلاستيك حاضر في كل المنتجات

و1200 طليبية يوميا بالفرع الواحد، مضيضا "لدينا علب بلاستيكية وأخرى مصنوعة من كرتون"، لكن "أغلب الأكل يخرج للتوصيل في عيوبات من البلاستيك لأن طريقة غلقها مُحكمة أكثر من الكرتون ويمكن المحافظة على الطعام داخلها". وفي ظل إجهاد السكان عن المشي في أوقات كثيرة بسبب الطقس الحار، يعتمد سكان دبي البالغ عددهم 3.7 مليون نسمة على خدمة التوصيل للحصول على منتجات شتن، من الوقود إلى القهوة. ويُنتج سكان دولة الإمارات العربية المتحدة واحدة من أكبر كميات النفايات للفرد في العالم، ويشكل البلاستيك ذو الاستخدام الواحد 40 في المئة من إجمالي البلاستيك المستخدم في الدولة. ومنذ يونيو حُظرت الأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد وعناصر مماثلة عدة، على أن يشمل الحظر الحاويات المصنوعة من البوليثين في العام المقبل. ويعتزم "الو بيروت" استخدام العبوات الكرتونية في توصيل الطعام، في خطوة ترحب بها ربة المطعم يمني أسمر.

وتقر أسمر بانها صُدمت من حجم البلاستيك المترام في صناديق القمامة لديها بعد عطلة نهاية أسبوع مليئة بالطلبات العائلية. وتوضح "أقول لنفسي إنه إذا فعل الجميع الأمر نفسه، فسكون كمية المخلفات كبيرة".

بنسبة 100 في المئة. فعلى الرغم من حظر الأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد في فرنسا منذ عام 2016، لا يزال من الممكن توزيع الأكياس القابلة لإعادة الاستخدام (المصنوعة من البلاستيك السميك قليلا)، أو الأكياس "ذات المصدر الحيوي" أو القابلة للتحلل. وتقول ناتالي غونتر، من المعهد الوطني للبحوث في الزراعة والغذاء والبيئة، إن "المصدر الحيوي (الذي يعتمد على مواد خام طبيعية) ليست له أي أهمية على الإطلاق. لكن المهم هو قابلية التحلل الحيوي في الظروف الطبيعية".

وفي السوق يتقاذف التجار والسكان المحليون المسؤولية. ويقول لوران بيناسير متاسفا "في باريس الجميع يطلب منا الأكياس. كنت قد توقفت عن استخدامها، لكن مع استمرار الجيران في ذلك كان علي أن أعاد استعمالها". وتوجد بدائل للبلاستيك، مثل أكياس ورق الكرافت (وهو نوع من الورق القاسي المضاد للماء). لكن "الأكياس البلاستيكية يبقى عمليا، إذ يجنبا تناثر الأشياء في كل مكان"، وفق كاترين ساليه، وهي من السكان المحليين وتبلغ 80 عاما.

وفي مطعم "الو بيروت" يبدي تكدس حاويات بلاستيكية في انتظار تعبئتها بالطعام وتوصيلها إلى الزبائن في جميع أنحاء المدينة. ويقول مدير التوصيل في المطعم محمد شنان "نقلنى تقريبا بين 1000

ويعاد تدوير 3 في المئة فقط من النفايات البرازيلية كل عام. وتؤكد إيلين تالافيرا (24 عاما) أنها تبذل قصارى جهدها للتنظيف عندما تغادر الشاطئ. وتقول "نحن بحاجة إلى الاهتمام بكوننا والتخلص من النفايات والحفاظ على نظافة البيئة".

وقد حُظرت الشفاطات البلاستيكية في مطاعم ريو وحاناتها منذ عام 2018، ولم تعد المتاجر مطالبة بتوفير الأكياس البلاستيكية مجانا، رغم أن الكثير منها لا يزال يفعل ذلك.

ويدرس الكونغرس البرازيلي أيضا تشريعا يحظر جميع المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد. وفي فرنسا، البلد الذي يحظر الكثير من المنتجات البلاستيكية منذ سنوات، من المؤكد أن الأكواب وقش الشرب والشوكات البلاستيكية قد اختفت تقريبا، لكن ثمة منتج لا يزال يقاوم هذا المصير: الأكياس.

وفي سوق البيغر في باريس يوجد حوالي عشرين كشكا تشابه في ما تقدمه: فواكه وخضروات والكثير من الأكياس البلاستيكية. ويشترى لوران بيناسير، الذي يعمل بستانيا منذ 35 عاما، مستلزمات "في صناديق تحتوي على 2000 كيس، بسعر 24 يورو للكيس الواحد، وهي تكفي لمدة أسبوع".

ويحمل معظمها علامة تؤكد أنها "قابلة لإعادة الاستخدام وإعادة التدوير

وأكياس الماء والصابون والإسفنج، أنهم لا يملكون ثمن شراء المياه المعبأة في زجاجات".

ويباع كيسان سعة 500 مليلتر بسعر يتراوح بين 50 و250 نيرة (2 إلى 14 سنتا)، مقارنة بـ250 إلى 300 نيرة لزجاجة سعة 750 مليلتر.

ومنذ ظهورها في تسعينات القرن العشرين أصبحت أكياس الماء ملوثا رئيسيا في معظم أنحاء أفريقيا، لكنها لا تزال شائعة للشرب والطهي والغسيل. في لاغوس. ورغم أن منصات أخرى تعيد تدوير البلاستيك، فإن السواد الأعظم من النفايات ينتهي على الأرض، في بلد تقل فيه حاويات القمامة العامة ومستوى الثقافة البيئية لدى سكانه ضعيف.

وحظرت لاغوس استعمال البلاستيك احادي الاستخدام في يناير، لكن تأثير القرار لا يزال محدودا حتى الآن. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أنه يتم التخلص مما يصل إلى 60 مليون كيس ماء كل يوم في نيجيريا.

وكل يوم يسير باعة على رمال البعض من أجمل الشواطئ في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، حاملين حاويات معدنية مليئة بالمقمة، وهو مشروب يشبه الشاي.

توزع هذه المشروبات المجمدة الممزوجة بعصير الفاكهة في أكواب بلاستيكية للمتشمسين الذين تزدحم بهم الواجهة البحرية.

يقول ارتور جورجي دا سيلفا البالغ 47 عاما، والساعي لجذب الزبائن، إن "شرب المقمة جزء من ثقافة ريو دي جانيرو".

وهو يدرك التأثير البيئي لأبراج الأكواب البلاستيكية، في دولة احتلت المرتبة الرابعة في إنتاج النفايات البلاستيكية في عام 2019.

لكنه يوضح أن إيجاد بدائل بأسعار معقولة "دونه صعوبات". وحسب رايه يستخدم بائعو المقمة على الشاطئ البلاستيك منذ فترة طويلة. ويدفع دولارا واحدا مقابل برج يضم 20 كوبا، فيما يتقاضى من الزبائن 1.80 دولار لكل مشروب. وتستقبل صناديق القمامة على طول شواطئ ريو حوالي 130 طنا من النفايات يوميا، لكن البلاستيك لا يخضع للفرز،

يلعب البلاستيك دورا مهما في مجال التعبئة والتغليف، وله فوائد واضحة من أبرزها أنه يحمي المنتجات من الرطوبة والأوساخ، وهو أخف وزنا مقارنة بالمواد الأخرى مثل الزجاج أو المعادن. ولكن له أيضا جوانب سلبية فهو يستغرق وقتا طويلا للتحلل، ما يؤدي إلى تراكمه في البيئة وتلوث المحيطات والأراضي.

البلاستيكية سنويا. ويقدر البنك الدولي أن 11 في المئة من هذه النفايات لا تُجمع بل تُحرق أو تُلقى على الأرض أو في الأنهار والمحيطات.

وتسعى واتشاراراس جاهدة إلى وضع مشتريات الزبائن في أقل عدد ممكن من الأكياس، فيما يحضر بعض الزبائن حقائبهم القابلة لإعادة الاستخدام.

**في تسعينات القرن العشرين أصبحت أكياس الماء ملوثا رئيسيا في أفريقيا ولا تزال شائعة للشرب والطهي والغسيل**

لكن راديوت ساكولونجيايسل، وهي من زبائن المتجر منذ 30 عاما، ترى أن استخدام البلاستيك "عملي"، رغم إدراكها "تأثيره السلبي على البيئة".

وفي سوق أوباليندي، وسط لاغوس عاصمة نيجيريا الاقتصادية، تتناثر أكياس مياه فارغة على الأرض. وكل يوم ترى ليزبيت أجابي العشرات من الزبائن يمزقون أكياس "الماء النقي" باستانهم ويشربون منها.

وتوضح هذه المرأة البالغة 58 عاما، والتي تباع زجاجات



بانكوك - يبلغ حجم النفايات البلاستيكية المؤلفة سنويا في كل أنحاء العالم 400 مليون طن، معظمها يتأتى من منتجات ترمي بعد دقائق قليلة من استخدامها. لكن فيما يامل المفاوضات في التوصل سنة 2024 إلى أول معاهدة عالمية لمكافحة التلوث البلاستيكي، تبين لوكالة فرانس برس أن الإقبال لا يزال مكثفا على البلاستيك ذي الاستخدام الواحد في خمس دول شديدة الاختلاف، نظرا إلى كونه خيارا عمليا ومنخفض الكلفة، ما يعكس صعوبة تحقيق الهدف المنشود.

وداخل شارع في بانكوك ينتشر على جانبيه الباعة المتجولون، يصفط الزبائن للحصول على مأكولات مألوفات التقليدية الشهيرة.

توضع حلويات مطهورة على البحار -بالأخضر مع أوراق نباتة البانان أو الأزرق مع بسلة الزهور- في أكياس بلاستيكية شفافة، بجوار صفوف من حلوى بودينغ القلقاس في صناديق بلاستيكية.

ويستخدم هذا المتجر الصغير الذي تأسس قبل 40 عاما ما لا يقل عن كيلوغرامين من البلاستيك ذي الاستخدام الواحد يوميا.

وتؤكد مالكة الموقع واتشاراراس تامرونغياتاراكيت البالغة 44 عاما أن "البلاستيك بسيط وعملي ورخيص". وقد أصبحت أوراق الموز، التي كانت شائعة في السابق، باهظة الثمن بشكل متزايد ويصعب العثور عليها، فضلا عن كونها مرهقة في الاستخدام، إذ يتعين تنظيف كل ورقة وفحصها للتأكد من عدم وجود تمرقات.

وبدأت تايلاند في الحد من المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد قبل جائحة كوفيد، وطلبت من تجار التجزئة الرئيسيين التوقف عن توزيع الأكياس الجانبية.

لكن هذه السياسة ظلت إلى حد كبير حبرا على ورق، ولم يعتمدوا باعة الأغذية في الشوارع إلا في ما ندر.

وتنتج تايلاند مليوني طن من النفايات

## عودة ترامب المحتملة إلى البيت الأبيض تلقي بظلالها على مؤتمر المناخ المقبل

دولار سنويا، وهو ما يساوي عشر مرات الالتزامات القائمة. ويمكن أن يفسر ذلك جزئيا إجماع الاتحاد الأوروبي على تقديم رقم معين، وفقا للبيانات التي نشرها مركز سترايتيجي بيرسيفكتف الأوروبي للبحوث. وأضافت "إنه سياق سياسي غير مستقر بناتا، وليس بالضرورة ملائما للتحدث عن زيادة التمويل المخصص للمناخ (...). فمجرد تحديد المبلغ، سيتعرضون (المفاوضون) لضغوط للالتزام به".

ويذكر بعض الخبراء بأن الولايات المتحدة لم تساهم كثيرا في تمويل المناخ، وبالتالي فإن فوز دونالد ترامب لن يعيق التوصل إلى اتفاق.

لكن رغم ذلك سيشتعر المانحون بضغوط إضافية إذا تعهدوا بتقديم المزيد من الأموال ولم يحصلوا على دعم الولايات المتحدة.

وقال لي شو، خبير دبلوماسية المناخ في معهد "إيجا سوسايتي بوليسي إنستيتيوت" والمقيم في واشنطن، إن القادة السياسيين سيتعرضون لضغوط أكثر من المعتاد في كوب 29 للتفاوض عن الوقت الضائع.

وأضاف أن "القرارات الحقيقية لن تبدأ بالظهور إلا بعد الانتخابات الأمريكية".

ومع بقاء شهرين فقط لانطلاق المؤتمر الذي سيعقد هذا العام في أذربيجان، لم يتوصل المفاوضون بعد إلى تعريف "تمويل المناخ" ولم يتمكنوا من تحديد مبلغ جماعي لدفعه أو البلدان المتلقية. واختتمت الجولة الأخيرة من المفاوضات الخميس دون إحرار تقدم.

**القادة مطالبون بالتوصل إلى توافق بشأن العمل المناخي وتدابير الحماية البيئية الصارمة ومعاهدة ضد التلوث البلاستيكي**

ولم تحدد الدول الغنية المطلوب منها تقديم مساهمتها بسبب مسؤوليتها عن انبعاثات غازات الدفيئة، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا، المبالغ التي ستقدمها، وبدلا من ذلك ضغطت على الصين ودول الخليج الغنية للمساهمة.

وإذا انتخب دونالد ترامب رئيسا فقد يخفف التمويل المخصص لمكافحة تغير المناخ ولاوكرانيا، ما يترك العبء على الاتحاد الأوروبي فيما تطالب دول نامية بالحصول على أكثر من ألف مليار

قادة العالم إذ يتعين عليهم خلال الأشهر المقبلة التوصل إلى توافق بشأن العمل المناخي، وكذلك بشأن تدابير حماية بيئية أكثر صرامة ومعاهدة ضد التلوث البلاستيكي.

وقال الناشط محمد أدو مدير مجموعة "ياور شيفت أفريكا" للبحوث إن "الجميع يترددون في إعلان موقفهم حتى معرفة من سينتخب" رئيسا للولايات المتحدة. وعندما كان رئيسا سحب دونالد ترامب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ التي أبرمت في العام 2015، وأعادها الرئيس جو بايدن لاحقا، والان تطرح الكثير من الأسئلة حول ما قد تعنيه عودته إلى السلطة من حيث العمل المناخي.

ونتيجة لذلك امتنعت بعض الحكومات عن الإفصاح عن مبلغ محدد خوفا من التزام مبكر جدا، ما أثار إحباطا كبيرا لدى الدول المعنية.

من جهته قال رئيس مجموعة المفاوضات الأفارقة علي محمد إن "تغير المناخ لا يهمه من هو على رأس الولايات المتحدة، سواء كان جمهوريا أو ديمقراطيا. الانتخابات تأتي وتذهب، لكن المشكلة ستبقى موجودة".

وطالت الجلسات التحضيرية لمؤتمر كوب 29 التي بدأت قبل أشهر، وما زالت مستمرة.

المناخ المقبلة مع تعليق الدول إعلان موافقتها في انتظار معرفة من سيفوز في السباق إلى البيت الأبيض. سيبدأ مؤتمر الأطراف في اتفاقية

باريس - يليق عدم اليقين الذي يحيط بنتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية والعودة المحتملة لـدونالد ترامب إلى السلطة، بظلالهما على مفاوضات



حكومات تتصلص من التزاماتها

## الأمير فيصل بن الحسين مرشح لخلافة باخ في رئاسة الأولمبية الدولية

التسليم. فاز باخ بأول ولاية له في عام 2013 بتفوقه على خمسة منافسين، واجه (البلجيكي) جاك روغ أربعة منافسين في عام 2001، وتفوق خوان أنطونيو سامارانش في بداية ولايته التي استمرت 21 عاما، على ثلاثة في عام 1980. ومع ذلك، فإن لجنة الأخلاقيات، بالإضافة إلى قواعد مكافحة الفساد، تفرض قواعد تقديرية صارمة جدا إلى درجة أن الحملة "ستدور بين أربعة أعين"، كما يقول جان-لو شابلين، المتخصص في الألعاب الأولمبية بجامعة لوزان.

ومن أجل "منع التجاوزات"، يجب على المنافسين "تجنب أي مقارنة" مع منافسهم و"عدم المشاركة في أي نقاش عام بينهم"، وفقا لهذه المبادئ التوجيهية. ولا يقتصر الأمر على عدم السماح لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية بدعم مرشح علنا، بل إن هذا الحيد ينطبق على الأسرة الأولمبية بأكملها، وخاصة على الاتحادات الدولية واللجان الأولمبية الوطنية وموظفيها، حتى "الإعجاب" على الشبكات الاجتماعية محظور عليهم.

ومقارنة المرشحين، سيبقى هناك التصريح المكتوب الذي يمكن لكل منهم تقديمه، ولكن "غالبا ما يتم التعبير عنه بعبارات فضفاضة جدا"، كما يؤكد شابلين. وهكذا، انتخب باخ في عام 2013 من خلال وعده بـ"الوحدة في التنوع"، وهو شعار توافقي جدا، من دون أن ينذر بسلسلة الإصلاحات التي تم تنفيذها بعد عام لتعديل الترشيحات مع استضافة الألعاب الأولمبية من خلال تفضيل البنية التحتية القائمة.



منافسة شرسة

## عقبة البرازيلي نيمار تضعه في دائرة الانتقادات بالدوري السعودي

وغير ذلك، حصل نيمار على دعم كبير من جماهير الهلال عبر صفحات التواصل طوال الفترة الماضية، حيث توقع البعض أن نجم باريس السابق، سيعود بقوة لمساعدة الفريق. لكن نيمار وجه صدمة للجميع خلال الأيام الأخيرة، بعد التقرير الطبي الأخير والذي يؤكد صعوبة عودته بالفترة الحالية، وقد يعتمد الأمر إلى النصف الثاني من الموسم بداية من يناير المقبل. وخرجت تقارير طبية أثناء الجلسات التأهيلية التي خضع لها نيمار خلال الأشهر الأخيرة، تشير إلى أن اللاعب لا يسير بخطوات جيدة في فترة التعافي، بالإضافة إلى تحذيرات الهلال حول تأخر عودة اللاعب.



نهاية الرحلة

هي تقديم برامجهم للأعضاء عند حلول العام الجديد. وقالت اللجنة الأولمبية الدولية في بيان مقتضب للكشف عن لائحة المرشحين "سيقدم المرشحون برامجهم عبر الفيديو في جلسة مغلقة، إلى جميع أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية بمناسبة اجتماع سيقد في لوزان (سويسرا) في يناير 2025". ستكون هناك فترة انتقالية بعد الانتخابات، وهو أمر لم يستمتع به باخ عندما خلف البلجيكي جاك روغ في عام 2013، مع تولي الرئيس الجديد وفريقه السيطرة في يونيو.

### في إطار قواعد صارمة، من المتوقع أن تكون حملة خلافة الألماني توماس باخ على رأس الأولمبية الدولية هادئة جدا

وفي إطار قواعد صارمة، من المتوقع أن تكون حملة خلافة الألماني توماس باخ على رأس اللجنة الأولمبية الدولية هادئة جدا، إلى درجة الحد من مواجهة الأفكار حول مستقبل الحركة الأولمبية. أظهرت الانتخابات السابقة ذلك: إذا أعيد تعيين الرؤساء من دون معارضة (الإسباني خوان أنطونيو سامارانش في أعوام 1989 و1993 و1997، والبلجيكي جاك روغ في عام 2009، والألماني توماس باخ في عام 2021)، فإن المعارك النادرة تدور في وقت

لوزان - أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية الإثنين أن سبعة مرشحين، بينهم البطل الأولمبي البريطاني السابق سيباستيان كورنيس واللجنة الأولمبية الأردنية الأمير فيصل بن الحسين، سيسعون لخلافة الألماني توماس باخ على رأس الهيئة الدولية في مارس المقبل. ويعتبر كورنيس، رئيس الاتحاد الدولي للألعاب القوى، صاحب السيرة الأبرز بين المرشحين السبعة بفضل هالة رياضية وحضور إعلامي تعززهما قوة الصحافة الناطقة باللغة الإنجليزية، فضلا عن مسيرة مهنية طويلة كمسؤول برئاسته اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن 2012، نائب محافظ، رئيس اللجنة الأولمبية البريطانية، ثم رئيس الاتحاد الدولي لـ"الرياضة الأولمبية الأولى"، ألعاب القوى.

يمكن لكو أن يتباهى بأنه قام منذ عام 2015 بتصحيح هيئة تم تقويضها من قبل سلفه الراحل السنغالي لامين دياك الذي أدين بتورطه في التستر على فضيحة المنشطات الروسية.

ومن ناحية أخرى، أثار كورنيس من العداوة في العالم الأولمبي عندما قرر منح مكافآت للرياضيين الحائزين على ميداليات ذهبية في أولمبياد باريس، من دون استشارة أحد، في حين لا تستطيع معظم الاتحادات الدولية مجاراة ما ليا.

وسيواجه كورنيس منافسة شديدة في الانتخابات المقررة خلال الجمعية العمومية في أثلينا في الفترة بين 18 و21 مارس، على الخصوص من الزيمبابوية كيرستي كوفنتري التي تسعى لأن تصبح أول امرأة وأفريقية تتولى رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، ومن رئيس الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية واللجنة الأولمبية الفرنسية دافيد ليارتيان.

وكان باخ البالغ من العمر 70 عاما والذي يرأس المنظمة الدولية منذ 2013، أعلن في نهاية دورة الألعاب الأولمبية في باريس أنه لن يسعى إلى ولاية ثالثة. وتضم اللائحة مرشحا آخر من قارة آسيا التي لم يسبق لها أيضا أن حظيت برئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، هو الياباني موريناري واتانابي، رئيس الاتحاد الدولي للجيمناز.

كما ضمت الإسباني خوان أنطونيو سامارانش جونيور، ابن خوان أنطونيو الذي ترأس اللجنة الأولمبية الدولية من عام 1980 إلى عام 2001 وحولها إلى قوة تجارية، والمرشح المفاجأة رئيس الاتحاد الدولي للتزلج السويدي يوهان لياش.

وستكون أول خطوة للمرشحين السبعة

## دوري أبطال أوروبا في نسخة استثنائية ونظام مغاير

● ميلان وليفربول بذكريات إسطنبول  
● ريال مدريد يبدأ الحقبة الجديدة بقاء شتوتغارت



### أرقام تاريخية

في الأجواء بتسجيله ثلاثة أهداف في المبارتين الأخيرتين من الدوري الإسباني. وكان ابن الـ25 عاما متحمسا لبدائته مع ريال في دوري الأبطال الذي شكل له عقدة كبيرة مع فريقه السابق باريس سان جرمان، قائلا "سيكون الأمر مهما جدا بالنسبة إلي. كما قلت في اليوم الأول، جئت إلى مدريد كي أختبر هذا النوع من الأمسيات". وسيكون شتوتغارت الاختبار الألماني الثالث تاليا لريال في المسابقة القارية امتدادا من الموسم الماضي، إذ مر بباريس ميونخ في نصف النهائي قبل الفوز في مباراة اللقب على دورتموند (2-0) الذي سيكون الاختبار الثالث لرجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي في هذه النسخة في 22 أكتوبر على ملعب "سانتياغو بيرنابيو".

### لعنة الإصابات

يعاني أنشيلوتي من مشاكل في خط الوسط نتيجة إصابة الفرنسيين إدواردو كامافيغا وأوريليان تشواميني، وداني سيبايوس، والإنجليزي جود بيلينغهام.

وعلى ملعب "سان سيرو"، يتواجه ميلان مع ليفربول بذكريات نهائي إسطنبول عام 2005 حين تقدم الفريق الإيطالي بثلاثية نظيفة في الشوط الأول قبل أن يعود "الحمز" في الشوط الثاني في طريقهم لإحراز اللقب بكرات الترجيح.

وتجدد الموعد بين الفريقين في نهائي 2007 وخرج ميلان منتصرا 2-1، ليحجز لقبه السابع والأخير.

ويخوض الفريقان هذا الموسم بمدرسين جديدين، إذ حل البرتغالي باولو فوسيك بدلًا من ستيفانو بيولي في ميلان، فيما جاء ليفربول بالهولندي أرنه سلوت لمحاولة تعويض الألماني يورغن كلوب الذي قرر الرحيل عن "فيغلا".

ويعد بداية متعثرة، حقق ميلان السبت فوزه الأول بقيادة فوسيك وجاء على حساب فينتيسيا 4-0 في المرحلة الرابعة من الدوري المحلي. وفي المقابل وبعد بداية مثالية، مني سلوت في اليوم ذاته بهزيمته الأولى بعد الخسارة أمام نونتهام 0-1 في "أنفيلد" في الدوري الممتاز الذي بداه الهولندي بثلاثة انتصارات متتالية.

وفيما يبدو مدرب جديد أيضا هو البلجيكي فنسان كومباني، يبدأ العملاق الألماني بايرن ميونخ مشواره الثلاثاء على أرضه ضد دينامو زغرب الكرواتي، بإحدا عن مواصلة بدايته الخالية من قلب الدفاع الدولي السابق الذي قاده للفوز بمباراته الثلاث الأولى في الدوري المحلي، إضافة إلى تخطي الدور الأول من مسابقة الكأس المحلية. وسيكون بطل المسابقة ست مرات أمام مهمة ليست سهلة بعدما أوقعته القرعة مع برشلونة الإسباني وباريس سان جرمان الفرنسي، إضافة إلى أستون فيلا وبنفيكا وشاخار دانينيسك الأوكراني وفينورد الهولندي وسلوفان براتيسلافا السلوفاكي.

يبدأ ريال مدريد الإسباني، حامل اللقب، حقبة جديدة من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، باختبار ليس سهلا الثلاثاء على أرضه ضد شتوتغارت وصيف بطل الدوري الألماني، في ما سيكون ملعب "سان سيرو" على موعد مع مواجهة حامية بين ميلان الإيطالي وصيف ليفربول الإنجليزي في إعادة لنهايتي 2005 و2007.

### نيقوسيا - لا يخفى على أحد أن

مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هي أهم بطولات الأندية على الإطلاق في العالم وأكثرها شعبية ومتابعة، لكن تعديل نظامها بشكل جذري هذا الموسم جعلها مربكة بعض الشيء لمتابعي المستديرة.

منذ انطلاق النسخة الأولى عام 1955 تحت مسمى كأس الأندية الأوروبية البطلة، مرورا بتغيير التسمية اعتبارا من 1992 لتصبح دوري أبطال أوروبا، دأب الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) على إجراء تعديلات على أنظمتها بهدف تكيف المسابقة كي تواكب التغييرات الأوسع في اللعبة.

وهذا الأسبوع، تنطلق حقبة جديدة مع توسيع المشاركة من 32 فريقا إلى 36، بنظام مجموعة واحدة يخوض فيها كل فريق ثمانين مباريات مع ثمانين فريق مختلفة، بواقع أربع على أرضه ومثلها خارج الديار.

ولضمان أن يقدم الشكل الجديد الأفضل للأندية واللاعبين والمشجعين، استند الاتحاد الأوروبي في تصميمه على مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجتمع كرة القدم الأوروبي بحسب ما كتب في موقعه الرسمي.

تمت الموافقة على الشكل النهائي وقائمة التأهل ووزنات مسابقات الأندية الأوروبية في 10 مايو 2022، بعد قرار "ويفا" الصادر في 19 أبريل 2021 بتقديم نظام مسابقة جديد.

وقال رئيس "ويفا" السلوفيني الكسندر تشيفيرين "أظهر ويفا بوضوح أننا ملتزمون تماما باحترام القيم الأساسية للرياضة والدفاع عن المبدأ الأساسي للمسابقات المفتوحة، مع التأهل على أساس الجدارة الرياضية، بما يتماشى تماما مع نموذج الرياضة الأوروبية القائم على القيم والتضامن".

### مستقبل مثير

يرجّح الاتحاد القاري لـ"مستقبل جديد ومثير" في القارة، حيث ستلعب المزيد من الفرق عددا أكبر من المباريات، وسيكون هناك ارتفاع في قيمة الجوائز. يحتاج "ويفا" إلى توليد الرخح حول النظام الجديد، لأن هناك خطرا، في البداية على الأقل، أن يجد المشجعون هذا النظام مربكا مقارنة بالنموذج القديم. على مدار الـ21 عاما الماضية، كان دوري أبطال أوروبا يتكون من دور مجموعات يضم 32 ناديا مقسمة إلى ثمانين مجموعات من أربعة فرق، يلعب كل فريق ست مباريات ذهابا وإيابا. الفريقان الأول والثاني في كل مجموعة يتأهلان إلى الأدوار الإقصائية.

## صباح العرب

صابر بليدي  
صحافي جزائريوزن اللحم فاق  
وزن القطن

يحكى في الموروث الشعبي الجزائري أن بديا أراد أن يكرم ضيوفه فاشترى كيلوغراما من اللحم من أجل وجبة العشاء، لكن الزوجة قدمت الأكل دون لحم، فاحتر الرجل واختلى بزوجه مستفسرا عن اللحم الذي اشتراه، فرددت الزوجة بأن القطن أكله، فزادت حيرة البدي، واهتدى إلى حيلة لمعرفة الحقيقة، فوزن القطن فوجد أن وزنه كيلوغرام واحد فقط، وتساءل أين كيلوغرام اللحم الذي أكله، وإقامة الحجة على زوجته، خاطبها: يا امرأة وزن القطن كيلوغرام واحد، وإذا افترضنا أنه أكل اللحم أين كيلوغرام الثاني.

الانتخابات الرئاسية الجزائرية قلبت حادثة البدي واللحم والقطن، وأفضت إلى أن وزن اللحم فاق كثيرا وزن القطن، فالنتائج النهائية أقرت وعاء انتخابيا خارقا للعادة، بالنسبة للمرشحين الخاسرين عبدالعالي حساني شريف ويوسف أوشيش، وإن انطبقت عليهما حادثة القطن في النتائج الأولية التي منحت الأول 3 في المئة بحوالي 180 ألف صوت، و2 في المئة بالنسبة للثاني بنحو 122 ألف صوت، قبل أن تنقلب في النتائج النهائية ويصيح وزن اللحم أكثر بكثير من وزن القطن حركة مجتمع السلم ومعها التحالف الإسلامي ومباردة الشخصيات الوطنية الداعمة للمرشح عبدالعالي حساني شريف، لم يحدث أن جمعوا منذ بداية التعددية السياسية بالجزائر ومشاركته في مختلف الاستحقاقات قرابة مليون صوت ونسبة تقارب العشرة في المئة.

وحتى جبهة القوى الاشتراكية في عصرها الذهبي بقيادة الزعيم المؤسس الراحل حسين آيت أحمد، لم تتجاوز حصيلتها في الانتخابات التشريعية لعام 1991 سقفا 500 ألف صوت، خلف جبهة الإنقاذ المنحلة، ومذاك لم يحدث أن بلغت ذلك السقف في أي من الاستحقاقات المنطلقة طيلة العقود الماضية، بل عرفت تدهورا شاملا شأن الأحرار الإسلامية خاصة في السنوات الأخيرة.

فما الذي حدث حتى يحقق المرشحان الخاسران كل هذه النتائج، الأكيد أن الكرم فاق التوقعات وزاد بكثير عن وزن الحزبين في المشهد السياسي الجزائري، ولا يستطع أكبر المتفائلين في "حمس" و"الأفاس" توقع نيل ثقة كل ذلك الوعاء الانتخابي الذي أنقذهما من آتون أزمة عاصفة داخل قواعدهما لو تم اعتماد النتائج الأولية أو كانت قريبة منها.

وبغض النظر عن القائلين بأن النتائج المعلنة جاءت من أجل جبر الخواطر ورد الجميل للسور الذي لعبه المرشحان في إضفاء الشرعية على الاستحقاق وإعطائه تزيكية أمام الرأي العام الداخلي والخارجي، فإنه كما كان كيلوغرام اللحم المفقود في مطبخ البدي قادرا على تجبير القطن، فإن النتائج المذكورة بإمكانها تجبير الحزبين لأنها أكثر منهما بكثير، وإصابتها بالتحمة ومختلف الأمراض السياسية.

المؤسسة الحزبية شأنها شأن أي مؤسسة سياسية تخضع لقوانين طبيعية، ولا يمكن تضخيمها بشكل زائد وإلا تعرضت للانفجار والذوبان، كما حدث لتجربة التجمع الوطني الديمقراطي في منتصف تسعينات القرن الماضي، لما استحوذ على البرلمان في أول مشاركة له بعد تأسيسه، وأطلق عليه حينها وصف "الحزب الذي ولد بالشوارب"، ولولا التصاقه بذيل السلطة لكان مصيره الاندثار بعدما فقد بريقه ووزنه في ظرف قياسي.

هناك قاعدة التحمل وقدره النمو، وأي كيان سياسي من حزب أو جمعية أو نقابة وحتى دول بعينها، حدث أن تلذذت بهوابة النفخ والتضخيم رغم أن قدها لا يحتمل ذلك فتعرضت للانفجار أو اقتربت منه، فعاش من عرف قدره وحجمه.

## مراكش تحتفل بمئوية حديقة ماجوريل



## تصميمات مذهنة

للعاملين يضم أكثر من 200 شخصا يعملون بالمؤسسة يوميا ولهم كفاءات فريدة.

وبخصوص المعرض الثاني، أضاف أنه يتناول جانبا إبداعيا أقل شهرة كان يتمتع به إيف سان لوران، وهو "ضربة قلم رائعة".

وتعد حديقة ماجوريل في مراكش، التي تحتفل هذه السنة بمرور مئة سنة على تأسيسها، واحدة من أجمل الحدائق في العالم وتصف ضمن أكثر المواقع زيارة في المغرب.

وتلاميذ المؤسسات التعليمية، ومكتبة عامة وجناح مؤقت مخصص لمعارض حول موضوعات نباتية، مع الاهتمام بالجانب البيئي المهم.

من جهته، أوضح مدير متحف إيف سان لوران في مراكش، الكسيس سورين، أن معرض "حديقة ماجوريل: نحن" الذي سيستمر في القاعة المؤقتة بمتحف إيف سان لوران بمراكش إلى غاية فبراير المقبل، يروم تقريب الزوار من التاريخ الطويل للحديقة، مبرزًا أن المعرض يشكل كذلك "مراة

للتساؤل عن جذورنا وماهيتنا ومصيرنا، وهو ما يفسر فكرة تنظيم هذا المعرض الذي يهدف للإجابة على هذه التساؤلات وتمكين الجمهور الواسع من اكتشاف هذا المكان السحري بشكل أفضل".

وأشار إلى أنه تم إجراء الكثير من الأبحاث لجمع الوثائق المتنوعة التي تسرد قصص مئة عام من تاريخ هذا الفضاء، موضحا أن المعرض يقدم أيضا لمحة عن المشاريع الرئيسية التي تنوي المؤسسة إطلاقها، بما في ذلك برنامج تعليمي وفني وثقافي لغائدة الأطفال

تحتفل مراكش بمئوية حديقة ماجوريل، التي صممها الرسام الفرنسي جاك ماجوريل في عشرينات القرن الماضي، لتكون تحفة فنية تجمع بين الألوان الزاهية والأشكال الهندسية الفريدة، مما يعكس الذوق الفني للرسام.

مراكش (المغرب) - تم يوم الجمعة بمراكش، تنظيم معرضين استثنائيين سلطا الضوء على تاريخ فضاء حدائق إيف سان لوران السحري الطويل، وذلك في إطار الذكرى المئوية لهذا الفضاء الذي يكتسي رمزية كبرى.

وتم تنظيم جولة داخل هذين المعرضين لغائدة ممثل وسائل الإعلام، تتضمن أيضا زيارة خاصة استثنائية اليوم السبت لـ"فيلا وازيس" وحديقةها. ويحتفي عرض "حديقة ماجوريل، من نحن" بالذكري المئوية لهذه الحديقة ذات الطابع الرمزي المهم، والتي أسسها الرسام الفرنسي جاك ماجوريل (نانسي، 1886 - باريس، 1962)، ويعرض تاريخ الحديقة منذ نشأتها في عام 1924.

وفتحت الحديقة في 1947، وصولا إلى شرائها في 1980 من قبل إيف سان لوران (وهران، 1936 - باريس، 2008) وببير بيرجيه إسان بير دوليرون، 1930 - سان ريمى دو بروفانس، 2017) لإنقاذ هذا المكان الرائع من وطأة مشروع عقاري.

ويشمل المعرض نمونجا مصمما للمعرض من قبل مونييم صايح، والذي يعرض الفضاء بكل مكوناته (الحديقة العامة وحديقة فيلا وازيس)، بالإضافة إلى متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية ومتحف إيف سان لوران بمراكش.

ويحتوي المعرض على العديد من الوثائق التاريخية مثل رسومات نادرة لإيف سان لوران، والمهندس المعماري بيل ويليس، ومصمم المناظر الطبيعية ماديسون كوكس، مأخوذة من أرشيفات مؤسسة حديقة ماجوريل، فضلا عن صور قديمة وكتب مطبوعة من أرشيفات

مراكش (المغرب) - ينكب خبراء وسط انقراض موقع برسبوليس التاريخي الشهير في إيران على القضاء على الأثناات، وهي كائنات من نوعي الفطريات والطحالب في أن واحد، تقضم بيطة آثار هذه المدينة القديمة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين.

وتستلزم هذه المهمة التي بدأت قبل سنوات عملا جبارا، إذ تمتد العاصمة السابقة للسلالة

## موقع برسبوليس التاريخي الإيراني يفقد بريقه

قدمات ونبلأه والهة فارسية ومختلف شعوب المنطقة.

وقال مدير الموقع عالم الآثار علي رضا أصغري شاوردي "إنه متحف في الهواء الطلق لحياة شعوب الشرق الأوسط قبل 25 قرنا".

وتعرض الموقع الذي بُني في القرن السادس قبل الميلاد في عهد داريوس الأول للتدمير والنهب والزلازل والحراق والعواصف على مر القرون.

أما الخطر الرئيسي اليوم فمصدره الأشناات الناتجة عن المزيح من

الأخمينية المعروفة بالفارسية باسم تخت جمشيد على مساحة تزيد عن 125 ألف متر مربع وسط صحراء صخرية.

وتعد برسبوليس الواقعة على بعد أكثر من 50 كيلومترا من مدينة شيراز عند سفوح جبال وسط إيران، موقعا أثريا مهما يشكّل أحد أكبر مراكز الفن الصخري في الشرق الأوسط.

وفي المدينة تماثيل ذات رأسين لكائن غريفيين الأسطوري المجنح، بنقوش بارزة منحوتة بدقة، تمثل ملوكا

برسبوليس (إيران) - ينكب خبراء وسط انقراض موقع برسبوليس التاريخي الشهير في إيران على القضاء على الأثناات، وهي كائنات من نوعي الفطريات والطحالب في أن واحد، تقضم بيطة آثار هذه المدينة القديمة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين.

وتستلزم هذه المهمة التي بدأت قبل سنوات عملا جبارا، إذ تمتد العاصمة السابقة للسلالة



## نيكول سابا في مسلسل «قلع الحبر»

أغنيبتها "الكت كاتي" التي طرحتها خلال موسم الصيف.

وأعربت النجمة نيكول سابا عن سعادتها البالغة خلال تكريمها بمهرجان الفضائيات العربية ومنحتها جائزة الإبداع عن أغنية "الكت كاتي"، وذلك بعد نشر صورة لها عبر حسابها الرسميين بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وعلقت على الصورة قائلته "شكرا مهرجان الفضائيات العربية على التكريم والجائزة.. شكرا مصر أم الدنيا".

المنتشرة في جنوب مصر، ويدافع عن صورة المرأة هناك.

وتداولت الصحف المحلية أنباء تفيد بتعاقد نيكول سابا على الجزء الثاني من العمل، ومن المقرر أن تظهر بشخصية تختلف عن أعمالها السابقة، وسيتم تصوير المسلسل في مطلع أكتوبر المقبل، بعد انتهاء جلسات العمل مع نجوم الفيلم.

وتستعد نيكول أيضا لطرح أغنية جديدة خلال الفترة المقبلة، تحمل عنوان

القاهرة - تستعد الفنانة اللبنانية نيكول سابا لخوض تجربة درامية جديدة من خلال الجزء الثاني من مسلسل "قلع الحبر".

ويقدم المسلسل دراما صعيدية من أبطال عدد من النجوم، والمسلسل تدور أحداثه في منطقتي النوبة وقفولة في صعيد مصر، ويتناول حقوق المرأة، ومستوحى من أحداث حقيقية.

يسلط المسلسل الضوء على الموروثات والعادات والتقاليد

القاهرة - تستعد الفنانة اللبنانية نيكول سابا لخوض تجربة درامية جديدة من خلال الجزء الثاني من مسلسل "قلع الحبر".

ويقدم المسلسل دراما صعيدية من أبطال عدد من النجوم، والمسلسل تدور أحداثه في منطقتي النوبة وقفولة في صعيد مصر، ويتناول حقوق المرأة، ومستوحى من أحداث حقيقية.

يسلط المسلسل الضوء على الموروثات والعادات والتقاليد

## مدائح «مهرجان البدر» تستقطب الجمهور في الفجيرة



استمتع به الحضور ضمن فعاليات مهرجان البدر، إذ قدمت صلة متنوعة من الإبتهاالات والمدائح في حب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

كما أحييت فرقة أريج العمانية ثالث أمسيات المهرجان بعرض أدائي روحاني استقطب إعجاب الحضور من داخل الفجيرة وخارجها، حيث قدمت الفرقة للعام الثاني على التوالي مشاركة متميزة لفن المالد والإنشاد الذي عبر عن المناسبة الدينية الشريفة بالحن المدائح النبوية المتميزة.

وتتنوع فعاليات المهرجان وتهدف إلى استقطاب مختلف أعمار وفئات المجتمع من داخل الدولة وخارجها، للتعريف بالفنون الإسلامية عبر المعارض وورش العمل التفاعلية في السرد القصصي.

الدورة الثالثة لمهرجان البدر، التي تستمر حتى 26 من الشهر الجاري في الفجيرة. وشهد اليوم الثاني عددا من الحفلات والورش الفنية الحية في مركز الفجيرة الإبداعي، والتي استقطبت مختلف الفئات والجنسيات من الزوار والمهتمين بالفنون الإسلامية.

كما قدمت في الفترة المسائية من المهرجان، فرقة كورال «روح الشرق» من جمهورية مصر العربية مشاركة متميزة حضرها جمهور غفير، للاستماع إلى مجموعة متنوعة من الأناشيد التي تغنت بمآثر السيرة النبوية ومدح النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

وشاركت فرقتا «فاتح كوجا» و«ريح الصبا» التركيتان بعرض موسيقي حي،